مركز ام القرى اهل الحديث لاهور باكستان
قسم الدراسات والبحوث - ١

مواهب الوفي

في

مناقب الشافعي

تأليف

ابراهيم بن عمر بن ابراهيم الجعبري الشافعي المتوفى سنة ٧٣٢ هـ

تحقيق ودراسة

حافظ حامد محمود الخضري

منير احمد الوقار

ناشر

مبشر احمد رباني ابو الحسين

رئيس مركز ام القرى اهل الحديث لاهور پاكستان

مرکزام القری اهل الحدیث لاهور پاکستان
قسم الدراسات والبحوث - ۱

مواهب الوفی

في

مناقب الشافعي

تالیف

ابراهيم بن عمر بن ابراهيم الجعبري الشافعي المتوفى سنة ۷۳۲ھ

تحقيق ودراسه

حافظ حامد محمود الخضري
منير احمد الوقار



ناشر
مبشر احمد ربانی ابو الحسن
رئیس مرکز ام القری اهل الحدیث لاهور پاکستان

الطبعة الأولىٰ

۱۴۲۵ھ.........۲۰۰۴م

يطلب من

مرکز ام القری اہل الحدیث

A/۲٦٦ G سبزہ زار۔ لاہور۔ پاکستان



مُقَدِّمَة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ونشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوْا اتَّقُوْا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوْتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُم مُسْلِمُوْنَ﴾ آل عمران الآية [١٠٢].

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوْا رَبَّكُمُ الَّذِيْ خَلَقَكُمْ مِّنْ نَفْسٍ وَّاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيْراً وَّنِسَآءاً وَاتَّقُوْا اللهَ الَّذِيْ تَسَآءَلُوْنَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيْباً ﴾ النسآء الآية [١].

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوْا اتَّقُوْا اللهَ وَقُوْلُوْا قَوْلاً سَدِيْداً ۞ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْلَكُمْ ذُنُوْبَكُمْ وَمَنْ يُّطِعِ اللهَ وَرَسُوْلَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيْماً﴾ الأحزاب الآية [٧٠-٧١].

أما بعد ! فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

فهذا كتاب مختصر للمقري الإمام إبراهيم بن عمرو ، الجعبري الشافعي المتوفى سنة ٧٣٢هـ المُسمّى بـ «مواهب الوفي في مناقب الشافعي» اختصره من كتب المتقدمين ، وخصوصاً من كتاب الإمام البيهقي المسمّى بـ «مناقب الشافعي»

والرازي المسمّى بـ «مناقب الإمام الشافعي» حيث أنه قسّمه على عشرة أبواب، وذكر في آخره خاتمة.

الباب الأوّل: يتعلق بمولد الإمام الشافعي، ومنشائه، ووفاته، والثاني: بكنيته، واسمه، ونسبه. والثالث: يتعلق بكيفية تحصيله العلم . والباب الرابع: ذكر فيه سيرة الإمام الشافعي من زهده، وورعه ، وعبادته ، وخشوعه، وكرمه، وحفظه، وذكائه ، وعلمه وكراماته. و الباب الخامس: في شهادة علماء الإسلام له بأنه كان العالم الذي جدد للأمة دينها. والباب السادس: ذكر فيه أسماء شيوخه الذين روى عنهم العلوم. والباب السابع: يتعلق بأسماء أصحابه. والباب الثامن: يتعلق بكتبه المدوّنة في الأحكام. والباب التاسع: يتعلق بلطائف استنباطه ونظمه. والباب العاشر: ذكر فيه عقيدته التي أوصى بها عند موته. ثم الخاتمة: ذكر فيها سنده ، حيث أنه يبلغه إلى الإمام الشافعي – رحمه الله رحمة واسعة –.

ولقد صنف جماعة من العلماء في مناقب الشافعي كتباً مشتملةً على ذكر ما نقل إليهم من أحواله الجميلة، وأقواله الحسنة، وأفعاله المحمودة، نذكرهم حسب ترتيب التاريخ.

١– أبو سليمان بن داؤد بن علي الأصفهاني، إمام أهل الظاهر المتوفى سنة ٢٧٠هـ.

٢– أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي المالكي، المتوفى سنة ٢٩٠هـ.

٣– أبو يحيى زكريا بن يحيى الساجي، المتوفى سنة ٣٠٧هـ.

٤– أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم، المتوفى سنة ٣٢٧هـ.

٥– أبو حاتم محمد بن حبان البستي، المتوفى سنة ٣٥٤هـ.

٦– أبو الحسين محمد بن الحسين الآبرّي العاصمي، المتوفى سنة ٣٦٣هـ.

٧- الصاحب بن عباد، المتوفى سنة ٣٨٠هـ.

٨- أبو منصور محمد بن عبدالله بن حمشاد، المتوفى سنة ٣٨٨هـ.

٩- أبوبكر محمد بن عبدالله بن محمد زكريا الشيباني، المتوفى ٣٨٨هـ.

١٠- أبوعلي الحسن بن الحسين بن حمكاه الهمداني، المتوفى سنة ٤٠٥هـ.

١١- أبو عبدالله الحاكم النيسابوري، المتوفى سنة ٤٠٥هـ.

١٢- أبو عبدالله محمد بن أحمد المصري الآبرّي، المتوفى سنة ٤٠٧هـ.

١٣- أبو محمد بن الفرات إسماعيل بن أحمد الهروي السرخسي، المتوفى سنة ٤١٤هـ.

١٤- أبو منصور عبدالقاهر بن طاهر البغدادي، المتوفى سنة ٤٢٩هـ.

١٥- أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني، المتوفى سنة ٤٣٠هـ.

١٦- أبو عبدالله القضاعي محمد بن سلامة، المتوفى سنة ٤٥٤هـ.

١٧- أبو الحسين محمد بن عبدالله الرازي، المتوفى سنة ٤٥٤هـ.

١٨- أحمد بن حسين البيهقي، المتوفى ٤٥٨هـ.

١٩- أبوبكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، المتوفى ٤٦٣هـ.

٢٠- إمام الحرمين أبي المعالي عبدالملك بن عبدالله الجويني، المتوفى ٤٧٨هـ.

٢١- زكريا بن يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني، المتوفى سنة ٥٥٨هـ.

٢٢- فخر الدين محمد بن عمر الرازي، المتوفى سنة ٦٠٦هـ.

٢٣- أبو عبد الله محب الدين محمد بن محمود المعروف بابن النجار، المتوفى سنة ٦٤٣هـ.

ثم جاء الجعبري ، فصنف هذا الكتاب الذي بين أيدينا، فقد وفقنا الله تعالى بتحقيقه برغبة أستاذنا الكريم، الشيخ حافظ ثناء الله الزاهدي ، رئيس الجامعة الإسلامية ، بمدينة صادق آباد في باكستان، كثر الله أمثاله المخلصين في المدارس

الدينية، فبذلنا جهدنا في تحقيق نصّه وتخريجه إلى أهل العلم.

ومن الجهود التي بذلناها لخدمة هذا الكتاب هي:

١- تخريج النص بشكل سليم ومنظم قدر الاستطاعة.

٢- وما وجدنا فيه الأخطاء الراجعة إلى الكتابة من قبل الناسخ ذكرناها في الهامش، معتمدين في كل ذلك على المصادر المطبوعة في مناقب الشافعي كـ «مناقب الشافعي للبيهقي» و «مناقب الإمام الشافعي للرازي» وذلك بأن الكتاب ملخّص من هذين الكتابين.

٣- زدنا فيه كثيراً من العناوين - كـ مولد الشافعي ومنشائه وعمره وغيرها - تنظيماً للنص فوضعناها في أعلى الصفحة أو في وسطها- بين المعكوفتين هكذا [ ].

٤- تخريج الأحاديث والآيات الواردة فيه.

٥- تخريج النصوص الواردة في المتن، والأقوال المعزوة إلى قائليها بقدر الإمكان.

٦- ذكرنا التراجم موجزة للأعلام الواردة في الكتاب.

٧- تشريح بعض الكلمات الغريبة.

٨- علّقنا على بعض المسائل كـ «الإيمان والتقليد» توضيحاً لها.

٩- ولإتمام الفائدة تحت الأقوال الواردة في الكتاب ذكرنا أقوال العلماء الآخرين.

١٠- وتسهيلاً للقاري البحث في الكتاب وضعنا فهارس متنوّعة في آخر الكتاب.

١١- ومن عادة الناسخ أنه يكتب «رضعنه» بدل كلمة «رضي الله عنه» فأثبتناه في الأصل.

وصف المخطوط:

اعتمدنا في التحقيق على نسخة فريدة وهي:

١- نسخة مصوّرة من دار الكتب الظاهرية برقم[١٢٢٧] عدد أوراقها ١٦ ورقة، وفي كل صفحة ١٥ سطراً إلا الأخير، وفيه ١٩سطراً، وسقطت منها نصف لوحة بعد رقم [١١]. ولهذا أخرنا نشره آملا أن نقف على نسخة أخرى فلم نفلح.

٢- و هي مكتوبة بخط مثبت الطبقة واضح جداً ، تقرأ بكل سهولة لا يجد القارئ أي صعوبة في قراءتها.

٣- كتبت في سنة ٧١٢هـ الرابع والعشرين من شهر رجب، واسم ناسخها يحيى بن إبراهيم بن يحيى العمري.

٤- وتمتاز بأنها قرئت على المصنف ، وعليها تعليقات، وهي نسخة مصححة مقابلة كما يبدوا.

٥- وكتب على اللوحة الأخيرة من النسخة ما نصّه: صحيح ذلك كتبه إبراهيم بن عمر الربعي الجعبري نزيل الخليل عليهم الصلاة والسلام.

هذا ! ونقدم بجزيل الشكر لأستاذنا المكرم حافظ ثناء الله الزاهدي ، الذي سمح لنا بتصوير المخطوط وأمدنا بنصائح علمية وتوجيهات، ... استفدنا منه كثيراً، وإننا لا ننسى فضله بحيث أنه كان ... نعم الوالد

الحنون، وإننا سنظل ما بقي لنا من العمر شاكرين له على هذه المعاملة الطيبة التي لم نجدها في حياتنا كلها - إلى الآن - بحيث لم يبخل علينا بشيء من وقته وراحته فجزاه الله خيراً.

والله تعالى نسأل أن يتقبل منا هذا العمل بقبول حسن وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم ﴿يَوْمَ لاَ يَنْفَعُ مَالٌ وَّلاَ بَنُوْنَ﴾.

وصلى الله على محمد وآله وسلّم.

كتبه

الأستاذ حافظ حامد محمود الخضري

والأستاذ منير أحمد الوقار

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة الناشر

إنّ الحمدلله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا و من سيآت اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهدان لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمد اعبده و رسوله أما بعد:

فإن ائمة الهدى المحدثين والفقهاء رحمهم الله اجمعين، لهم منازل رفيعة ورتب سامية فى قلوب المسلمين، أعلى الله مقامهم بعظم إخلاصهم وجهودهم فى خدمة دينه ونور الله مرقدهم۔

ومنهم الامام المجتهد الثقة الحجة، رأس الفقهاء والأصوليين، امام المناظرين والباحثين، اميرالمومنين فى الحديث ابو عبدالله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصى القرشي المطلبي الشافعي، الحجازي، المكي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم يلتقي معه فى عبد مناف۔ رحمه الله رحمة واسعة۔

والشافعي رحمه الله قرشي مطلبي باجماع اهل النقل من جميع الطوائف، وقد تظاهرت الاحاديث الصحيحة والأخبار الحسنة فى فضل قريش، وانعقد الإجماع على تفضيلهم على جميع قبائل العرب وغيرهم، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ((**الناس متبع لقريش فى الخير والشر**)) كما فى صحيح مسلم [١٤٥١] ومسند الإمام احمد (٤١٣/٢٢) رقم [١٤٥٤٥] ومسند ابى يعلى (١٨٩٤) وغيرها من كتب الاحاديث۔

نشأ الشافعى رحمه الله يتيما فى حجرأمه فى قلة عيش وضيق حال، وأمه أزدية وقد ورد فى فضائل أزد ايضاً احاديث مرفوعة و موقوفة، عن ابي هريرة رضى الله عنه

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**الملك فى قريش، والقضاء فى الأنصار والأذان فى الحبشة، والأمانة فى الأزد يعنى: اليمن**)) أخرجه الترمذي [٣٩٣٦] وابن ابى شيبة (١٧٢/١٢) والطبرانى فى مسند الشاميين [١٩٠٩] و احمد فى المسند (٣٦٨/١٤) [٨٧٦١] و صححه امام العصر، محدث ديار الشام، مجدد الدين والملّة، السيف الصارم المسلول على الملحدين والمبتدعين القبوريين، فريد دهره، العلامة الفقيه محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله الف الف مرة بعدد كل ذرة الى يوم قرة وحرة فى سلسلة الاحاديث الصحيحة [١٠٨٣]

كان الشافعي صباحا يجالس العلماء المتقنين ويكتب ما يستفيده فى العظام ونحوها لعجزه عن الورق حتى ملأ منها حبابا۔

طلب الشافعي فى ابتداء امره الأشعار و أيام العرب والأدب ثم أخذ فى الفقه وحصل منه على مسلم بن خالد الزنجي وغيره من ائمة مكة، ثم رحل الى المدينة قاصدا الأخذ عن ابي عبدالله مالك بن انس رحمه الله، واكرمه مالك وعامله مما هوالائق به لنسبه وعلمه وفهمه وعقله وذكائه و فطنه وأدبه، وقرأ الموطا على مالك حفظا فاعجبته قراته، فكان مالك يستزيده من القراءة لاعجابه من قراته، ولازم مالكا۔

وكان الشافعى اماماً فى فن المناظرة والمباحثة وأعطي فهمًا ثاقباً يصمت خصمه فى البحث والاستدلال ويغلب عليه كما نقل بسنده ابو محمد عبدالرحمن بن ابي حاتم عن محمد بن عبدالله بن عبدالحكم، قال سمعت الشافعى يقول: ((قال لي محمد بن الحسن: أيها أعلم صاحبنا أوصاحبكم؟ (يعنى: مالكاً و أباحنيفة) ((قلت: على الإنصاف؟ قال: نعم))۔ ((قلت: فأنشدك الله، من اعلم بالقران: صاحبنا أو صاحبكم؟ قال: صاحبكم، (يعنى مالكاً))۔ ((قلت: فمن أعلم بالسنة: صاحبنا أو صاحبكم؟ قال: اللهم صاحبكم))۔ ((قلت: فأنشدك الله، من اعلم بأقاويل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والمتقدمين: صاحبنا أوصاحبكم؟ قال: صاحبكم)) ((قلت: فلم يبق الا القياس، والقياس لايكون إلاعلى هذه الأشياء، فمن لم يعرف الاصول على أي شيء يقيس؟!)) أنظر: آداب الشافعي ومناقبه (ص: ١١٩، ١٢٠) وتقدمة الجرح والتعديل (ص: ٤، ١٢۔ ١٣) و حلية الأولياء (٣٥٩/٦، ٨٢/٩) وطبقات الفقهاء (ص:٤٢) ومناقب احمد لابن الجوزي (ص: ٤٦٨) و مناقب مالك

للسيوطي وللزواوي .(ص: ١٠، ١٣) والديباج المذهب (ص:٢٢) وصحة مذهب اهل المدينة (ص:٤٤) والفتوحات الوهبية (ص:٤٧٠)

وايضا روى ابن ابي حاتم طريق يونس بن عبدالاعلى، قال: سمعت الشافعي يقول: ((ناظرت محمد بن الحسن يوما، فاشتدت مناظرتي إياه، فجعلت أوداجه تنتفخ وأزراره تنقطع زرّاً زرّاً۔ آداب الشافعي (ص:١٢٠) وخلاصة القول أنه إمام في كل فن۔

ثم قد حسد به جماعة من المقلدين الحامدين، ووضعوا اخبارا فى تحقيره كما وضع بعض المقلدة ((**قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يكون في أمتي رجل يقال له محمد بن إدريس فتنته أضر على امتي من فتنة ابليس**)) لعنة الله على هذا الواضع الكذاب، وأيضا نسبوا إليه مسائل ركيكة، واحكام الردية، واتهموه بإتهامات خبيثة، واتهمه بعضهم بسوء الحفظ، ووضعوا فيه اشعاراً بنسبة الشافعي حيث قال:

شكوت إلى وكيع سوء حفظي
فأوصاني إلى ترك المعاصي
بأن العلم نور إلـٰه
ونور الله لا يعطى لعاص

وقد فتشنا كتب الرجال، والتاريخ، وماوجدنا وكيعا من مشائخ الشافعي أولا: وما وجدنا سندا صحيحا لهذه الأشعار إلى الشافعي ثانيا: كما لا يخفى على الذى يقرأ ويطالع كتب الفقهية للعماء الأحناف بنظر غائر۔

انهم انتسبو إليه مسائل مكذوبة وحسدوا به وجهلوه كما فى ((نور الأنوار)) لملاجيون الحنفي۔

وقد ألف المؤلفون كتبا كثيرة في مناقب هذاالامام المعظم رحمه الله كتبا كثيرة، ورسائل غزيرة، منهم المتقدمون والمتأخرون كداؤد الظاهري، والساجي، وابن ابي حاتم الرازي، والدارقطني، والآجري، والبيهقي، والصاحب بن عباد، ونصر المقدسي وغيرهم آخرون كثيرون فكتب هؤلاء الأئمة معروفة مشهورة فى حديثه وفقهه وفراسته وطبه وتاريخه وأدبه ولغته ونسبه وغيرها من المحامد والمناقب، ومنها كتابناهذا ((مواهب الوفي في مناقب الشافعي)) الذى حقق أصوله، وعلق عليه،

وخرج نصوصه الاستاذان المحققان المدققان فی عصرهما حامد محمود الخضري الحافظ الأصولي مدير التعليم والامتحانات بمركز ام القرىٰ لاهور باكستان ومنير احمد الوقار العلامة استاذ الحديث بجامعة أم حبيبة للبنات لاهور باكستان حفظهما الله تعالى وصانهما من كل تلهف وتأسف، وزادهما علما، وعملا وشرفا و فضلا، قد أجادا، وأفادا، وأدا حقه كما هو الاليق۔

وهذا الكتاب الذی بين ايدينا هو واحد من أهم الاختيارات النادرة والمصادر الموفقة فی مناقب الشافعي ومحامده إن شاء الله تعالى و أول مجالات البحث العلمي من مركز ام القرىٰ لاهل الحديث G ٢٦٦/A سبزه زار لاهور باكستان۔

ونحن إذ نقدم هذا الكتاب للطلاب العلم و اساتذة الجامعات والمدارس الدينية، والمعاهد الاسلامية نرجو ونتمنى أن يكون اضافة موفقة، وتحفة علمية، وهدية قيمة، ومنحة طيبة، وهبة جلية في إثراء المكتبات الإسلامية والعربية، والله نسال التوفيق والسداد، وأن يجعله خالصا متقبلا لوجهه الكريم، وهو ولي التوفيق، وبيده كل شيء، وأن يوفقنا أن نعمل على هذا المنهج الكريم۔ وصلى الله وبارك وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه الى يوم الدين۔ آمين يا رب العالمين۔

وكتبه

ابو الحسن مبشر احمد رباني عفا الله عنه

رئيس مركز ام القرىٰ اهل الحديث

G ٢٦٦/A سبزه زار لاهور۔ باكستان

١٤٢٥/٨/١٢ هـ الموافق ٢٠٠٤/٩/٢٦م

ترجمة موجزة للمؤلف

* اسمه ونسبه ولقبه وكنيته:

هو الشيخ، الإمام، العالم، المقري، شيخ القراء، إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل، الخليلي، الربعي، الجعبري، الشافعي، السَّلَفي «بالفتح» نسبة إلى طريق السلَف.

يكنَّى بأبي العباس، وأبي محمد، وأبي إسحاق.

واشتهر ببغداد بلقب تقي الدين، وبغيرها بـ: برهان الدين، وقد يقال له: ابن السراج أيضاً.

* ولادته:

كانت ولادة الشيخ رحمه الله في حدود سنة ٦٤٠هـ بقلعة جعبر.

* رحلاته العلمية:

فقد كان الشيخ رحمه الله تعالى مولعاً بالعلم وأهله الذي شجّعه على الرحلات العلمية إلى الخارج، فرحل إلى «بغداد» ثم ذهب إلى «دمشق» وسكن بها مدة طويلة.

وقال ابن كثير: «اشتغل ببغداد ثم قدم دمشق، وأقام ببلد الخليل نحو أربعين سنة».

* شيوخه:

وقد تلمذ لطائفة من أهل عصره، وروى عن خلق كثير من علماء زمانه، وقرأ على جمع من القراء، وأجاز له أصحاب المسانيد والفضلاء نذكر منهم المشهورين بالعلم والفضل والتقوى.

١ – الشيخ العلامة محمد بن سالم المنبجي.

٢- العلامة إبراهيم بن جليل.

٣- العلامة يوسف بن خليل الحافظ.

٤- العلامة الكمال بن وضاح.

٥- الشيخ العلامة العماد بن أشرف العلوي.

٦- الحافظ المتبحر عبد الرحمن بن الزجاج.

٧- العالم الإمام أبو الحسن علي بن عثمان بن عبد القادر، صاحب الفخر الموصلي.

٨- العلامة النحوي تاج الدين بن يونس.

٩- الإمام الحافظ حسين بن الحسن التكريتي.

١٠- العلامة الشريف الداعي.

١١- الحافظ الورع عبدالله بن إبراهيم بن محمود الجزري.

١٢- الشيخ العالم العلامة الفخر بن النجاري.

رحمهم الله رحمة واسعة في دار الخلد.

*** تلامذته:**

وقد استضاءت بلاد الشرق، والغرب، وغير ذلك بعلمه، وفضله، وأقبل عليه طلبة العلم يستفيدون منه، ويأخذون عنه علم القراءات، وعلوم الحديث، وعلوم الفقه، والبلاغة، وغيرها من العلوم العربية، ومن هؤلاء:

١- الشيخ تقي الدين السبكي.

٢- الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي.

٣- الحافظ أبوبكر الجندي.

٤- العالم العلامة عمر بن حمزة العدوي.

٥- الحافظ أحمد بن نحلة ، سبط السلعوس.

٦- الشيخ محمد المطراز ، الحافظ.

٧- القاسم المغربي.

٨- العلامة الحافظ إبراهيم البعلبكي الشاهد.

٩- العلامة أبوالمعالي بن اللبان.



١٠- الحافظ إبراهيم بن أحمد، الضرير الشامي.

١١- الشيخ العلامة الحسام المصري، شيخ القرم .

رحمهم الله أجمعين رحمة واسعة.

* ثناء العلماء عليه:

لم نجد مترجماً من المترجمين له من أتى بوصفه القادح في ذاته وشأنه، بل كل من ترجم له فقال فيه بقول حسن وكلام جميل، مثل: برهان الدين، تقي الدين، ابن السراج، ذوالفنون، صاحب التصانيف.

فقال ابن كثير: «كان من المشائخ المشهورين بالفضائل والرياسة والخير والديانة والعفة والصيانة».

وقال : «وصنف بالعربية، والعروض، والقراءات، نظماً ونثراً».

وقال: «صاحب المصنفات الكثيرة في القراءات، وغيرها».

وقال الذهبي: «شيخ الخليل، العلامة، ذوالفنون، مقرئي الشام، له التصانيف المتقنة في القراءات، والحديث، والأصول، والعربية، والتاريخ».

وقال السيوطي نقلاً عن الذهبي: «وكان الجعبري رحمه الله منوّر الشيبة، سكناً

وقوراً، ذاكياً، واسع العلم».

وقال ابن رافع: «كان رحمه الله عارفاً لفنون من العلم، محبوب الصورة».

*** مؤلفاته:**

له التصانيف المتقنة المفيدة التي تقارب المئة في القراءات، والحديث، والأصول، والفقه، والعربية، والتاريخ وغير ذلك نذكر منها على حروف الهجاء :

١- مختصر أسباب النزول للواحدي: فحذف أسانيده ولم يزد عليه شيئاً.

٢- مختصر الكافية في النحو.

٣- الإفصاح بمراتب الصحاح: في علوم الحديث.

٤- الإفهام والإصابة في مصالح الكتابة: منظومة في الرسم.

٥- الاهتداء في الوقف والابتداء.

٦- الإيجاز في الإلغاز.

٧- تحقيق التعليم في الترقيق والتفخيم.

٨- الترفيع في علم البديع.

٩- تقريب المأمول في ترتيب النزول : وهي قصيدة ألفية، ذكره السيوطي في الإتقان.

١٠- جميلة أرباب المراصد.

١١- حدود الإتقان في تجويد القرآن.

١٢- حديقة الزهر في عدّ آي السور.

١٣- رسم البرهان في هيجان القرآن.

١٤- روضة الطريف : وهو نظم في الرسم.

١٥- السبيل الأحمد إلى علم خليل بن أحمد.

١٦- شرح التعجيز في مختصر الوجيز : قرأ على المصنف وسمع عليه كتابه وصنف تكملة شرح المصنف فإنه وصل فيه أثناء الجنايات ولم يكمله.

١٧- شرح النظاطبية.

١٨- شرح القصيدة الراية.

١٩- الشرعة في القراءات السبعة.

٢٠- عقود الجمآن في تجويد القرآن : وهي قصيدة نونية في اثنين وعشرين وثمانمائة بيت.

٢١- الكتاب المعتبر في اختصار المختصر: وهو اختصار منتهى السول والأمل في علم الأصول والجدل لإبن الحاجب.

٢٢- كنز المعاني في شرح حرز المعاني: وهو من أحسن شروح حرز الأماني ووجه التهاني وأدقها.

٢٣- المدد في معرفة العدد : وهو مختصر على تسعة أبواب.

٢٤- مناسك الجعبري.

٢٥- مواهب الوفي في مناقب الشافعي الذي نحن بسدد تحقيقه.

٢٦- موعد الكرام لمولد النبي عليه السلام.

٢٧- نزهة البررة في قراءة الأئمة العشرة.

٢٨- نظم الفرائض.

٢٩- نهج الإمالة في نظم القراءات الثلاثة.

٣٠- شرح نهج القراءات الثلاث المسمى بـ «خلاصة الأبحاث».

٣١- الواضحة في تجويد الفاتحة : وهي قصيدة في اثنين وعشرين بيتاً.

٣٢- يواقيت المواقيت.

وغيرها، أجزل الله أجره.

* ذوقه الأدبي :

فكان الجعبري رحمه الله تعالى أديباً أريباً، فقد نظم بعض كتبه في الأشعار والقوافي، وقد سئل عن عدد مؤلفاته ومولده فقال:

أيا سائلي عن عدِّ ما قد جمعته من الكتب في أثناء عمري من العلم
أصخ لي فقد عرفت ذاك بنيف على مائة ما بين نثر إلى نظم
ومن عجب زادت على نحو تسعة وعشر وما أدري متى منتهى يومي
فخذ منه ما يختار واسمح بنشره على طالبيه داعياً لي على رقمي
وخذ مولدي في الأربعين مقرباً وست مئات أو مئين على الرسم
وكان وجودي في الوجود جميعه كطيق خيال زار في نوم ذي حلم
إلهي فاختم لي بخير وكفرن ذنوبي على ألقاك ربي بلا إثم

ومن شعره:

وإن فسح الله الكريم بمدتي وأدركت عمرا ليس في أصله ضعف
سأنشرح للطلاب علماً كمادتي غزير المعاني فيه من حسنه لطف
وإن صادفتني يا صحابي منيتي فصبر جميل فالصبور له الوصف

ومن شعره أيضاً:

لما أعان الله جل بلطفه لم تسبني بجمالها البيضاء
فوقعت في شرك المصلا متخيلاً تحكمت في مهجتي السوداء

*** وفاته:**

تُوفي رحمه الله تعالى يومَ الأحد خامس شهر رمضان سنة ٧٣٢هـ بمدينة الخليل عليه السلام.

مصادر ترجمته :

البداية والنهاية لابن كثير (١٦٠/١٤)، وبغية الوعاة للسيوطي (٤٢٠/١)، والدرر الكامنة لابن حجر (٥٠/١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٩٧/٦)، وطبقات الشافعية لابن قَاضي شهبة (٩٨/٣)، وطبقات الشافعية للإسنوي (١٨٦/١)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٨٢/٦)، وغاية النهاية (٢١/١)، وغربال الزمان (ص:٥٩٨)، ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة (٦٩/١) والأعلام لزركلي (٥٥/١-٥٦) .

بسم الله الرحمن الرحيم

رب اختم بخير يا كريم

الحمد لله الذي بعَث الأنبياءَ والمرسلينَ ، هدًى لعبادهِ المؤمنينَ ، وخلَفهم العلماء المجتهدين ، لطفًا بسائر المكلّفين ، وصلواته على سيدنا محمد أفضل المرسلين، وخاتمِ النبيّيْن ، وعلى آله وصحبه ومحسنِيْ التابعين ، صلوةً باقيةً إلى يوم الدِّينِ.

وبعد:

فلما وفَّقني الله تعالى إلى تقليد(١) الإمام الشافعي في مسائل الأحكام ،

---

١ – التقليد: لغة: وضع الشيء في العنق محيطًا به ، أنظر: تسهيل الوصول (ص:٣٢٥) .

إصطلاحًا: العمل بقول من ليس قوله إحدى الحجج بلاحجة منها ، أنظر: التحرير (ص:٥٤٧) ، وتسهيل الوصول (ص:٣٢٥) ، والإحكام للآمدي (٣/٢٤٦) ، ورسالة في أصول الفقه للعكبري (ص:١٢٧) ، وكتاب الحدود (ص:٦٤) .

وقال شيخنا الزاهدي: «وهذا التعريف على حسب عرف أهل الأصول، أما تعريفه بإعتبار النظر إلى حالة المقلدين قديما وحديثا فهو: «الإلتزام بفقه فقيه

<====

قصدتُ اداء شكرِ هذا الإنعام ، فألفت نبذة من مناقبه ، تحضُك على تحصيل مذهبه ، وتُحملك على حبِّ العلم وطلبه ، أسوة لمن سبق، واحرز ثمرة السبق، ومن أراد التطويل، فعليه بكتاب ابن الخطيب[1] ، ذي الباع الطويل ، وحصرتُه في عشرة أبواب، مستعينًا بالعزيز الوهاب .

معين من الفقهاء والجمود عليه بكل شدة وعصبية بتصحيح أخطائه إن أمكن وإلا فالإصرار عليها مع التكلف بتضعيف ماصح من حيث الأدلة من رأي غيره من الفقهاء» . أنظر: تيسير الأصول (ص:٣٢٨) وهذا حرام لا يجوز وراجع لزاماً زبدة النقول (ص:١٥٨).

١- هو: محمد بن عمر بن الحسين بن علي، التيمي، البكري، الطبرستاني، الرازي ، الملقب بفخر الدين، المكنى بأبي عبدالله، المعروف بـ « ابن الخطيب » الإمام الحبر الهمام ، فخر الملة والدين ، ناصر الإسلام والمسلمين، والفقيه الشافعي الأصولي ، المتكلم النظار، المفسر، الأديب، الشاعر، الحكيم الفيلسوف الفلكي، صاحب المكان الممتاز بين الأمراء والعلماء ، وكان العلماء يقصدونه من البلاد، ويشدون إليه الرحال ، وكان اينما ذهب لقي التعظيم والإجلال ، وبنيت له المدارس ليلقى فيها درسه وعظاته ، وكان أهالي هذه البلاد ينتظرون مقدمه كما تنتظر الأرض المجدبة الغيث ، ولد سنة ٥٤٤هـ وتوفي ٦٠٦ من الهجرة بمدينة هراة .

أنظر ترجمته في : لسان الميزان (٤٢٦/٤) ، والبداية والنهاية (٥٥/١٣)، وطبقات الشافعية لابن هداية الله (ص:٢١٦) ، وشذرات الذهب (٢١/٥) ، وطبقات الشافعية للسبكي (٣٣/٥) ، والذيل على طبقات ابن الصلاح (٨٦٦/٢) ، وطبقات الشافعية للقاضي ابن شهبة (٣٩٦/٢/١) ، وطبقات الشافعية للإسنوي (١٢٣/٢) ، ووفيات الأعيان (٢٤٨/٤) ، ومعجم المؤلفين (٧٩/١١) .

الباب الأول

في:

١- مولد الشافعي.

٢- ومنشأه.

٣- وعمره.

٤- ووفاته رضي الله عنه.

الباب
الأول

في مولد الشافعي ، ومنشأه ، وعمره ، ووفاته رضي الله عنه

[مولد الشافعي](١)

قال محمد بن عبدالحكم(٢) : لما حملته أمه رأت كأنّ المشتريَ قد خرج من فرجها ، وانقضَّ بمصرَ ، وطار إلى كلِّ بلد منه شظيةٌ ، فعبر بأنها تلد

١- هذه الزيادة منا .

٢- هو: محمد بن عبدالله بن عبد الحكم بن أعين بن ليث ، الإمام ، شيخ الإسلام ، أبوعبدالله المصري ، الفقيه ثقة ، ولد سنة ١٨٢هـ وتوفي ٢٦٨ من الهجرة ، روى عن أبيه، وابن وهب، والشافعي ، وابن أبي فديك، وجماعة ، وعنه النسائي، وأبوحاتم، وابن خزيمة، وابن أبي حاتم، وغيرهم .
أنظر ترجمته في : سير أعلام النبلاء (٤٩٧/١٢) ، والجرح والتعديل (٣٠٠/٧)، ووفيات الأعيان (١٩٣/٤) ، وميزان الإعتدال (٦١١/٣) ، وتهذيب الكمال (٤٢٩/١٦) ، وتهذيب التهذيب (١٦٩/٥) ، والتقريب (٩٦/٢) ، وطبقات الحفاظ (ص:٢٤١) ، وطبقات المفسرين (١٧٨/٢) ، وغاية النهاية (٧٩/٢)، وطبقات الشافعية للسبكي (٢٢٣/١) .

عالماً يظهر علمه بمصرَ ، ثم ينشر في بقية البلدان فكان[١] .

قال محمد بن عبد الحكم: ولد بغَزَّةَ[٢] ، وعبدالله [الوهبي][٣] سمعته ...

١- أنظر: مناقب الإمام الشافعي (ص:٣٥-٣٦)، وتاريخ بغداد (٥٩/٢)، وسير أعلام النبلاء (١٠/٩-١٠)، والبداية والنهاية (٢٥١/١٠) ، وتهذيب التهذيب (٢١/٥) ، ووفيات الأعيان (١٦٤/٤)، وغاية النهاية (٩٦/٢) .

٢- «غزّة»: بفتح أوله ، وتشديد ثانيه وفتحه ، في الإقليم الثالث ، وهي مدينة في أقصى الشام من ناحية مصر ، بينها وبين عسقلان فرسخان أو أقل ، وهي من نواحي فلسطين غربي عسقلان ولد بها الإمام أبوعبدالله محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه .

أنظر: معجم البلدان لياقوت الحموي (٢٠٢/٤) ، والأنساب للسمعاني (٢٩٣/٤) .

٣- وفي الأصل عبدالله الذهبي ، والتصحيح من تهذيب الكمال (٤٣/١٦) ، وهو: أحمد بن عبد الرحمان بن وهب بن مسلم الوهبي ، أبو عبيدالله القرشي مولاهم المصري ، ويعرف بـ «بحشل» توفي سنة ٢٦٤هـ .

أنظر ترجمته في : تهذيب الكمال (١٩٠/١) ، وسير أعلام النبلاء (٣١٧/١٢) ، ورجال صحيح مسلم (٣٥/١) ، والجمع بين رجال الصحيحين (١٤/١) ، وتسمية من أخرجهم البخاري ومسلم (ص:٧٦) وميزان الإعتدال (١١٣/١) ، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي (١٩٩/١) وشذرات الذهب (١٤٧/٢) .

يقول: ولدتُ باليمن[١] .

وعنه: ولدتُ بعَسْقَلان[٢]

سنة خمسين ومئة[٣] .

١- وهو قوله: ولدت باليمن ، فخافت علي أمي الضيعة ، وقالت الحق بأهلك فتكون مثلهم ، فإني أخاف ان تُغْلب على نسبك فجهزتني إلى مكة ، فقدمتُها وأنا يومئذ ابن عشر أو شبيهًا بذلك، فصرت إلى نسيب لي ، وجعلت أطلب العلم ، فيقول : لاتشتغل بهذا وأقبل على ما ينفعك ، فجعلت لذّتي في العلم وطلبه ، حتى رزقني الله منه ما رزق .

أنظر: معرفة السنن والآثار (١/٢٠٢) ، وتاريخ بغداد (٢/٥٩) ، وسير أعلام النبلاء (١٠/٦-١٠) ، وتهذيب التهذيب (٥/٢٠) ، ومناقب الإمام الشافعي للرازي (ص:٣٥) .

٢- «عسقلان» : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ثم قاف ، وآخره نون ، وعسقلان في الإقليم الثالث من جهة المغرب ، قال ياقوت الحموي: «وهو اسم اعجمي فيما علمت ، وقد ذكر بعضهم أن العسقلان أعلى الرأس ، فإن كانت عربية فمعناه أنها في أعلى الشام ، وهي مدينة بالشام من أعمال فلسطين على ساحل البحر بين غزة وبيت جبرين، ويقال لها، عروس الشام ، وكذلك يقال، الدمشق أيضًا» .

أنظر : معجم البلدان لياقوت الحموي (٤/١٢٢) .

٣- أنظر: مناقب الشافعي للبيهقي (١/٧٣) ، وحلية الأولياء (٩/٦٧) ، وتاريخ
<====

قـــال الربيـــــع(١) : يـــوم مـــوتِ أبي حنيفـــــــة رحمـ

بغداد (٢/٥٩) ، ومعرفة السنن والآثار (١/٢٠٢) ، وسير أعـــلام النبـ
(١٠/١٠) ، وغاية النهاية (٢/٩٦) ، وتهذيب الأسمـــاء واللغـــات (١/٥
والبداية والنهاية (١٠/٢٥١) ، وتهذيب التهذيب (٥/٢٠) ، وصفة الصفـ
(١/٥٥٠) ، وتذكرة الحفاظ (١/٣٦١) .

١- هو: الربيع بن سليمان بن عبدالجبار بن كامل ، الإمـــام ، المحـــدث ، الفقيـ
الكبير، بقية الأعلام ، أبومحمد المرادي ، المؤذن ، ولد سنة ١٧٤هـــ ، وتو
سنة ٢٥٦هـــ .
أنظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (٢/٥٨٧) ، والجرح والتعديل (٣/٦٣
وتذكرة الحفاظ (٢/٥٨٦) ، وطبقات الشافعية للسبكي (١/٢٥٩) وطبقا
الحفاظ (ص:٢٥٢) ، والمنتظم (٥/٧٧) ، وطبقات الشافعية لإبن هدايـــة ا
(ص:٦) ، وشذرات الذهب (٢/١٥٩) ، وتهذيب الكمال (٦/١٤١) .

٢- هو: النعمان بن ثابت الكوفي ، المعروف بـــ «أبي حنيفة الإمام» يقال أصـــلـ
من فارس ، ويقال مولى بني تيم ، مات سنة ١٥٠هـــ على الصحيح ، ولـ
سبعون سنة :
أنظر ترجمته: سير أعلام النبلاء (٦/٣٩٠) ، وتاريخ الكبير (٨/٨١) والجر
والتعديل (٨/٤٤٩) ، وكتاب المجروحين لابن حبان (٣/٦١)، وتاريخ بغد
(١٣/٣٢٣)، ووفيات الأعيان (٥/٤١٥)، وتهذيب الكمـــال (١٩/١٥٢
والضعفاء الكبير (٤/٢٦٨) ، وتذكرة الحفاظ (١/١٦٨) ، وميزان الإعتد
(٤/٢٦٥) ، والبداية والنهاية (١٠/١٠٧) ، وتهذيب التهـــذيب (٥/٦٢٩

رحمهمـــــــا الله(١) ، وهي حكمة قول علي(٢) رضي الله عنه «إذا مات عالمٌ

وشذرات الذهب (١/٢٢٧) ، والكامل لابن عدي (٥/٧) .

١- أنظر: مناقب الشافعي للبيهقي (١/٧٣) ، وسير أعلام النبلاء (١٠/١٢) ووفيات الأعيان (٤/١٦٥) ، وتهذيب الأسماء واللغات (١/٤٥) قال بعضهم: «ولا يكاد يصح هذا ، ويتعسّر ثبوته جدًّا». أنظر : مناقب الإمام الشافعي لإبن كثير (ص: ٦٩).

وقال ابن حجر : «قد قيل : إنه ولد في اليوم الذي مات فيه أبو حنيفة، وزيّفوه ، وليس بواه ، فقد أخرجه أبو الحسن محمد بن الحسين بن إبراهيم الأبُرّي في «مناقب الشافعي» بسند جيّد إلى الربيع بن سليمان قال : ولد الشافعي يوم مات أبو حنيفة ، لكن هذا اللفظ يقبل التأويل ، فإنهم يطلقون اليوم ، ويريدون مطلق الزمان ......» راجع توالي التأسيس (١/٤٩-٥٠).

وقال ابن كثير : «وما يذكره بعض الجهلة من المشغبين من أنّ الشافعي رضي الله عنه مكث حملاً في بطن أمه أربع سنين ، حتى توفي أبو حنيفة رحمه الله ، أو أنه يوم وجد الشافعي توفي أبو حنيفة ، فكلام سخيف وليس بصحيح» أنظر مناقب الشافعي (ص: ٧٠).

٢- هو: علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف أبوالحسن الهاشمي أمير المؤمنين ، كناه رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا تراب ، وهو أول من آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم من الشباب ، وبعد خديجة رضي الله عنها ، وله خمسمائة حديث وستة وثمانون حديثًا ، قتل علي في ليلة السابع عشر من شهر رمضان سنة ٤٠هـ ومدة خلافته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر ونصف . أنظر ترجمته في:

<====

انْثَلَمَ فِيْ الإِسْلاَمِ ثُلْمَةٌ لاَيَسُدُّهَا إِلاَّ عَالِمٌ مِثْلهُ﴾[١] .

فلما أتى عليَّ سنتان حملتْني أمي إلى مكةَ المعظمة ، كانت نَهْمتي في طلبِ العلم وسبقِ الرَّمْيِ حتى أصبتُ تسعة من عشْرةَ[٢].

مقدمة بقي بن مخلد (ص: ٨٠) ، والإصابة (٤/٤٦٤) ، والإستيعاب (٣/١٩٧) ، وتاريخ بغداد (١/١٣٣) ، والبداية والنهاية (٧/٢٢٣) ، وتذكرة الحفاظ (١/١٠) ، والتاريخ لابن معين (٢/٤١٨) ، والتبصرة والتذكرة (١/٢٦) ، وشذرات الذهب (١/٤٩) ، والجرح والتعديل (٦/١٩١) ، وصفة الصفوة (١/١٣٩) ، وغاية النهاية (١/٥٤٦) ، وحلية الأولياء (١/٦١) ، وأسد الغابة (٣/٥٨٧) .

١- ذكره الفتني في تذكرة الموضوعات (ص: ٢١) وقال: «وهو معضل وله شواهد» وذكره العجلوني في كشف الخفاء (١/٩٨) ، وقال: «رواه زبير بن بكار من قول علي معضلاً وله شواهد» ، وأورده الشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٢٥٧) وقال : «روي من قول علي رضي الله عنه» .

٢- أنظر: مناقب الشافعي للبيهقي (١/٧٤) ، وتاريخ بغداد (٢/٥٩) ، وسير أعلام النبلاء (١٠/١١) ، وحلية الأولياء (٩/٧٧) ، وتهذيب الأسماء واللغات (١/٦٥) ، وتهذيب التهذيب (٥/٢٠) .

٢- [منشأ الشافعي][1]

وكان في العلم أعظم ونشأها ، ثم سكن بغداد مدةً ، ثم توطّن بمصرَ .

٣- [عمره][2]

وعاش أربعاً أو ستاً وخمسين سنةً[3] .

٤- [وفاته][4]

ومات بها رحمه الله آخر شهر رجب سنة أربع أو خمس ومئتين[5] .

١- هذه الزيادة منا .

٢- أيضًا .

٣- أنظر: تاريخ بغداد (٢/ ٧٠) ، وتهذيب الأسماء واللغات (١/ ٤٥) ، وتذكرة الحفاظ (٢/ ٣٦١) ، والبداية والنهاية (١٠/ ٢٥١) ، وصفة الصفوة (١/ ٥٥٧) ، وتهذيب التهذيب (٥/ ٢٢) .

٤- هذه الزيادة منا .

٥- أنظر: مناقب الشافعي للبيهقي (١/ ٢٣٧) ، ومعرفة السنن والآثار (١/ ٢٠٢-٢٠٤) ، وحلية الأولياء (٩/ ٦٧) ، وعون المعبود (١١/ ٣٨٧)، والتاريخ الكبير (١/ ٤٢) ، وغاية النهاية (٢/ ٩٦) ، وتهذيب الأسماء واللغات (١/ ٤٥) ، وتذكرة الحفاظ (١/ ٣٦٣) ، والبداية والنهاية (١٠/ ٢٥٤) ، وصفة الصفوة (١/ ٥٥٧) .

الباب الثاني

في:

١- كنيته .

٢- واسمه .

٣- ونسبه .

الباب
الثاني

في كنيته ، واسمه ، ونسبه

هو الإمام أبو عبدالله ، محمد بن إدريس بن العباس ، بن عثمان، بن شافع ، بن السائب ، بن عبيد ، بن عبد يزيد ، بن هاشم ، بن المطلب ، بن عبد مناف ، ابن قُصَيّ ، بن كِلاب ، بن مُرَّة ، بن كعب، بن لؤَيّ ، بن غالب ، بن فِهْر ، بن مالك ، بن النضْر ، بن كِنانة ، بن خُزيمة ، بن مُدْرِكة، بن إِلْياس ، بن مُضَرَ ، بن نِزار ، بن معَدّ ، بن عَدْنان[١] ، بن أُدَد ، بن مُقَوِّم ، بن ناحور ، بن تَيْرح ، بن يَعْرُب ، بن يَشْجُب ، بن [نابت][٢] قيدار ، بن إسماعيل ، بن إبراهيم الخليل عليهما السلام[٣] ، بن تارخ آزر ،

١- أنظر: مناقب الشافعي للبيهقي (٧٦/١) ، ومعرفة السنن والآثار (٢٠٣/١) ، وحلية الأولياء (٦٧/٩) ، وتاريخ بغداد (٥٧/٢) ، وتذكرة الحفاظ (٣٦١/١) ، وتهذيب الأسماء واللغات (٤٤/١) ، والبداية والنهاية (٢٥١/١٠) .

٢- وفي الأصل «ثابت» والتصحيح من ابن هشام .

٣- أنظر: معرفة السنن والآثار (٢٠٣/١) .

بن ناحور ، ساروغ ، بن [راغو][١] ، بن فالخ ، بن عَيْبَر ، بن شالَخ ، بن ارْفَخْشَد ، بن سام ، بن نوح عليه السلام، بن لامك، بن مَتوَّشَلَخ، بن أخنوخ إدريس عليه السلام ، بن [يَرْد][٢] ، بن مهْلاَئيْل ، بن قَيْنَن ، بن يانِش ، بن شيْث ، بن آدم عليه السلام[٣] .

يلقى النبي ﷺ في هاشم ، فهو ابن عمه ، وابن عمته، لأن الشفآء جدَّته بنت هاشم ، ورأى جدُّه شافع النبيَّ عليه [الصلاة و][٤] السلام صغيرا، وأبوه السائب كان حاملُ رايَةَ قريشٍ[٥].

١- كذا في الأصل ، وفي ابن هشام (٤/١) «أرغو» وفي مروج الذهب (٢٠/١) «رعو».

٢- وفي الأصل «يردين» والتصحيح من ابن هشام .

٣- أنظر: سيرة ابن هشام (١/٢-٣) .

٤- هذه الزيادة منا .

٥- أنظر: مناقب الشافعي للبيهقي (٨٤/١) ، ومناقب الإمام الشافعي للرازي (ص: ٣٠-٣١) .

الباب الثالث

في:
كيفية تحصيل العلم .

الباب
الثالث

في كيفية تحصيله العلم

قال عبدالله الحميدي[1] : قال لي الشافعي رضي الله عنه كنت يتيمًا في حِجر أمّي ، ولم يكن لها ما تُعطي معلمي ، فقنع مني بنيابته ، وكان منزلُنا بمكةَ بشِعب الخَيْفِ، فلما ختمتُ القرآن دخلتُ المسجدَ، فكنتُ أجالسُ العلماءَ

...______________...

١ – هو: عبدالله بن الزبير بن عيسى القرشي ، الأسدي ، المكي ، الحميدي ، أبوبكر ثقة حافظ فقيه ، أجل أصحاب ابن عيينة ، قال الحاكم : «كان البخاري إذا وجد الحديث عند الحميدي لايعدوه إلى غيره» ، توفي سنة ٢١٩هـ .
أنظر ترجمته في : سير أعلام النبلاء (٦١٦/١٠) ، وتهذيب الكمال (١٣٨/١٠) ، وتهذيب التهذيب (١٤٢/٣) ، وتاريخ الدوري لابن معين (٣٠٨/٢) ، والتاريخ الكبير (٩٦/٥) ، والجرح والتعديل (٥٦/٥)، والجمع بين رجال الصحيحين (٢٦٥/١) ، وتذكرة الحفاظ (٤١٣/٣) ، والكاشف (٧٧/٢) ، ودول الإسلام (١٣٣/١) ، وطبقات الشافعية للسبكي (٢٦٣/١)، وطبقات للإسنوي (٢٢/١)، والذيل على طبقات ابن الصلاح للنووي (ص:٧٨٨) ، وطبقات الحفاظ (ص:١٧٨) ، وشذرات الذهب (٤٥/٢) .

وأحفظُ الحديثَ ، والمسائلَ ، وأكتبها في العظامِ[١] .

وقال الزبير القرشي[٢] : سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول : طلبت هذا الأمر عن خفة ذات يد ، وكنت أجالس العلماءَ ، وأحفظُ عنهم ، ثم أردت أنْ أدوِّن ، فكتبته في العظام والأكتاف ، وكنت استوهبْ الظهورَ من الديْوان ، اكتبُ فيها[٣] .

١- أنظر: مناقب الإمام الشافعي للرازي (ص:٣٧) ، ومناقب الشافعي للبيهقي (٩٢/١) ، وسير أعلام النبلاء (١١/١٠) ، وحلية الأولياء (٧٣/٩،٧٦) ، وتهذيب الأسماء واللغات (٤٦/١) ، وصفة الصفوة (٥٥١/١) .

٢- هو: الزبير بن سعيد بن سليمان بن سعيد بن نوفل، القرشي الهاشمي ، أبو القاسم، «لين الحديث» ، مات بعد ٢٥٠هـ .
أنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢٧٦/٦) ، والكامل لابن عدي (٢٢٤/٣) وتاريخ بغداد (٤٦٤/٨)، وميزان الاعتدال (٦٧/٢) ، والتقريب (٣٠٩/١).

٣- راجع: مناقب الشافعي للبيهقي (١٢٧/١)، وحلية الأولياء (٧٧/٩) ، وسير أعلام النبلاء (١١/١٠) ، وتاريخ بغداد (٥٩/٢) ، وتذكرة الحفاظ (٣٦١/١)، وصفة الصفوة (٥٥٠/١-٥٥١) ، وتهذيب الأسماء واللغات (٥١/١)، هذا سبب أخذه العلم والفقه، وقال مرة: كنت أطلب الشعر وأنا صغير وأكتب، فبينا أنا أمشي بمكة ، أو في ناحية من مكة ، إذ سمعت صائحًا يقول: يامحمد بن إدريس: عليك بطلب العلم . أنظر: حلية الأولياء (٧٩/٩) .

<====

قال: ودخلت اليمنَ في طلب كتب الفراسة حتى جمعتها ، وأنفقتُ على كتب محمد بن الحسن[1] ستين ديناراً ، ثم تدبَّرتُها . فوضعتُ إلى جنْب كلٍّ مسئلة حديثًا[2] .

وقال أيضا: خرجت أطلب النحو والأدب فلقيني مسلم بن خالد الزنجي فقال: يافتى: من أين أنت ؟ قلت : من أهل مكة ، قال أين منزلك ؟ قلت : بشعب الخيف ، قال من أي قبيلة أنت؟ قلت: من عبد مناف ، فقال: بخ بخ لقد شرفك الله في الدنيا والآخرة الا جعلت فهمك هذا في الفقه فكان أحسن بك. أنظر: تهذيب الأسماء واللغات (٤٦/١) .

١- هو: محمد بن الحسن بن فرقد ، العلامة ، فقيه العراق ، أبوعبدالله الشيباني الكوفي ، صاحب أبي حنيفة ، توفي سنة ١٨٩هـ .
أنظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (١٣٤/٩) ، وتاريخ لابن معين (٥١١/٢) ولسان الميزان (١٢١/٥) ، والكامل لابن عدي (١٧٤/٦) ، والضعفاء للعقيلي (٥٢/٤) ، وميزان الإعتدال (٥١٣/٣) ، والجرح والتعديل (٢٢٧/٧) ، وكتاب المجروحين (٢٧٥/٢)، وتاريخ بغداد (١٧٢/٢) ووفيات الأعيان (١٨٤/٤)، والفوائد البهية (ص:١٦٣) ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٥٠/٣) ، وديوان الضعفاء والمتروكين (٢٨٩/٢) وتاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص:١٦٣) .

٢- أي ردًا عليه ، وسبب ردّه رحمه الله ووضعه حديثا عند كل مسألة من مسائل فقه أهل العراق هو اجتماع أهل الحديث عليه وطلبهم منه أن يرد على أهل

<====

وكان يظهر البادية للغة، والعربية، والشعرِ، في صغره ، فسأله بدويٌّ عن إمرأةٍ تَحيْضُ يوماً وتطْهُر يومًا ، فقال: ما أدري ، فقال له : يابن أخي: الفريضة أولى بك من النافلة ، فقال له إنما أريدُ هذا لذاك[1] .

وقال: حفظتُ القرآنَ لسبعِ سنين ، والمؤطأ لعشْرٍ[2] .

وأفتَى لخمسِ عشرةَ ، ودخل على مالكٍ[3] لِيُعرضَه عليْـه ، فقـال:

العراق.

قال : فقلت لا أعرف قولهم ، ولا يمكنني حتى أنظر في كتبهم ، فأمرت فكتبت لي كتب محمد بن الحسن ، فنظرت فيها سنة ، فحفظتها ثم وضعت عليهم الكتاب البغدادي. راجع: سير أعلام النبلاء (١٠/١٥،٤٠) ، ومناقب الشافعي للبيهقي (١/١٢٧) ، وحلية الأولياء (٩/٧٨) .

١- أنظر: صفة الصفوة (١/٥٥١) .

٢- أنظر: سير أعلام النبلاء (١٠/١١) ، وتاريخ بغداد (٢/٦٣) ، والبداية والنهاية (١٠/٢٥١) ، وصفة الصفوة (١/٥٥١) ، وتهذيب التهذيب (٥/٢١) .

٣- هو: مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن الحارث الحميري ، الأصبحي المدني أبو عبدالله ، شيخ الإسلام، إمام دار الهجرة، صاحب المذهب، ولد سنة ٩٣هـ عام موت خادم رسول الله ﷺ أنس بن مالك ، ونشأ في صون ورفاهية وتجمل ، وطلب العلم وهو ابن بضع عشرة سنة ، وتأهل للفتيا وجلس للإفادة ، وله إحدى وعشرون سنة ، وتوفي سنة ١٧١هـ .

<====

أطلب من يقرأ لك ، فقال: أنا ، فقرَأه عليه كلّه ، فأعجبه[1] .

قال ابن حنبل[2]:

أنظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٢٣٧/٥) ، وسير أعلام النبلاء (٤٨/٨) ، وتهذيب الكمال (٣٨١/١٧) ، ومشاهير علماء الأمصار (ص:١٤٠) ، وتهذيب التهذيب (٣/٣٥٠-٣٥٣) ، وحلية الأولياء (٣١٦/٦) ، والبداية والنهاية (١٠/١٧٤-١٧٥) ، والتاريخ الكبير (٣١٠/٧) ، وشذرات الذهب (٢/١٢-١٥) ، وطبقات الحفاظ (ص:٨٩) ، والرسالة المستطرفة (ص:١٣) ، وغاية النهاية (٣٥/٢)، والديباج المذهب (٥٥/١) ، وتذكرة الحفاظ (١/٢٠٧-٢١٣) ، ووفيات الأعيان (١٣٥/٤و١٣٩) ، وتهذيب الأسماء واللغات (٧٥/٢و٧٩) .

١- أنظر: مناقب الإمام الشافعي للرازي (ص:٣٨،٧٣، ٣٩) ، وسير أعلام النبلاء (١٤/١٠) ، ومعرفة السنن والآثار (١٩٨/١) ، وحلية الأولياء (٦٩/٩) ، وتهذيب الأسماء واللغات (٤٧/١،٥٨) ، والبداية والنهاية (٢٥٢/١٠) ، ومسئلة الإحتجاج بالشافعي (ص:٥٣) .

٢- هو: أحمد بن محمد بن حنبل هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله الذهلي الشيباني المروزي ثم البغدادي ، أبو عبد الله ، ثقة ، حافظ ، فقيه ، حجة ، أمير المؤمنين في الحديث ، إمام أهل الحديث ، وقد كان امتحن وضرب بالسياط على أن يقول القرآن مخلوق ، فأبى أن يقول، حتى أعطي مالاً فأبى أن يقبل ذلك المال ، لكن استقام على الحق ، توفي سنة ٢٤١هـ .

أنظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (١٧٧/١١) ، والتاريخ الكبير (٥/٢) ،

<====

لأنه كان فصيحًا[١] .

قال الخطيب أبوبكر [٢]:

وطبقات ابن سعد (٣٣٢/٥) ، والجرح والتعديل (٢٩٢/١، ٣١٣، ٦٧/٢-٧٠) ، وحلية الأولياء (١٦١/٩) ، وتاريخ بغداد (٤١٢/٤) ، وتهذيب الأسماء واللغات (١١٠/١) ، ووفيات الأعيان (٦٣/١) ، وتهذيب الكمال (٢٢٦/١) ، وتذكرة الحفاظ (٤٣١/٢) ، وطبقات الشافعية للسبكي (١٩٩/١) ، والبداية والنهاية (٣٢٥/١٠) ، وطبقات الحفاظ (ص:١٨٦) ، وطبقات المفسرين (٧١/١) ، وغاية النهاية (١١٢/١) ، وشذرات الذهب (٩٦/٢) ، ومختصر الطبقات من الضعفاء والثقات للتوحيدي (ص:٤) .

١- أنظر: سير أعلام النبلاء (٤٧/١٠) ، ومناقب الشافعي للبيهقي (٢٣٧/٢) .

٢- هو: الإمام الأوحد ، العلامة المفتي ، الحافظ الناقد ، محدث الوقت ، أبوبكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي ، صاحب التصانيف ، وخاتمة الحفاظ المعروف بـ «الخطيب البغدادي» ولد سنة ٣٩٢هـ وتوفي ٤٦٣هـ .

أنظر ترجمته في : سير أعلام النبلاء (٢٧٠/١٨) ، وتبيين كذب المفتري (ص: ٢٦٨، ٢٧١) ، والمنتظم (١٢٩/١٦-١٣٥) ، ومعجم الأدباء (٤٥/٤، ١٣) ، ووفيات الأعيان (٩٢/١-٩٣) ، ودول الإسلام (١/ ٢٧٣)، وتذكرة الحفاظ (١١٣٥/٣-١١٤٦) ، وطبقات للإسنوي (١/ ٩٩)، والبداية والنهاية (١٠١/١٢-١٠٣) ، وطبقات الحفاظ (ص:٤٣٤-

<====

انتهى علمُ المدينة إلى ابن المسيّب[1]، وعروةَ بن الزبير[2]، ....

---

٤٣٦)، وشذرات الذهب (٣/٣١١-٣١٢)، وطبقات لابن هداية الله (ص:١٦٤-١٦٦)، ومعجم المؤلفين (٢/٣،٤).

١- هو: سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ، الإمام العلَم، أبومحمد القرشي المخزومي، عالم أهل المدينة وسيد التابعين في زمانه أحد الفقهاء السبعة بالمدينة، ولد لسنتين مضتا من خلافة عمر ﷺ، وقيل لأربع مضين منها بالمدينة، وتوفي سنة ثلاث ومئة، وقيل أربع وتسعين هـ.
أنظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (٤/٢١٧)، والتاريخ الكبير (٣/٥١٠) والمعرفة والتاريخ (١/٤٦٨)، والبداية والنهاية (٩/٩٩)، وتهذيب الأسماء واللغات (١/٢١٩)، وتذكرة الحفاظ (١/٥٤-٥٦)، وتهذيب الكمال (٧/٢٩٧)، وتهذيب التهذيب (٢/٣٣٥)، وكتاب الثقات لابن حبان (٤/٣٧٣)، ووفيات الأعيان (٢/٣٧٥)، ومشاهير علماء الأمصار (ص:٦٣)، والجمع بين رجال الصحيحين (١/١٦٨)، وتاريخ الثقات (ص:١٨٨)، وذكر اسماء التابعين (١/١٤٧)، والكاشف (١/٢٩٦)، ورجال صحيح مسلم (١/٢٣٧)، والتعديل والتجريح (٣/١٠٨١)، وشذرات الذهب (١/١٠٢)، والجرح والتعديل (٤/٥٩)، وطبقات الحفاظ (ص:١٧)، والأعلام للزركلي (٣/١٠٢).

٢- هو: عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبدالعزى بن قصي، أبوعبدالله القرشي الأسدي المدني، الفقيه، الإمام، عالم المدينة، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة، ولد سنة ٢٣هـ وتوفي سنة ٩٤هـ صائمًا

<====

وابن عيينةَ(١) ، ....

أنظر ترجمته: سير أعلام النبلاء (٤٢١/٤) ، والتاريخ الكبير (٣١/٧)، والمعرفة والتاريخ (٣٦٤/١) ، والجرح والتعديل (٣٩٥/٥) ، وحلية الأولياء (١٧٦/٢) ، وتهذيب الأسماء واللغات (٣٣١/١) ، ووفيات الأعيان (٣٥٥/٣) ، والجمع بين رجال الصحيحين (٣٩٤/١) ، ومشاهير علماء الأمصار (ص:٦٤)، وذكر اسماء التابعين (٢٧٦/١)، وتهذيب الكمال (٧/١٣)، والكاشف (٢٢٩/٢)، وتهذيب التهذيب (١١٧/٤) ، والتقريب (٦٧١/١) ، والبداية والنهاية (١٠١/٩) ، وغاية النهاية (٥١١/١) ، وطبقات الحفاظ (ص:٢٣)، وشذرات الذهب (١٠٣/١) .

١- هو: سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون مولى محمد بن مزاحم ، الإمام الكبير حافظ العصر ، شيخ الإسلام ، أبومحمد الهلالي الكوفي ، ثم المكي ، لقي كبارًا وحمل عنهم علمًا جمًا ، وأتقن ، وجمع وصنف ، وازدحم الخلق عليه ، وانتهى إليه علو الإسناد ، مات سنة ١٩٨هـ .

أنظر ترجمته في: مشاهير علماء الأمصار (ص:١٤٩) ، وتاريخ الثقات (ص:١٩٤) ، وتاريخ ابن معين (٢١٦/٢) ، وحلية الأولياء (٢٧٠/٧) ، والتاريخ الكبير (٩٤/٤) ، والجمع بين رجال الصحيحين (١٩٥/١) ، وتهذيب الكمال (٣٦٨/٧) ، وتذكرة الحفاظ (٢٦٢/١) ، ووفيات (٣٩١/٢) ، والمعرفة والتاريخ (١٨٥/١) ، والكاشف (٣٠١/١) ، والجرح والتعديل (٣٢/١) ، وتاريخ بغداد (١٧٤/٩) ، وذكر اسماء التابعين (١٦٥/١) ، وتقريب التهذيب (٣٧١/١)، وسير أعلام النبلاء (٤٥٤/٨) .

وأبي بكر بن عبد الرحمان[١] ، وسليمانَ بن يَسَارٍ[٢].

١- هو: أبوبكر بن عبد الرحمان بن الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخذوم ، الإمام ، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة المنورة ، من سادات بني مخزوم ، ولد في خلافة عمر رضي الله عنه ، وكان يقال له: «راهب قريش» لكثرة صلاته، وكان مكفوفا ، وقال ابن خراش: هو أحد أئمة المسلمين ، هو وإخوته يضرب بهم المثل ، مات سنة ٩٤هـ .
أنظر ترجمته في: التاريخ الكبير (١٤٥/١) ، والجمع بين رجال الصحيحين (٥٩١/١) ، وتسمية من أخرجهم البخاري ومسلم (ص:٢٢٣) ، ورجال صحيح مسلم (٩٠/٢) ، والكاشف (٦٠/٣) ، وتهذيب الكمال (٤٨٤/١٦)، وتهذيب التهذيب (٥١٤/٥)، والتقريب (١٠٣/٢).

٢- هو: سليمان بن يسار الهلالي ، أبو أيوب مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، الفقيه الإمام ، عالم المدينة ومفتيها ، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة ، كان من أوعية العلم بحيث إن بعضهم قد فضله على سعيد بن المسيب ، كان يصوم الدهر ، ولد سنة ٣٤هـ ، وتوفي سنة ٩٤هـ على قول ، وقيل بعد المئة .
أنظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (٤٤٤/٤) ، وتهذيب الكمال (١١٩/٨) ، وتهذيب الأسماء واللغات (٢٣٤/١) ، والتاريخ الكبير (٤١/٤) ، والبداية والنهاية (٢٤٤/٩) ، وشذرات الذهب (١٣٤/١) ، وطبقات الحفاظ (ص:٣٥) ، ووفيات الأعيان (٣٩٩/٢) ، وغاية النهاية (٣١٨/١) ، والكاشف (٣٢١/١) ، والجمع بين رجال الصحيحين (١٧٧/١) ، وكتاب مشاهير علماء الأمصار (ص:٦٤) ، وتاريخ الثقات (ص:٢٠٧) ، وذكر

والقاسم بن محمد[١] ، وخارجةَ بن زيد[٢] ، فأخذ علمَهم عن

أسماء التابعين (١/١٥٧) ، والتقريب (١/٣٩٣) .

١ – هو: القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التميمي ، أبو محمد وأبو عبدالرحمن القرشي ، الإمام القدوة ، الحافظ ، الحجة ، عالم وقته بالمدينة ، أحد الفقهاء السبعة ، مات سنة ١٠٦هـ .

أنظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (٥/٥٣) ، وتهذيب الكمال (١٥/١٨٤) ، وتقريب التهذيب (٢/٢٣) ، وذكر اسماء التابعين (١/٢٩٩) ، والجمع بين رجال الصحيحين (٢/٤١٩) ، والكاشف (٢/٣٣٨) ، وتاريخ الثقات (ص:٣٨٧) ، ومشاهير علماء الأمصار (ص:٦٣) ، وشذرات الذهب (١/١٣٥) ، وطبقات الحفاظ (ص:٣٨) ، وتهذيب الأسماء واللغات (٢/ ٥٥)، وحلية الأولياء (٢/١٨٣) ، ووفيات الأعيان (٤/٥٩) ، والجرح والتعديل (٧/١١٨) ، وصفة الصفوة (١/٤٤٣) .

٢ – هو: خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري ، أبو زيد المدني ، الفقيه ، الإمام بن الإمام ، وأحد الفقهاء السبعة الأعلام ، مات سنة ٩٩هـ .

أنظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (٤/٤٣٧) ، وتهذيب الكمال (٥/٣١٨) ، ومشاهير علماء الأمصار (ص:٦٤) ، والجمع (١/١٢٦) ، والكاشف (١/٢٠٠) ، وتاريخ الثقات (ص:١٤٠) ، والتاريخ الكبير (٣/٢٠٤) ، والمعرفة والتاريخ (١/٥٦٧.٣٧٦) ، وحلية الأولياء (٢/١٨٩) ، وتهذيب الأسماء واللغات (١/١٧٢) ، والبداية والنهاية (٩/١٨٧) ، وشذرات الذهب (١/١١٨) ، وطبقات الحفاظ (ص:٣٥) ، ووفيات الأعيان

⟸

أصحابهم[١] ، وانتهى علمُ مكةَ إلى عطآء[٢] ، وطاؤسَ[٣] ، ....

(٢٢٣/٢) ، وتقريب التهذيب (٢٥٤/١) .

١- أصحاب هؤلاء السبعة هم: محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، ويحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري ، وربيعة بن عبدالرحمن الرأي التميمي ، وأبو الزناد عبدالله بن ذكوان القرشي المدني. أنظر: مسئلة الإحتجاج بالشافعي (ص:٧١-٧٢) .

٢- هو: عطاء بن أبي رباح القرشي، مولاهم أبو محمد المكي ، مفتي الحرم، ثقة فقيه فاضل ، قال فيه ابن حجر : لكنه كثير الإرسال ، ولد أثناء خلافة عثمان وتوفي سنة ١١٤هـ .

أنظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (٧٨/٥) ، وذكر اسماء التابعين (٢٧٥/١) والجمع (٣٨٥/١) ، والكاشف (٢٣١/٢) ، وتاريخ الثقات (ص:٣٣٢) ، ومشاهير علماء الأمصار (ص:٨١) ، والتاريخ الكبير (٤٦٣/٦) ، والجرح والتعديل (٣٣٠/٦) ، ووفيات الأعيان (٢٦١/٣) ، وغاية النهاية (١/ ٥١٣)، وطبقات الحفاظ (ص:٣٠٩) ، وشذرات الذهب (١٤٧/١) ، وتقريب التهذيب (٦٧٤/١)، وتهذيب الكمال (٤٤/١٣) ، وميزان الإعتدال (٧٠/٣) ، والبداية والنهاية (٣٠٦/٩).

٣- هو: طاؤس بن كيسان ، الفقيه القدوة عالم اليمن ، أبوعبدالرحمن الفارسي ، ثم اليمني، الجندي، الحافظ ، كان من أبناء الفارس ، ومن عباد أهل اليمن ، وسادات التابعين ، ولد في خلافة عثمان ، وتوفي سنة ١٠٦هـ .

<====

ومجاهد[١] ، وعمرو بن دينار[٢] ، ....

أنظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (٣٨/٥)، والتاريخ الكبير (٣٦٥/٤)، والجرح والتعديل (٥٠٠/٤) ، وحلية الأولياء (٣،٢٣/٤) ، وتهذيب الأسماء واللغات (٢٥١/١) ، ووفيات الأعيان (٥٠٩/٢) ، وتهذيب الكمال (٢١٣/٩) ، وغاية النهاية (٣٤١/١) ، وتهذيب التهذيب (٩/٣) ، وطبقات الحفاظ (ص: ٣٤) ، وشذرات الذهب (١٣٣/١) ، وذكر اسماء التابعين (١٨٥/١)، والجمع (٢٣٥/١) ، ومشاهير علماء الأمصار (ص:١٢٢)، وتقريب التهذيب (٤٤٩/١)، والكاشف (٣٧/٢) ، وتاريخ أسماء الثقات (ص: ١٨٢) ، وتاريخ الثقات (ص: ٢٣٤) .

١- هو: مجاهد بن جبر ، أبوالحجاج المخزومي المقري ، مولى السائب بن أبي السائب، الإمام شيخ القراء والمفسرين كان ثقة فقيهًا عالمًا ورعًا عابدًا متقنًا كثير الحديث ، مكي تابعي توفي سنة ١٠٢ أو ١٠٣هـ .

أنظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (٤٤٩/٤) ، والتاريخ الكبير (٤١١/٧) ، والمعرفة والتاريخ (٧١١/١) ، وحلية الأولياء (٢٧٩/٣) ، وتهذيب الأسماء واللغات (٨٣/٢) ، والبداية والنهاية (٢٢٤/٩) ، والكاشف (١٠٦/٣) ، وشذرات الذهب (١٢٥/١) ، وتهذيب الكمال (٤٤٠/١٧) ، وذكر اسماء التابعين (٣٦٣/١) ، والجمع (٥١٠/٢) ، وتقريب التهذيب (١٥٩/٢) ، وتاريخ الثقات (ص: ٤٢٠) ، ومشاهير علماء الأمصار (ص:٨٢) .

٢- هو: عمرو بن دينار ، أبومحمد الأثرم الجمحي مولاهم المكي ، الإمام الكبير ، الحافظ ، ثقة ثبت ، أحد الأعلام ، وشيخ الحرم في زمانه، ولد في خلافة

<====

وابن أبي مليكة[١] ، فأخذه عن أصحابهم[٢] ، ....

معاوية سنة ٤٦هـ وتوفي سنة١٢٦هـ .

أنظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (٥/٣٠٠) ، وذكر أسماء التابعين (١/٢٦٢)، وتقريب التهذيب (١/٧٣٤) ، والجمع (١/٣٦٤) ، والكاشف (٢/٢٨٤) ، وتاريخ الثقات للعجلي (ص:٣٦٣) ، والتاريخ الكبير (٦/٣٢٨) ، ومشاهير علماء الأمصار (ص:٨٤) ، والجرح والتعديل (٦/٣٣١) ، وغاية النهاية (١/٦٠٠) ، وطبقات الحفاظ (ص:٤٣) ، وشذرات الذهب (١/١٧١) ، وتهذيب الكمال (١٤/٢١١) .

١- هو: عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة، الإمام الحجة الحافظ ، أبوبكر وأبومحمد القرشي التميمي المكي القاضي الأحول المؤذن، توفي سنة ١١٧هـ .

أنظر ترجمته: التاريخ الكبير (١/٣٨٣) ، والجرح والتعديل (٥/٩٩)، وسير أعلام النبلاء (٥/٨٨) ، وغاية النهاية (١/٤٣٠) ، وطبقات الحفاظ (ص:٤١) ، وشذرات الذهب (١/١٥٣) ، وذكر أسماء التابعين (١/١٩٠)، والجمع (١/١٥٥) ، والكاشف (١/٩٥) ، وتاريخ الثقات (ص:٢٦٨) ، وتقريب التهذيب (١/٥١١) ، وتهذيب الكمال (٦/٣٣٨) .

٢- أخذ الشافعي علم عطآء عن أصحاب ابن جريج ، وهم: مسلم بن خالد ، وعبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد ، وسعيد بن سالم القداح، وهولآء كانوا بمكة ، ورحل إلى اليمن فأخذ عن هشام بن يوسف، قاضي صنعاء ، ومطرف بن مازن ، وهما من كبار أصحاب ابن جريج ، وكان ابن جريج أخذ العلم عن عطآء نفسه ، وأما طاؤوس ، ومجاهد، فإن علمهما انتهى إلى ابن جريج

<====

وعلمُ الشام إلى الأوزاعي[١] ، فأخذه عن صاحبه[٢] ، وعلم مصر إلى الليث[٣] ، ....

أيضًا ، وأخذ عن ابن عيينة نفسه ما كان عنده من هذا النوع وعنه أيضًا ، أخذ علم عمرو بن دينار وابن أبي مليكة .

أنظر: مسئلة الإحتجاج بالشافعي للخطيب (ص:٧٤-٧٦) .

١- الأوزاعي: هو عبدالرحمن بن عمرو بن يحمد الأوزاعي ، أبوعمرو إمام أهل الشام في الفقه والزهد والحديث ، ولد في بعلبك ونشأ في البقاع، وسكن بيروت، وكان ثقة جليلا، عرض عليه القضاء فامتنع .

قال ابن سعد: كان ثقة مأمونا صدوقا فاضلا كثير الحديث والعلم والفقه وكان مذهبه في الشام والأندلس ثم انقرض . توفي سنة ١٥٧هـ في بيروت .

أنظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (١٠٧/٧) ، والتاريخ الكبير (٣٢٦/٥) ، ومشاهير علماء الأمصار (ص:١٨٠) ، وحلية الأولياء (١٣٥/٦-١٤٩) ، ووفيات الأعيان (١٢٧/٣-١٢٨) ، وميزان الإعتدال (٥٨٠/٢) ، والبداية والنهاية (١١٥/١٠-١٢٠) ، وطبقات الحفاظ (ص:٧٩) ، وشذرات الذهب (٣٤١/١) ، والكاشف (١٥٨/٢) ، وتاريخ الثقات (ص:٢٦٦) ، والتقريب (٥٨٤/١) ، والجمع (٢٨٦/١) .

٢- أخذ الشافعي علم الأوزاعي عن صاحبه عمرو بن أبي سلمة التنيسي . أنظر: مسئلة الإحتجاج بالشافعي (ص:٧٦) .

٣- الليث: هو الليث بن سعد بن عبد الرحمان الفهمي، أبوالحارث، الإمام المصري

<===

فأخذه عن اصحابه[١] ، وعلم الكوفة إلى أبي إسحاقَ السبيعيّ[٢] ،

من أصبهان ، ولد بقرقشند، قريبة من الفسطاط ، قال ابن سعد: «كان قد اشتغل بالفتوى في زمانه ، وكان ثقة كثير الحديث صحيحه ، وثقة أحمد ، وابن معين ، وابن المديني ، والعجلي ، والنسآئي ، وقال الشافعي : ما فاتني أحد فأسفت عليه ما أسفت على الليث وابن أبي الذئب ، وقال: الليث افقه من مالك ولكن كانت الحظوة لمالك ، كان من سادات أهل زمانه علماً وفقهاً وورعاً وفضلاً» ، وتوفي سنة ١٧٥هـ .

أنظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (١٣٦/٨) ، والتاريخ الكبير (٣٤٦/٧) ، ومشاهير علماء الأمصار (ص:١٩١) ، وحلية الأولياء (٣١٨/٧) ، وتاريخ بغداد (٣/١٣) ، ووفيات الأعيان (١٢٧/٤) ، وميزان الإعتدال (٤٢٣/٣)، وشذرات الذهب (٢٨٥/١) ، والجمع (٣٠٧/١) ، والكاشف (١٢/٣) ، وتهذيب الكمال (٤٣٦/١٥) ، والتقريب (٤٨/٢) .

١ – أخذ الشافعي علم الليث عن جماعة من أصحابه ، والذي عوّل عليه من بينهم يحيي بن حسان ، أنظر: مسئلة الإحتجاج بالشافعي (ص:٧٧) .

٢ – أبو إسحاق السبيعيّ: هو عمرو بن عبدالله بن عبيد ، ويقال: ابن أبي شعيرة أبوإسحاق السبيعي الكوفي ، قال أحمد، وابن معين، والنسائي، والعجلي، وأبوحاتم، «ثقة» ، وقال أبوحاتم: هو أحفظ من أبي إسحاق الشيباني وشبه بالزهري في كثرة الرواية، واتساعه في الرجال ، وولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان وتوفي سنة ١١٩هـ .

أنظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٣٤٧/٢/٣) ، والجرح والتعديل (٢٤٢/٣)

<====

والأعمش[١] ، وابن أبي خالد[٢] ، ....

والجمع (٢/٣٦٦) ، وميزان الإعتدال (٣/٢٧٠) ، ووفيات الأعيان (٣/٤٥٩) ، وحلية الأولياء (٤/٣٣٨) ، وغاية النهاية (١/٦٠٢) ، وتهذيب التهذيب (٤/٣٥٦) ، وتهذيب الكمال (١٤/٢٦٥) ، والتقريب (١/٧٣٩)، والسير (٥/٣٩٢) .

١- الأعمش: هو سليمان بن مهران الكاهلي ، أبومحمد الأعمش الأسدي الكوفي، ثقة حافظ ، عارف بالقرأة ، ورع ، كان يدلس ، قال ابن سعد: «صاحب قرآن وفرائض وعلم الحديث ، ولما قرىء على الزهري من علم الأعمش قال: والله ان هذا العلم ماكنت أرى أحدا يعلم هذا» ولد يوم مقتل الحسين بن علي، وتوفي سنة ١٤٧ أو ١٤٨هـ .

أنظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (٦/٢٢٦) ، ومشاهير علماء الأمصار (ص:١١١) ، والجرح والتعديل (٤/١٤٦) ، وحلية الأولياء (٥/٤٦،٦٠) ، وتاريخ بغداد (٩/٣) ، ووفيات الأعيان (٢/٤٠٠،٤٠٣) ، وميزان الإعتدال (٢/٢٢٤) ، وغاية النهاية (١/٣١٥) ، وشذرات الذهب (١/٢٢٠-٢٢٣)، والجمع بين رجال الصحيحين (١/١٧٩) ، والكاشف (١/٣٢٠) ، وتاريخ الثقات (ص:٢٠٤) ، والتاريخ الكبير (٤/٣٧) ، وتهذيب الكمال (٨/١٠٦)، والتهذيب (٢/٤٢٣) ، والتقريب (١/٣٩٢) .

٢- ابن أبي خالد: هو إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي البجلي، مولاهم بُستي أحمس، أبوعبد الله كان أصغر من إبراهيم النخعي بسنتين ، قال عامر: «إسماعيل شرب العلم شربًا ، وقد رأى ستة من أصحاب النبي ﷺ» ، قال أبوحاتم:
<====

فأخذه عن أصحابهم[١] ، وعلم البصرة إلى ابن علية[٢] ، ....

«لا أقدم عليه أحدا من أصحاب السبيعي» ، مات سنة ١٤٦هـ .

أنظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (٦/١٧٦) ، التاريخ الكبير (١/٣٥١) ، ومشاهير علماء الأمصار (ص:١١١) ، وتهذيب التهذيب (١/١٨٦) ، وشذرات الذهب (١/٢١٦) ، وتهذيب الكمال (٢/١٥٦) ، والتقريب (١/٩٣) ، وذكر أسماء التابعين (١/٤٩) ، والجمع بين رجال الصحيحين (١/٢٥) ، وتاريخ الثقات (ص:٦٤) ، والكاشف (١/٧٢) ، وتذكرة الحفاظ (١/١٥٣) .

١- أخذ الشافعي علم أبي إسحاق السبيعي ، والأعمش ، والمنصور بن المعتمر ، وإسماعيل بن أبي خالد ونحوهم ، عن سفيان بن عيينة ، وأبي أسامة حماد بن أسامة ، ووكيع بن الجراح ، أنظر: مسئلة الإحتجاج بالشافعي (ص:٧٨) .

٢- ابن علية: هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم، أبوبشر البصري، المعروف بابن علية ، الإمام ، العلامة ، الحافظ الثبت ، قال الإمام أبوداؤد: «ما أحد من المحدثين إلا وقد أخطاء إلا إسماعيل بن علية ، وبشر بن المفضل ، ولي صدقات البصرة» وولي المظالم ببغداد في آخر خلافة هارون ، ولد سنة ١١٠هـ ، وتوفي سنة ١٩٣هـ .

أنظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (٩/١٠٧) ، والتاريخ الكبير (١/٢٤٢) ، والجرح والتعديل (٢/١٥٣) ، وتاريخ بغداد (٦/٢٢٩-٢٤٠) ، ومشاهير علماء الأمصار (ص:١٦١) ، وتهذيب الأسماء واللغات (١/١٢٠) ، وميزان الإعتدال (١/٢١٦)، وتذكرة الحفاظ (١/٣٢٢) ، والكاشف (٢/١١٨) ،

<====

والثقفي[١]، فأخذه عن أصحابهم ، فحصل له الإطلاعُ على علوم علمـآء هذه الأمصارِ ، فتمكّن من النظر فيها والإستنباط منها[٢] .

ودول الإسلام (١/١٢٢) ، والجمع (١/٢٣) ، وطبقات الحفاظ (ص:١٣٣)، وشذرات الذهب (١/٣٣٣) ، والتقريب (١/٩٠) .

١- الثقفي: هو عبدالوهاب بن عبدالمجيد بن الصلت الثقفي ، أبومحمد البصري ، قال ابن سعد: كان ثقة وفيه ضعف ، وقال وهيب: قال لنا أيوب: لما مات عبدالمجيد، الزموا هذا الفتى يعني: عبدالوهاب ، وقال فيه ابن حجر: ثقة تغير بآخره ، ولد ١٠٨هـ ، وتوفي سنة ١٨٤ أو ١٩٤هـ .
أنظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (٩/٢٣٧) ، والتاريخ الكبير (٦/٩٧) ، والجرح والتعديل (٩/٧١) ، ومشاهير علماء الأمصار (ص:١٦٠) ، وتاريخ بغداد (١١/١٨) ، وتذكرة الحفاظ (١/٣٢١) ، وميزان الإعتدال (٢/٦٨٠)، وطبقات الحفاظ (ص:١٣٢)، وشذرات الذهب (١/٣٤٠) ، والكاشف (٢/١٩٤)، وتاريخ الثقات (ص:٣١٤) ، وتهذيب التهذيب (٣/٥٣٠) ، وتهذيب الكمال (١٢/١٤٦) ، والتقريب (١/٢٦٦) .

٢- أنظر: مسئلة الإحتجاج بالشافعي (ص:٧٠-٧٨) ، وهذا كله يدل منه على علم وافر ، وفهم ثاقب ، وبصيرة نافذة .

الباب الرابع

في سيرته من:

١- زهده .
٢- وورعه
٣- وعبادته
٤- وخشوعه
٥- وكرمه
٦- وحفظه
٧- وذكائه
٨- وعلمه
٩- وكراماته

الباب
الرابع

في سيرته ، من زهده ، وورعه ، وعبادته ، وخشوعه ، وكرمه ، وحفظه ، وذكائه ، وعلمه ، وكراماته

أما زهده:

فكان رحمه الله تعالى زاهدًا ، قوْته الكفاف ، وشعاره العفافُ.

وقال ابن عبدالأعلى(١): قال لي الشافعي قد أنسْتُ بالفقْر حتى صرْتُ ...

١- ابن عبدالأعلى: هو يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة بن حفص بن حيان، الإمام، شيخ الإسلام ، أبو موسى الصدفي ، المصري المقرئي الحافظ، كان كبير المعدلين، والعلماء في زمانه بمصر، ولد سنة ١٧٠هـ وتوفي سنة ٢٦٤هـ .

أنظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (٣٤٨/١٢)، والجرح والتعديل (٢٤٣/٩)، والأنساب (٥٢٨/٢) ، ووفيات الأعيان (٢٤٩/٧-٢٥٤) ، وتهذيب الكمال (٥٣٩/٢٠) ، وتذكرة الحفاظ (٥٢٧/٢،٥٢٨) ، وميزان الإعتدال (٤٨٤/٤) ، وطبقات الحفاظ (ص:٢٣٠) ، وشذرات الذهب (١٤٩/٢) ، والتقريب (٣٤٩/٢) ، وطبقات الشافعية للإسنوي (٢٧/١) ، وطبقات الشافعية للقاضي ابن شهبة (٧٢/١) .

لااستوحشُ منه(١) ، وقال: من ادعى أنه جمع بين حُبِّ الدُّنيا، وحُبِّ خالقِها في خَلْقه فقد كذَب .

---

١ – أنظر: مناقب الشافعي للبيهقي (٢/١٤٩،١٦٨) ، وقال أيضًا: لو أن الدنيا علق يباع في السوق لما اشتريته برغيف؛ لما أعلم فيه من الآفات.
أنظر: مناقب الشافعي للبيهقي (٢/١٦٩) .
وقال أيضًا: طلب فضول الدنيا عقوبة لما عاقب الله بها أهل التوحيد. أنظر: المصدر السابق ، وتهذيب الأسماء واللغات (١/٥٤) ، وسير أعلام النبلاء (١٠/٩٧) .
وقال من غلبت عليه شدة الشهوة لحب الدنيا لزمته العبودية لأهلها، ومن رضى بالقنوع زال عنه الخضوع . أنظر : مناقب الشافعي للبيهقي (٢/ ١٧٠)، وسير أعلام النبلاء (١٠/٩٧) .
وقال الربيع بن سليمان يقول: قال لي الشافعي: ياربيع عليك بالزهد بأن الزهد على الزاهد أحسن من الحلي على المرأة الناهد . أنظر: مناقب الشافعي للبيهقي (٢/١٧١) ، وسير أعلام النبلاء (١٠/٣٦)، والحلية (٩/١٣٠) .
وقال الربيع: سمعت الشافعي يقول: ماشبعت منذ ست عشرة سنة إلا مرة ، فأدخلت يدي فتقيأها .
ورواها ابن أبي حاتم عن الربيع وزاد : لأن الشبع يثقل البدن ويقسي القلب ، ويزيل الفطنة ، ويجلب النوم ، ويضعف عن العبادة . أنظر: سير أعلام النبلاء (١٠/٣٦) ، والحلية (٩/١٢٧) ، وتهذيب الأسماء واللغات (١/٥٤) .

وأما ورعه(١):

...________________...

١- وقال في ورعه بحر بن نصر: «ما رأيت ولاسمعت كان في عصر الشافعي أتقى ولا أورع من الشافعي» . أنظر: مناقب الشافعي للبيهقي (١٥٨/٢) .

وقال حرملة بن يحيى: «سمعت الشافعي يقول: وددت أن كل علم أعلمه يعلمه الناس أوجر عليه ولايحمدونني» . أنظر: مناقب الشافعي للبيهقي (١٦٠/٢) ، والحلية (١١٩/٩) ، والبداية والنهاية (٢٥٣/١٠) ، وتهذيب الأسماء واللغات (٥٤/١) .

وقال أيضًا: «سمعت الشافعي يقول: ماحلفت بالله قط صادقا ولاكاذبا» أنظر: مناقب الشافعي للبيهقي (١٦٤/٢)، والحلية (١٣٥،١٢٨/٩) وسير أعلام النبلاء (٩٧،٣٦/١٠) ، وتهذيب الأسماء واللغات (٥٥/١) .

وقال أيضًا: «سمعت الشافعي يقول : ماتركته في شتاء وصيف ، يعني غسل يوم الجمعة» . أنظر مناقب الشافعي للبيهقي (١٦٤/٢) .

وقال ابن بنت الشافعي: «سمعت أمي تقول: كان أبي لايتطيب بالماء ورد لموضع نكهته» ، وقال: «إنه يشبه المسكر» . أنظر : مناقب الشافعي (١٦٧/٢) .

وقال الشافعي: «لو علمت أن الماء البارد ينقص من مروءتي ماشربته» . أنظر: الحلية (١٢٤/٩) ، والسير (٨٩/١٠) .

وقال يحيى بن معين: «لو كان الكذب به مطلقا لكانت مروءته تمنعه ان يكذب» . أنظر تهذيب التهذيب (٢٣/٥) .

قال الحارث[١]: سلّم الشافعي رضي الله عنه ثيابًا إلى قصّار[٢] ببغدادَ ليُهديها إلى مكةَ ، فاحترقتْ ، فتحمل عليه القصار لينظره في القيمة ، فقال قد اختلف أهل العلم في تضمين القصار ، ولم أتبين أن الضمان يجب ، فلستُ أضمّنك شيئًا[٣] .

وقال: دخلت مع الشافعي رضي الله عنه على خادم الرشيد إلى بيت فرش بالدِّيباج ، فلمَّا أبْصره رجع ، فسأله الخادم فقال هذا حرامٌ[٤] .

١- الحارث: هو الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف ، الإمام العلامة الفقيه ، المحدث الثبت ، قاضي القضاة بمصر ، أبو عمرو مولى زبان بن الأمير عبدالعزيز بن مروان ، الأموي المصري ، ولد سنة ١٤٥هـ ، وتوفي ٢٥٠هـ .

أنظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (٥٤/١٢) ، والجرح والتعديل (٩٠/٣) ، وتاريخ بغداد (٢١٨،٢١٦/٨) ، ووفيات الأعيان (٥٦/٢-٥٧) ، والبداية والنهاية (٧/١١) ، وطبقات الحفاظ (ص:٢٢٤) ، والتقريب (١٧٨/١) ، وتهذيب الكمال (٦١/٤) ، وشذرات الذهب (١٢١/٢) ، والديباج المذهب (٣٣٩/١) ، وتذكرة الحفاظ (٥١٤/٢-٥١٥) .

٢- قصار هو : المبيّض للثياب ، ويقال: قصرت الثوب إذا بيضته . أنظر: المصباح المنير (٥٠٤/٢) ، والمعجم الوسيط (٧٣٩/٢) .

٣- أنظر: مناقب الشافعي للبيهقي (١٦٣/٢)، وحلية الأولياء (١٢٦/٩).

٤- أنظر: المصادر السابقة ، وسير أعلام النبلاء (٧٦/١٠) .

وقال أبوثور[١]: فضل مع الشافعي مالاً بمكة ، فقلت اشـتر لولـدك عقارًا ، فقال في رباعها كلام ، فاشترى مني رُبْعًا أرصدَه للحاج[٢] .

وأما عبادته:

فكان يقسم الليل ثلاثة أقسام ، ثلثاً للعلم ، وثلثاً للصـلوة ، وثلثاً للنوم[٣] .

١- أبوثور: هو إبراهيم بن خالد ، الإمام الحافظ الحجة المجتهد ، مفـتي العـراق ، أبوثور الكلبي، البغدادي الفقيه، أبوعبدالله صاحب الشافعي، قال فيه أبوحاتم بن حبان: «كان أحد أئمة الدنيا فقها وعلما وورعا وفضلا ، وصنف الكتب، وفرع على السنن ، وذب عنها» ، ولد في حدود سنة ١٧٠ ، وتـوفي سـنة ٢٤٠هـ .

أنظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (٧٢/١٢) ، والجرح والتعـديل (٩٧/٢-٩٨)، وتاريخ بغداد (٦٥/٦-٦٩) ، ووفيات الأعيان (٢٦/١) ، وتهـذيب الكمال (٢٤٤/١) ، وتذكرة الحفاظ (٥١٢/٢-٥١٣) ، وميزان الإعتدال (٢٩/١)، والبداية والنهاية (٣٢٢/١٠) ، وطبقات الحفـاظ (ص:٢٢٣) ، وشذرات الذهب (٩٣/٢-٩٤) ، وطبقات المفسرين (٩/١) ، والتقريـب (٥٦/١) ، وطبقات الشافعية لابن هداية الله (ص:٢٢) .

٢- أنظر: حلية الأولياء (١٢٧/٩) .

٣- أنظر: مناقب الإمام الشـافعي (ص:٣٥٢) ، ومناقـب الشـافعي للبيهقـي

<====

قال الكرابيسي[1]: بت مع الشافعي ﷺ غير ليلة ، فكان يصلى ثُلُثَ الليل ولايزيد على خمسين آيةً ، فإذا أكْثَرَ فمئةُ آيةٍ ، فما يمرُّ بآية رحمةٍ إلاّ سأل الله تعالى لنفسه وللمؤمنينَ ، ولا يمرُّ بآية عذابٍ إلا تعوّذَ منها، وسأل النجاةَ لنفسهِ ولجميْع المسلمينَ ، فكأنما جَمَع الرجاءَ والرهْبةَ[2].

(١٥٧/١) ، وحلية الأولياء (١٩٦/١) ، ومعرفة السنن والآثار (١٩٦/١)، وسير أعلام النبلاء (٣٥/١٠) ، وصفة الصفوة (٥٥٥/١) ، وتهذيب الأسماء واللغات (٥٤/١) .

١- الكرابيسي: هو الحسين بن علي بن يزيد البغدادي ، أبوعلي الكرابيسي ، العلامة الفقيه من علماء بغداد ، من أصحاب الشافعي ، وأشهرهم بانتياب مجلسه ، وأحفظهم لمذهبه ، كان متصلعًا في الفقه والحديث والأصول ومعرفة الرجال ، أخذ عنه الفقه خلق كثير ، مات سنة ٢٤٥هـ .
أنظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (٧٩/١٢) ، وتاريخ بغداد (٦٤/٨)، وشذرات الذهب (١١٧/٢) ، ووفيات الأعيان (٣٩٩/١) ، والبداية والنهاية (٢/١١) ، وطبقات الحفاظ (ص:٣٦٨) ، وتهذيب التهذيب (٥٣٥/١) ، والتقريب (٢١٧/١) ، والأنساب (٤٢/٥) .

٢- أنظر: مناقب الإمام الشافعي (ص:٣٥٢) ، ومناقب الشافعي للبيهقي (١٥٨/٢) ، وتاريخ بغداد (٦٣/٢) والمناقب لإبن كثير (ص: ٢١٣).
وهذا فعله ﷺ يدل على كونه متبعًا للسنة النبوية بكل شدة وإلتزام، لأن النبي ﷺ كان من عادته وحسن سيرته «أنّهُ مَامَرَّتْ بِهِ آيَةُ رَحْمَةٍ إلاَّ وَقَفَ

<====

قال الخطيب: وكان في الآخر يُدرج القرآنُ ويُديْم التلاوةَ(١).

قال الربيع: كان الشافعي يختم كل ليلة ختمةً ، فإذا كان شهْرُ رمضانَ زاد كلَّ يوم ختمةً ، فيكمل ستُّونَ ، قيل له صلوة رمضانَ؟ قال نعَمْ(٢) .

عِنْدَهَا يَسْأَلُ ، وَلاَ آيَةَ عَذَابٍ إِلاَّ تَعَوَّذَ مِنْهَا﴾ أخرجه الخمسة وحسنه الترمذي. برقم [٢٦٢] .

ولأجل ذلك قال أحمد بن حنبل: «ما رأيت أحداً أتبع للأثر من الشافعي».

أنظر: مناقب الشافعي للبيهقي (٤٧١/١) ، وسير أعلام النبلاء (٨٧/١٠)، وحلية الأولياء (١٠٠/٩) ، ومعرفة السنن والآثار (١٩٦/١) .

١- وقال بحر بن نصر: كنا إذا أردنا ان نبكي، قلنا بعضًا لبعض قوموا بنا إلى هذا الفتى المطلبي نقرأ القرآن ، فإذا أتيناه استفتح القرآن حتى تتساقط الناس بين يديه ويكثر عجيجهم بالبكآء ، فإذا رأى ذلك أمسك عن القرأة من حسن صوته . أنظر: تاريخ بغداد (٦٤/٢) ، وتهذيب الأسماء واللغات (٦٦/١) .

٢- أنظر: مناقب الشافعي للبيهقي (١٥٩/٢) ، ومناقب الإمام الشافعي للرازي (ص:٣٥٢) ، وتاريخ بغداد (٦٣/٢) ، ومعرفة السنن والآثار (١٩٦/١) ، والحلية (١٣٤/٩) ، وسير أعلام النبلاء (٣٦/١٠، ٨٣، ٩٠) ، وصفة الصفوة (٥٥٥/١) ، ونقول: هذا فعله رحمه الله يتعلق معه ، لكن هدي النبي ﷺ لايقتضيه ، لأنه لم يأذن لصاحبه عبدالله بن عمرو بن العاص أن يختم القرآن الكريم في أقل من ثلاث بل قال: ﴿لَمْ يَفْقَهْ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلِّ مِنْ

<====

وأما خشوعه:

فقال [عمر][١] بن نباتة: خرجنا مع الشافعي إلى [الصفا][٢] فافتتح يقرأ وكان حسن الصوت، فقرأ: ﴿هَذَا يَوْمٌ لاَيَنْطِقُوْنَ، وَلاَيُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُوْنَ﴾[٣] فتغير لونُه، واقشعر جلدُه، وخرَّ مغشياً عليه، فلما أفاق، قال أعوذبك من مقام الكاذبين، وإعراض الغافلين، اللهمَّ لك خضعتْ قلوب العارفين، وذلتْ هيبة المشتاقين، إلآهي! هب لي جودك وجللني بسترك واعْفُ عنْ تقصيري بكرَم وجهِك[٤].

ثم مرّبي بشاطيء دجلة بغداد، ومعه جماعة، فقال لي أحسنْ وضؤك، أحسن الله إليك في الدنيا والآخرة، فقلتُ له علّمني مما علّمك الله، فقال:

ثلاثٍ﴾. أخرجه الترمذي في السنن (١١٦/٢) برقم [٢٩٤٩]، والنسائي في السنن الكبرى (٢٥/٥) برقم [٦٧٨٠]، والبغوي في شرح السنة (٤٩٨/٤).

١- وفي الأصل «عبيد» والتصحيح من مناقب الشافعي للبيهقي (١٧٦/٢)، ومناقب الإمام الشافعي للرازي (ص:٢٥٣-٢٥٤).

٢- وفي الأصل «الفضاء» والتصحيح من المصادر السابقة.

٣- أنظر: الآية [٣٥-٣٦] من سورة المرسلات.

٤- أنظر: مناقب للإمام الشافعي (ص:٣٥٣،٣٥٤)، ومناقب الشافعي للبيهقي (١٧٦/٢).

من صدَّق الله نجا ، ومن اشفق على دينه سلم مِنَ الرديّ، ومــن زهــد في الدنيا قرّتْ عيناه بما يرى من ثواب الله غدًا[١]، أفلا أزيدك ؟ قلتُ بلــى ، قال: من كان فيه ثلاثُ خصالٍ فقد استكمل الإيمانَ ، من أمر بــالمعروف وائتمر، ونهى عن المنكر وانتهى، وحافظ على حدود الله تعالى ، ألا أزيدك ؟ قلت بلى ، قال: كن في الدنيا زاهداً وفي الآخرة راغباً واصدق الله في جميع أمورِك تنجُ مع الناجينَ[٢] .

وروى ابن عيينة حديثا في الرقايق فغشي على الشافعي ، فقيل له قد مات ، فقال: إنْ مات فقد مات أفضلُ زمانه[٣] .

وأما كرمه:

فقد قال محمد بن الحكم: كان الشافعي أسخى الناسِ بما يجد ، وأبــو ...

١- أنظر: مناقب الامام الشافعي للرازي (ص:٣٥٤) ، ومناقب الشافعي للبيهقــي (١٧٦/٢) .

٢- أنظر: مناقب الامام الشافعي للرازي (ص:٣٥٤) ، ومناقب الشافعي للبيهقــي (١٧٧/٢) ، وتهذيب الأسماء واللغات (٥٦/١) .

٣- أنظر: مناقب الامام الشافعي للرازى (ص:٥٨)، ومعرفــة الســنن والآثــار (١٩٨/١)، والحلية (٩٥/٩) ، وسير أعلام النــبلاء (١٨/١٠) ، وتهــذيب الأسماء واللغات (٥٩/١) .

ثور قلّما يمسك شيئًا من سماحته[١] .

وقال الزبير بن سليمان القرشي. انفذ الرشيد[٢] للشافعي خمسة الآف دينار فأعطى حجامًا أخذ من شعره خمسين دينارا ، ثم قسمها صررًا ، وفرقها على القرشيين ، ورجع ومعه أقل منْ مئة دينار[٣] .

وقال عبدالله بن محمد[٤]: لما خرج الشافعي من عند الرشيد انفذ له ...

١- أنظر: الحلية (١٣٢/٩) ، وسير أعلام النبلاء (٣٦/١٠) .

٢- الرشيد: هو الخليفة أبوجعفر هارون الرشيد بن المهدي محمد بن المنصور أبي جعفر عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس الهاشمي العباسي ولد سنة ٤٩ أو ٥١ هـ وتوفي سنة ١٩٣هـ .
أنظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (٢٨٦/٩)، والبداية والنهاية (٢١٣/١٠)، والمعرفة والتاريخ (١٦١/١) ، وتاريخ بغداد (٥/١٤) ، وشذرات الذهب (٣٣٤/١) ، ودول الإسلام (١٢١/١) ، والمنتظم (٢٣٠/٩) ، والاعلام للزركلي (٦٢/٨) ، وتاريخ الإسلام للدكتور حسن إبراهيم حسن (٥٠/٢).

٣- أنظر: حلية الأولياء (١٣١/٩) .

٤- هو: عبدالله بن محمد البلوي ، يروي عن عمارة بن زيد ، قال الدارقطني: «يضع الحديث» روي عنه أبوعوانة في صحيحه في الإستسقاء خبرًا موضوعًا، وهو صاحب رحلة الشافعي، طولها وغالب ما أورده منها مختلف .
أنظر ترجمته في: ميزان الإعتدال (٤٩١/٢) ، ولسان الميزان (٣٣٨/٣) .

ألف دينار، فما زال يفرقها قبضةً قبضةً حتى انتهى إلى الدار، ومعه منها قبضة دفعها إلى غلامه، وباع ضيعة له بمنى بعشرة الآف درهم ، فصبها على نطع فكل من أتاه من الأشراف، وأهل العلم، والأدب حتى له منها حشوة حتى بقي منه يسير اتاه أسدي، قال له لي عليك يد ، فكافني عليها ، فاستفسره، فقال: خذ النطع وما عليه[١] .

وقال الحميدي: قدم الشافعي من صنعآء إلى مكةَ، ومعه عشرةُ الآف درهم، فضرب خبآءه خارجها ، ففرقها كلها ، ثم دخلها[٢].

وقال المَزني[٣]: أتاه غلامٌ من عند سيده، فأعطاه كيْسَ دراهمَ، فأتاه

١- أنظر: حلية الأولياء (٩/١٣١) ، والبداية والنهاية (١٠/٢٥٢) .

٢- أنظر: مناقب الشافعي للبيهقي (٢/٢٢٠) ، ومناقب الامام الشافعي للرازي (ص:٣٥٥) ، وحلية الأولياء (٩/١٣٠) ، وهذيب الأسماء واللغات (١/٥٧)، وصفة الصفوة (١/٥٥٥) .

٣- المزني هو: الإمام العلامة ، فقيه الملة، علَم الزهاد ، أبوإبراهيم، إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو بن مسلم المزني ، المصري ، تلميذ الإمام الشافعي ، ولد سنة ١٧٥هـ ، وهو قليل الرواية ، ولكنه كان رأساً في الفقه حيث قال الشافعي فيه: «المزني ناصر مذهبي» ، توفي سنة ٢٦٤هـ ، من تصانيفه «الجامع الكبير» و «الجامع الصغير» و «كتاب الوثائق» وغيرها .

أنظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (٢١/٤٩٢) ، والجرح والتعديل (٢/٢٠٤)، ووفيات الأعيان (١/٢١٧) ، وشذرات الذهب (٢/١٤٨) ، وطبقات الشافعية

<====

رجل فقال : ولدتْ مرأتي وليس معي شيءٌ فناوله إيّاه[١] .

وقال الربيع: مرّ بسوق فوقع سوطُه فأخذه رجل ومسحه [بكُمّه [٢]] وناوله فأعطاه سبعةَ دنانير[٣] .

وقال: نفدتُ له لبآءاً في جام فردَّ الجامَ وفيه مئةُ دينارٍ .

وأما حفظه وذكاؤه:

فبلوغه الفتيا أول بلوغه ، دليل قاطع على أنه كان غاية فيها .

وحسبك قول ابن الحكم: كان يحفظ عشرةَ آلافِ بيتٍ منْ أشعار الهذَليين بلُغتها وإعْرابها ومعانيْها[٤] .

للسبكي (١/٢٣٨) ، وطبقات الشافعيه للإسنوي (١/٢٨) ، والذيل للنووي على الطبقات ابن الصلاح (٢/٧٢٨) ، والأنساب (٥/٢٧٨) ، وتهذيب الأسماء واللغات (٢/٢٨٥) ، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١/٥٨)، ولابن هداية الله (ص:٢٠) ، ومعجم المؤلفين (٢/٢٩٩) ، والأعلام للزركلي (١/٢٢٩) ، والبداية والنهاية (١١/٣٦) .

١- أنظر: حلية الأولياء (٩/١٣٢) .

٢- ما بين المعكوفتين زدناه من مناقب الإمام الشافعي لابن كثير (ص: ٢٢٤).

٣- أنظر: مناقب الشافعي للبيهقي (٢/٢٢١) ، ومناقب الإمام الشافعي للرازي (ص:٣٥٥) ، وسير أعلام النبلاء (١٠/٣٧) ، وحلية الأولياء (٩/١٣٠) ، وتهذيب الأسماء واللغات (١/٥٨) .

٤- أنظر: مناقب الإمام الشافعي للرازي (ص:٦٤) .

وأما علمه:

فوضْعه هذا المذْهَبَ المذْهبَ في عمره اليسير ، برهان ساطع على أنه العالِمُ الذي ملأ الأرضَ علْمًا ، دليلٌ وليس يصحيح في الأذهانِ شيءٌ اذا احتاجَ إليها وإلى دليل .

وأما كراماته[1]:

فأخبرنا عبدالواحد الواثق قال: سمعت من أثقُ به يقول: رأيت بعض الصالحين في النوم ، فقلت: ما فعل الله بك ؟ فقال: غفرلي ، فقلت: من وجدتَ أكثر أهل الجنة ؟ قال: أصحابُ الشافعي .

وقال المأمون[2]: لقد سمعت أبي هارون يتوسَّلُ إلى الله بالشافعي .

وقال شيخ الإسلام أبوالحسن علي القرشي: رأيتُ رسولَ الله ﷺ

...

١- «كرامات» جمع «كرامة» وهي ظهور أمر خارق للعادة من قبل شخص غير مقارن لدعوى النبوة . أنظر: التعريفات للجرجاني (ص:٩٧) .

٢- المأمون: هو عبدالله بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن المنصور أبي جعفر العباس القرشي الهاشمي ، الخليفة ، ولد سنة ١٧٠هـ وتوفي سنة ٢١٨هـ .
أنظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (٢٧٢/١٠) ، وتاريخ بغداد (١٨٣/١٠)، والبداية والنهاية (٢٤٤/١٠) ، وشذرات الذهب (٣٩/٢) ، والمنتظم (١٥/١١) ، ودول الإسلام (١٣٢/١) ، والأعلام للزركلي (١٤٢/٤) ، وتاريخ الإسلام (٦٦/٢) .

في المنام ، فقلتُ يارسولَ الله أوصِنِيْ بوصيَّة أحْفظُها عنْكَ ، فقال: عليكَ مذْهبَ الشَّافعي[١] .

١- ومن كراماته أيضًا قول أبي محمد بن أحمد بن نصر الترمذي: رأيت في المنام النبي ﷺ في مسجده، بالمدينة المنورة، فكأني جئت ، فسلمت عليه ، وقلت: يارسول الله ! أكتب رأي مالك ؟ قال لا ، قلت: أكتب رأي أبي حنيفة ؟ قال لا ، قلت: أكتب راي الشافعي ؟ فقال بيده هكذا ، كأنه انتهرني ، وقال: تقول رأي الشافعي ، إنه ليس برأي ، ولكنه ردّ على من خالف سنتي : أنظر: سير أعلام النبلاء (١٠/٤٣) ، والحلية (٩/١٠٠) .

ومنها: قول المزني: رأيت النبي ﷺ في المنام . فسألته عن الشافعي فقال لي: «من أراد محبتي وسنتي فعليه بمحمد بن إدريس المطلبي فإنه مني وأنا منه» . أنظر: تاريخ بغداد (٢/٦٩) .

ومنها: قول الربيع بن سليمان: رأيت الشافعي بعد وفاته في المنام فقلت: يا أبا عبدالله ما صنع الله بك ؟ قال: أجلسني على كرسي من ذهب ونشر علي اللؤلؤ الرطب والسلام . أنظر: تاريخ بغداد (٢/٧٠) ، ووفيات الأعيان (٤/١٦٥)، وصفة الصفوة (١/٥٥٧).

ومنها: قول الربيع يقول: كنت أنا والمزني والبويطي عند الشافعي ، فنظر إلينا، فقال لي: أنت تموت في الحديث ، وقال للمزني: هذا ناظره الشيطان ، قطعه وجدله ، وقال للبويطي ، أنت تموت في الحديد . قال: فدخلت على البويطي أيام المحنة ، فرأيته مقيداً مغلولاً. أنظر: سير أعلام النبلاء (١٠/٤٠)، ومناقب الشافعي للبيهقي (٢/١٣٦) ومناقب لإبن كثير (ص: ٢٣٦).

الباب الخامس

في:

شهادة علماء الإسلام له بأنه العالم الذي يجدد للأمة دينها .

الباب
الخامس

في شهادة علمآء الإسلام له بأنه العالم الذي يجدد للأمة دينها

ونصدره بما روى ابن مسعود[١] أن النبي ﷺ قال: «لاَتَسُبُّوْ قُرَيْشًا ...

١– ابن مسعود: هو عبدالله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شيخ بن فار بن مخزوم، أبوعبدالرحمن الهذلي المكي المهاجري ، البدري ، الإمام الحبر ، فقيه الملة صاحب رسول الله ﷺ ، كان من السابقين الأولين ومن النجباء العالمين، شهد بدرًا، وهجر الهجرتين، وتوفي سنة ٣٢هـ .

أنظر ترجمته في: الإستيعاب (٣/١١٠) ، وكتاب الثقات لابن حبان (٣/٢٠٨)، والجرح والتعديل (٥/١٤٩) ، والأعلام (٤/١٣٧) ، والتقريب (١/٥٣٣)، والتهذيب (٣/٢٦٧) ، ومقدمة مسند بقي بن مخلد (ص: ٨٠) ، والكاشف (٢/١١٦) ، وصفة الصفوة (١/١٨٠) ، وتاريخ بغداد (١/١٤٧) ، وتذكرة الحفاظ (١/٣١) ، ودول الإسلام (١/٥٤) ، وحلية الأولياء (١/١٢٤) ، وتهذيب الكمال (١٠/٥٣٣) ، وتهذيب الأسماء واللغات (١/٢٨٨) ، وشذرات الذهب (١/٣٨) ، وطبقات ابن سعد (٢/١٤٥) ، وطبقات الحفاظ (ص:٥) ، وغاية النهاية (١/٤٥٨) ، ومشاهير

<====

فَإِنَّ عَالِمَهَا يَمْلَأُ الْأَرْضَ عِلْمًا﴾[١]

قال الشيخ أبونعيم عبدالملك[٢]: نظَرْنا فوجَدْنا العالِمَ المعْني لهذا هـو

علماء الأمصار (ص: ١٠٠) ، وسير أعلام النبلاء (٤٦١/١) ، والتاريخ لابن معين (٣٣٠/٢) ، والتاريخ الكبير (٢/٥) .

١- ذكره الأصبهاني في الحلية (٦٥/٩) ، والخطيب في تاريخه (٦٠/٢) ، والـذهبي في السير (٨٢/١٠) ، والبيهقي في المعرفة (٢٠٦/١) ، وفي المناقب الشافعي (٢٦/١) ، وابن كثير في البداية والنهاية (٢٥٣/١٠) ، من طريق النضر بن حميد عن أبي الجارود عن أبي الأحوص . والنضر هذا متروك الحـديث كمـا وصفه الذهبي ، وقال: قلت: النضر قال فيه أبو حاتم: «متـروك الحـديث» أنظر: الجرح والتعديل (٤٧٦/٨) ، وميزان الإعتـدال (٢٥٦/٤) ، وسـير أعلام النبلاء (٨٢/١٠) .

٢- أبو نعيم عبدالملك: هو الإمام الحافظ الكبير، الثقـة، عبـدالملك بـن عـدي الإستراباذي، أبو نعيم ، الفقيه الشافعي ، ولد سنة ٢٤٢هـ ، أحـد أئمـة المسلمين ، وله كتاب في الجرح والتعديل توفي سنة ٣٢٠هـ .

أنظر ترجمته: تاريخ جرجـان (ص:٥٣٢)، وتـاريخ بغـداد (٤٢٨/١٠)، والأنساب (١٣٠/١) ، ومعجم البلدان (١٧٥/١) ، والمنتظم (٣٥٤/١٣)، وتذكرة الحفاظ (٨١٦/٣) ، وطبقـات الشـافعية الكـبرى (٢٤٢/٢) ، وطبقات الشافعية للإسنوي (٤٦/١) ، ولابن قاضـي شـهبة (١١٣/١) ، وشذرات الذهب (٢٩٩/٢) ، والذيل على طبقات ابن الصلاح (٨٠٠/٢) ، والبداية والنهاية (١٨٣/١١) ، وطبقات الحفاظ (ص: ٣٤٠) ، وسير أعلام

<====

الإمام الشافعي رضي الله عنه لأنَّ علمه إنتشر في الآفاق ، واطبقتْ الأمة على تدوين تصانيفه بطون الأوراق ، واشتهر نقلُ مذْهبه في أقطار الأرض بكل نفل وفرض[1] .

النبلاء (١٤/٥٤١) .

١- وقال: إن المراد بذلك رجل من علماء هذه الأمة من قريش قد ظهر علمه وانتشر في البلاد ، وكتبوا تآليفه كما تكتب المصاحف ، واستظهروا أقواله ، وهذه صفة لانعلمها قد أحاطت إلا بالشافعي ، إذكان كل واحد من قريش من علماء الصحابة والتابعين ومن بعدهم، وإن كان علمه قد ظهر وانتشر ، فإنه لم يبلغ مبلغا يقع تأويل هذه الرواية عليه ، اذا كان لكل واحد منهم نتف وقطع من العلم ومسألات ، وليس في كل بلد من بلاد المسلمين مدرس ومفتي ومصنف يصف على مذهب قريشي إلا على مذهبه ، فعلم أنه بعينه لاغيره ، وهو الذي شرح الأصول والفروع وازدادت على مرّ الأيام حسنا وبيانا . أنظر: تاريخ بغداد (٢/٦١) .

وقال البيهقي نقلا عن عبدالملك أبي نعيم: ولايجوز أن يكون المراد بقوله: {فإن عالمها يملأ الأرض علما} كل من كان عالما من قريش فقد وجدنا جماعة منهم كانوا علماء ، ولم ينتشر علمهم في الأرض ، فإنما أراد بعضهم دون بعض ، فإن المراد به كل من ظهر علمه ، وانتشر في الأرض ذكره من قريش فالشافعي ممن ظهر علمه ، وانتشر ذكره ، فهو من جملة الداخلين في الخير ، وان كان المراد به زيادة ظهور وانتشار ، فلا نعلم أحدًا من قريش أحق بهذه الصفة من الشافعي ، فهو الذي صنف من جملة قريش في الأصول، والفروع

<====

وعن أبي هريرة(١) قال النبي ﷺ: إن الله يبعثُ لِهذه الأُمَّة عَلَى

ودوّنت كتبه ، وحفظت أقاويله ، وظهر أمره ، وانتشر ذكره ، حتى انتفع بعلمه راغبون ، وأفتى بمذهبه عالمون ، وحكم بحكمه حاكمون، وقام بنصرة قوله ناصرون ، حين وجدوه فيما قال مصيبا ، وبكتاب الله متمسكًا ، ولنبيه ﷺ متبعًا . وبآثار الصحابة مقتديا ، وبما دلوه عليه من المعاني مهتديا ، فهو الذي ملأ الأرض من قريش علما ، أنظر: معرفة السنن والآثار (١/٢٠٧) .
وقد حمل كثير من علماء الإسلام ان العالم هذا الشافعي . أنظر أقوال العلماء في معرفة السنن والآثار (١/٢٠٧) ، وعون المعبود (١١/٣٨٧) ، وتاريخ بغداد (٢/٦٢) ، وتهذيب الأسماء واللغات (١/٥٢) ، و لبداية والنهاية (١٠/٣٥٣) ، وتهذيب التهذيب (٥/٢١) .

١- أبي هريرة: هو الإمام، الفقيه، المجتهد، الحافظ، صاحب الرسول ﷺ الدوسي اليماني ، سيد الحفاظ الأثبات ، اختلف في اسمه على أقوال مختلفة أرجحها: عبدالرحمن بن صخر ، حمل عن النبي ﷺ علمًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه ، حدث عنه خلق كثير من الصحابة والتابعين حتى قيل: بلغ عدد أصحابه ثمان مئة ، وكان مقدمه وإسلامه في أول سنة ٧هـ . عام خيبر ومسنده: خمسة الآف وثلاث مئة وأربعة وسبعون حديثا، المتفق في البخاري ومسلم منها: ثلاث مئة وستة وعشرون ، وانفرد البخاري بثلاثة وتسعين حديثا ، ومسلم بثمانية وتسعين حديثا ، وتوفي سنة ٥٨ أو ٥٩هـ .
أنظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (٢/٥٧٨) ، وطبقات ابن سعد (٢/٢٣)، وتذكرة الحفاظ (١/٣٢)، وتهذيب التهذيب (٦/٤٧٩)، وأسد الغابة

<====

بـ كُلِّ مِئَةِ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لَهَا دِينَهَا»[١] .

(٣٢١/٥) ، والإستيعاب (٣٣٢/٤) ، والكاشف (٣٤١/٣) ، والأنساب (٥٠٦/٢) ، وتهذيب الكمال (٩٠/٢٢) ، والإصابة (٣٤٨/٧) ، والحلية (٣٧٦/١) ، والبداية والنهاية (١٠٣/٨) ، وغاية النهاية (٣٧٠/١) ، وشذرات الذهب (٦٣/١)، ورجال صحيح مسلم (٤٠٣/٢) ، والجمع (٦٢٥/٢) ، ومشاهير علماء الأمصار (ص:١٥) ، وكشف النقاب (ص:٧٩)، وتسمية من أخرجهم البخاري ومسلم (ص:٥٠) .

- أخرجه أبوداود في السنن (٣٨٥/١١) مع العون، من طريق شرحبيل بن يزيد المعافري عن أبي علقمة وقال: رواه عبدالرحمن بن شريح الإسكندري ، لم يجزبه شرحبيل ، والحاكم في المستدرك (٥٦٧/٤) برقم [٨٥٩٢-٨٥٩٣] كتاب الفتن والملاحم ، وأخرجه البيهقي في معرفة السنن والآثار (٢٠٨/١) ، وفي المناقب (٥٣/١) ، وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢٧٢/٧)، وقال: لايروى هذا الحديث عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن وهب.

وذكره الخطيب في تاريخه (٦١/٢-٦٢) ، وابن كثير في البداية (٢٥٣/١٠)، و أورده السخاوي في المقاصد الحسنة (ص:١٣٧) ، وقال: «سنده صحيح ورجاله كلهم ثقات» وذكره العجلوني في كشف الخفاء (٢٤٣/١) ، وقال: وقد اعتمد الأئمة هذا الحديث . والأصفهاني في الحلية (٩٨/٩) ، وابن حجر في التهذيب (٢١/٥) ، وابن الجوزي في صفة الصفوة (٥٥٢/١) .

قال الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله: نظرنا فإذا في رأس المئة الأوّلة عمر بن عبدالعزيز[١] ، وفي رأس المئة الثانية الإمام محمد بن إدريس الشافعي[٢] .

وقال: لولا الشافعيُ ماعرفْنا فقْهَ الحديْثِ[٣] .

١- هو: عمربن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم، القرشي، الأموي، المدني، ثم المصري ، أبوحفص، الإمام، العلامة، المجتهد، الزاهد، العابد، السيد، أمير المؤمنين ، أنه كان أسمر رقيق الوجه ، نحيف الجسم ، حسن اللحية ، غائر العينين، ولد سنة ٦١هـ ، وتوفي سنة ١٠١هـ .

أنظر ترجمته في: السير (١١٤/٥) ، والجرح والتعديل (١٢٢/٦) ، والحلية (٢٥٣/٥) ، وتهذيب الكمال (١١٥/١٤) ، وتذكرة الحفاظ (١١٨/١) ، وغاية النهاية (٥٥٣/١) ، وتاريخ إسلام (٣٢٥/١) ، والبداية (١٩٢/٩) ، وشذرات الذهب (١١٩/١) ، وتهذيب التهذيب (٢٩٩/٤) ، وذكر أسماء التابعين (٢٤٠/١) ، والجمع (٣٣٩/١) ، والكاشف (٢٨٤/٢) ، ومشاهير علماء الأمصار (ص:١٧٨) ، ورجال صحيح مسلم (٣٢/٢) ، وتقريب التهذيب (٧٢٢/١) .

٢- أنظر: السير (٤٦/١٠) ، والحلية (٩٧/٩-٩٨) ، ومناقب الإمام الشافعي للرازي (ص:٦٠) ، وصفة الصفوة (٥٥٢/١) ، ومعرفة السنن والآثار (٢٠٨/١-٢٠٩) ، وعون المعبود (٣٨٧/١١) ، وتاريخ بغداد (٦٢/٢) ، والبداية والنهاية (٢٥٣/١٠) ، وتهذيب التهذيب (٢١/٥) .

٣- أنظر: مسئلة الإحتجاج بالشافعي (ص:٥٧) .

<====

وقال أيضًا: «ما كان أصحاب الحديث يعرفون معاني أحاديث رسول الله ﷺ فبينها الشافعي لهم» ، أنظر: تهذيب الأسماء واللغات (٦١/١).

وقال: كان الشافعي من أفهم الناس . أنظر: السير (٤٧/١٠) .

وقال: ماعرفنا العموم من الخصوص ، وناسخ الحديث من منسوخه حتى جالسنا الشافعي . أنظر: السير (٥٥/١٠) ، والحلية (٩٧/٩) ، ومناقب الشافعي للبيهقي (٢٦٢/١) .

وقال: الشافعي فيلسوف في أربعة أشياء: في اللغة ، واختلاف الناس ، والمعاني، والفقه ، أنظر: السير (٨١/١٠) ، ومناقب الشافعي للبيهقي (٤١/٢) .

وقال: ما سبق أحد الشافعي إلى كتابة الحديث . أنظر: الحلية (١٠٢/٩) .

وقال: ما أحد مس بيده محبرة ولاقلما إلا وللشافعي في رقبته منة . أنظر: تهذيب الأسماء واللغات (٦١/١) ، ومناقب الشافعي (٢٥٥/٢) .

وقال: اذا جاءت المسئلة ليس فيها أثر، فافت فيها بقول الشافعي . أنظر: تهذيب الأسماء واللغات (٦٠/١) ، وتاريخ بغداد (٦٧/٢) .

وقال: ماتكلم في العلم أقل خطأ، ولا أشد أخذًا بسنة النبي ﷺ من الشافعي. أنظر: تهذيب الأسماء واللغات (٦٠/١) .

وقال: لقد من الله به علينا، لقد كنا تعلمنا كلام القوم، وكتبنا كتبهم حتى قدم علينا الشافعي، فلما سمعنا كلامه، علمنا أنه أعلم من غيره، وقد جالسنا الأيام والليالي، فما رأينا منه الاّ كل خير، رحمة الله عليه . أنظر: تهذيب الأسماء واللغات (٦٠/١) ، ومناقب الشافعي للبيهقي (٢٥٩/٢) .

<====

وسأله ابنه[1] عنه فقال: هو كالشَّمس للدُّنيا ، ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

وقال أحمد لإسحاق بن راهوية:تعال حتى أريك رجلا لم ترعيناك مثله.

أنظر: تاريخ بغداد (٢/٦٥)، وتهذيب الأسماء واللغات (١/٦١) ، ومعرفة السنن والآثار (١/٣٠٠) ، والحلية (٩/٩٧)، وصفة الصفوة (١/٥٥٢)، وتذكرة الحفاظ (١/٣٦٢) ، ومناقب الشافعي للبيهقي (٢/٢٥١) .

وكان أحمد بن حنبل لايترك مجلس الشافعي قط . أنظر: التهذيب الأسماء واللغات (١/٦٠) .

وقال: كان الفقه قفلا على أهله حتى فتحه الله بالشافعي. أنظر: تهذيب الأسماء واللغات (١/٦١) .

وقال: كانت أقضيتنا لأصحاب أبي حنيفة حتى رأينا الشافعي ، فكان أفقه الناس في كتاب الله عزوجل وسنة رسوله ﷺ . أنظر: تهذيب الأسماء واللغات (١/٦١) ، ومناقب الشافعي (٢/٢٥٧) .

وقال: لايستغني صاحب الحديث من كتب الشافعي . أنظر: تهذيب الأسماء واللغات (١/٦١) .

١ – ابنه: هو عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال ، الإمام ، الحافظ ، الناقد، المحدث ، أبو عبدالرحمان بن شيخ العصر أبي عبدالله الذهلي، الشيباني، المروزي، ثم البغدادي ، كان جهبذ بن جهبذ، وثقة ثبتا، فهما، ولم يكن في الدنيا أروى عن أبيه منه ، ولد سنة ٢١٣هـ . وتوفي سنة ٢٩٠هـ.

أنظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٥/٧) ، وتاريخ بغداد (٩/٣٧٥-٣٧٦) ، وشذرات الذهب (٢/٢٠٣-٢٠٤) ، البداية والنهاية (١١/٩٦-٩٧) ،

<==

وكالْعَافِيةِ للنَّاسِ[1] .

وتهذيب الكمال (١٠/١١)، والتقريب (١١/٤٧٧)، والتهـذيب (٣/٩٥)، وغاية النهاية (١/٤٠٨)، والمقصد الأرشد (٢/٥)، والرسالة المستطرفة (ص: ١٦) ، والمنتظم (١٣/١٧) ، والأعلام (٤/٦٥) ، والدر المنضد (١/٦٨) .

١- أنظر: مناقب الإمام الشافعي للرازي (ص: ٦١) ، ونصه الكامل ، قال عبدالله: قلت لأبي: أي رجل كان الشافعي ، فإني سمعتك تكثر من الدعاء له ؟ قـال: يابني! كان كالشمس للدنيا ، وكالعافية للناس ، فانظر هل لهذين من خلف أو منها عوض؟ أنظر: السير للذهبي (١٠/٤٥)، وتهذيب الكمال (١٦/٤٩) ، وصفة الصفوة (١/٥٥٢) ، ودعاله يحي بـن سـعيد القطـان وأبوسـعيد عبدالرحمان بن مهدي أيضًا ، فقال يحي بن سعيد القطـان: أنـا أدعـو الله للشافعي في صلوتي من أربع سنين . أنظر: تهذيب الأسماء (١/٥٩) .

وقال أبوسعيد عبدالرحمان بن مهدي: حين جاءته رسالة الشافعي، وكان طلب من الشافعي أن يصنف كتاب الرسالة ، فأثنى عليه ثناءاً جمـيلا ، وأعجـب بالرسالة إعجابا كثيرًا ، وقال ما أصلي صلاة إلا أدعو للشـافعي . أنظـر: تهذيب الأسماء واللغات (١/٥٩) .

وقال أحمد بن حنبل: هذا الذي ترون كله أوعامته من الشافعي، مابت مـدة أربعين سنة أو ثلاثين إلا وأدعو الله للشافعي، واستغفر لـه ، وفي روايـة: إني أدعو الله للشافعي في صلوتي من أربعين سنة أقول: اللهم اغفـرلي ولوالـدي ولمحمد بن إدريس الشافعي، فما كان فيهم أتبع لحديث رسول الله ﷺ منه. أنظر: تهذيب الأسماء (١/٦٠) .

وقال محمد بن الفضل: حججتُ مع الإمام أحمد ، فدخلْتُ المسْـجدَ الحرامَ ، فوجدتُه في حلقة شابٍ ، فقلْتُ : تركتُ حلقةَ ابن عيينةَ ؟ وعنْدَه الزهْريُ[١] ، وابن دينار ، وزياد[٢] ، فقال لي: أسكُتْ ، إنْ فاتكَ علو سَنَده ...

١– الزهري: هو محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبـدالله بـن شـهاب الزهـري، القرشي، أبوبكر المدني ، الإمام العلم ، حافظ زمانه ، متفـق علـى جلالتـه واتقانه، كان أعلم أهل المدينة ، وقال بعضهم: «أنه ليس أحد أعلم بالسـنة منه» ولد سنة ٥٠هـ وتوفي سنة ١٢٤هـ .
أنظر ترجمته في: السير (٥/٢٢٦) ، والتاريخ الكبير (١/٢٢٠) ، والجـرح والتعديل (٨/٧١) ، والحلية (٣/٣٦٠،٣٨١) ، وتهذيب الأسماء (١/٩٠-٩٢) ، ووفيات الأعيان (٤/١٧٧-١٧٩) ، وتهذيب الكمال (١٧/٢٢٠)، وتذكرة الحفاظ (١/١٠٨-١١٣) ، وميزان الإعتدال (٤/٤٠) ، والبدايـة والنهاية (٩/٣٤٠-٣٤٤) ، وغاية النهاية (٢/٢٦٢) ، وصـفة الصـفوة (٢/٧٧) ، والتهذيب (٥/٢٨٤) ، والتقريب (٢/١٣٣) ، وطبقات الحفاظ (ص:٤٢) ، وشذرات الذهب (١/١٦٢) .

٢– زياد: هو زياد بن سعد بن عبدالرحمن الخراساني ، أبوعبدالرحمن ، إمـام مجـوّد حجة ، ثقة ثبت، كان عالمًا بحديث الزهري ، وأثبت أصـحابه، وحديثـه في الكتب الستة ، توفي مع ابن جريج أو قبله رحمه الله .
أنظر ترجمته في: السير (٦/٣٢٣) ، والتاريخ الكبير (٣/٣٧٥) ، والجـرح والتعديل (٣/٥٣٣)، ومشاهير علماء الأمصار (ص:١٤٦)، وتهذيب الكمال

<====

تجدُه بنزول ، ولايضرُكَ، وإنْ فاتكَ هذا الفتى أخافُ لاتجد مثلَه إلى يوم القيامة(١) .

وقال بلال الخواص: كنْتُ في تيْه بنيْ إسرَائيل فرأيْتُ رجلاً ألهمْتُ أنه الخضرُ ، فقلْتُ له: بحق الحق مَنْ أنْتَ ؟ فقال: أخوْكَ الخضرُ ، فقلْتُ: ما تقوْلُ في الشافعي ؟ فقال : مِنَ الأَوْتَاد ، قُلْتُ فبأيِّ شيءٍ رأيتك ؟ قال: ببّرك أمِّك

وكان ابن عيينة إذا سُئِل عن شيءٍ وهو حاضرٌ يقوْلُ: سلُوْا هذا الْفتَى(٢) .

(٣٨١/٦) ، وتاريخ الثقات (ص:١٦٨) ، وكتاب الثقات لابن حبان (٣١٩/٦) ، والتهذيب (٢١٦/٢) ، والتقريب (٣٣١/١) .

١- أنظر: الحلية (٩٩/٩) ، وتهذيب الأسماء واللغات (٦٠/١) ، ومناقب الشافعي للبيهقي (٢٥٦/٢-٢٥٧) .

٢- أنظر: السير للذهبي (١٧/١٠) ، ووفيات الأعيان (١٦٤/٤) ، والحلية (٩٢/٩) ، ومعرفة السنن والآثار (١٩٩/١) ، وتهذيب الأسماء واللغات (٥٩/١) .
وكان ابن عيينة يعظمه ويحبّه ، وفسّر الشافعي عند ابن عيينة حديثًا أشكل على سفيان فقال: له سفيان : جزاك الله خيرًا ما يجيئنا منك إلا مانحب .
أنظر: تهذيب الأسماء واللغات (٥٩/١) .
وقال سويد : كنت عند سفيان ، فجاء الشافعي ، فسلّم ، وجلس ، فروى ابن عيينة حديثا رقيقا فغشي على الشافعي ، فقيل: يا أبا محمد ، مات محمد
<====

وقال الزعْفَراني(١): قال بِشْر المريسي(٢): لما عَادَ مِنْ حجِّه عن

بن إدريس ، فقال ابن عيينة: ان كان مات ، فقد مات أفضل زمانه . أنظر: السير للذهبي (١٠/١٨) ، وحلية الأولياء (٩/٩٥) ، ومعرفة السنن والآثار (١/١٩٨) ، وتهذيب الأسماء واللغات (١/٥٩) .

١- الزعفراني: هو الحسن بن محمد الحسين ، ويقال ابن الصباح أبوعلي الزعفراني ، البغدادي ، الإمام العلامة ، شيخ الفقهاء والمحدثين ، كان إماماً في اللغة ، ولد سنة بضع وسبعين ومئة ، وتوفي سنة ٢٦٠هـ .

أنظر ترجمته في: السير (١٢/٢٦٢) ، وتاريخ بغداد (٧/٤٠٧) ، والجرح والتعديل (٢/٣٦) ، والجمع بين رجال الصحيحين (ص:٨٤) ، ووفيات الأعيان (٣/٧٣-٧٤) ، وتهذيب الكمال (٤/٤٢٨) ، والبداية والنهاية (١١/٣٢) ، وطبقات الحفاظ (ص: ٢٣٠) ، وطبقات الشافعية لابن هداية الله (ص:٢٧) ، وطبقات الشافعية للقاضي ابن شهبه (١/٦٢) ، وطبقات الشافعية للإسنوي (١/٢٧) ، وشذرات الذهب (٢/١٤٠) ، والمنتظم (١٢/١٤٠) ، والانساب (٣/١٥٣) ، ومعجم المؤلفين (٣/٢٨٤)، والتهذيب (١/٥١١) ، والتقريب (١/٢٠٩) ، والأعلام للزركلي (٢/٢٣).

٢- بشر المريسي: هو بشر بن غياث بن أبي كريمة، العدوي مولاهم البغدادي ، المريسي ، من موالي آل زيد بن الخطاب رضي الله عنه ، المتكلم المناظر البارع، كان من كبار الفقهاء ، نظر في الكلام فغلب عليه ، وانسلخ من الورع، والتقوى، وجرد القول بخلق القرآن ودعا إليه ، حتى كان عين الجهمية في عصر وعالمهم، فمقته أهل العلم ، وكفّره عدة، ولم يدرك صفوان بن جهم ، بل
<====

الشافعي، رأيتُ رجُلاً بالحِجَاز ما رأيتُ مثلَه سائلاً ومجيبًا[١] .

تلقف مقالاته من أتباعه، مات سنة ٢١٨هـ .

أنظر ترجمته في: السير (١٠/١٩٩) ، وتاريخ بغداد (٧/٥٦-٥٧) ، ووفيات الأعيان(١/٢٧٧) ، والبداية والنهاية (١٠/٢٨١) ، ولسان الميزان (٢/٢٩-٣١) ، وميزان الإعتدال (١/٣٢٢-٣٢٣) ، وشذرات الذهب (٢/٤٤) ، والفوائد البهية في تراجم الحنفية (ص:٥٤) .

١- أنظر: السير للذهبي (١٠/٤٤) ، وحلية الأولياء (٩/٩٥) ، وتاريخ بغداد (٢/٦٥) ، وتهذيب التهذيب (٥/٢١)، ومسئلة الإحتجاج بالشافعي (ص:٥٧)، ومناقب الشافعي للبيهقي (١/٢٠٢) ..

وتكملة الخبر كما وردت في «المناقب للبيهقي» ، قال الزعفراني: فقدم الشافعي علينا بعد ذلك بغداد ، واجتمع الناس إليه فخفوا عن بشر ، قال: فجئت بشرا يومًا. فقلت: هذا الشافعي الذي كنت تزعم، قدم قال: إنه قد تغير عما كان عليه ، فقال الزعفراني: ما كان مثله الآن إلا كمثل اليهود في أمر عبد الله بن سلام، حيث قالوا: سيدنا وابن سيدنا ، فقال لهم ، فإني قد أسلمت، قالوا شرنا وابن شرنا ، قال بشر: وما رأيت أعقل من الشافعي .

وقال بعد الرجوع من مكة إلى بغداد ، رأيت شابًا بمكة من قريش ، ما أخاف على مذهبنا إلا منه . أنظر: مناقب الشافعي للبيهقي (١/٢٠٣) ، وتاريخ بغداد (٢/٦٥) .

وقال: رأيت رجلا إن كان منكم لهم تغلبوا ، وإن كان عليكم فتأهبوا وخذوا حذركم وهو محمد بن إدريس الشافعي . أنظر: تهذيب الأسماء

<====

واللغات(١/٦٣) .

وقال: مارأيت أعقل من الشافعي ، وقال مرة: مارأيت أمهر من الشافعي . أنظر: تهذيب الأسماء واللغات (١/٦٣) .

وقال: رأيت بمكة فتى لئن بقي ليكونن رجل الدنيا ، قال ابن البنا : فلما كان بعد ذلك ، قال لي بشر: شعرت ان الفتى الذي قلت لك، قد قدم ، اذهب بنا إليه ، قال: فذهبنا إلى ناحية من بغداد ، فسلمنا عليه ، ثم تساءلا ، فجعل الشافعي يصيب وبشر يخطئ ، فلما خرجنا، قال: كيف رأيته ؟ قال قلت: كنت تخطئ وكان يصيب ، قال: مارأيت أفهم منه . أنظر: مناقب الشافعي للبيهقي (١/٢٠٢) ، وفي الحلية : «قال ما رأيت أفقه منه» (٩/٩٥) .

وقال: لقد رأيت بالحجاز رجلاً إن قدم أتبعكم . أنظر: مناقب الشافعي للبيهقي (١/٢٠١) .

وقال: مارأيت حجازيا أفقه منه – يعني الشافعي . أنظر: مناقب الشافعي للبيهقي (١/٢٠١) .

وقال الزعفراني: كنا نحضر مجلس بشر المريسي، وهناك نقد على مناظرته، فمشينا إلى أحمد بن حنبل، فقلنا له: أئذن لنا في أن نحفظ جامع الصغير الذي – جَمَعَه محمد بن الحسن الشيباني – لأبي حنيفة: نخوض معهم إذا خاضعوا ، فقال: فقدم علينا الشافعي ، فمشينا إليه وسألناه شيئًا من كتبه . فأعطانا كتاب «اليمين مع الشاهد» فدرسته في ليلتين ، ثم غدوت على بشر المريسي، وتخطيت إليه ، فلما رآني قال: ما جآء بك ؟ لسنا بأصحاب الحديث ، قال: قلت: ذرني من هذا ، أيش الدليل على إبطال اليمين مع الشاهد ، فناظرته

<====

وقال أبوالفضل: لما دخل الشافعي بغدادَ ، كان في جامعها نيف وخمسون أو سبعون حلقةً ، فما زال حتى لم يبقَ فيه غير حلقته[١] .

وقال الزعفراني: كان أصحابُ الحديث رقودًا حتى أيقظهم الشافعي[٢] .

وقال الحميدي: كنا نريد أن نردَّ على أصحاب الرأي ، فلَمْ نُحسنْ حَتَّى جآءنا الشافعيُّ ، ففتَح علينَا[٣] .

فقط ، فقال: ليس هذا من كلامكم ، هذا كلام رجل رأيته بمكة، معه نصف عقل أهل الدنيا. أنظر: مناقب الشافعي للبيهقي (٢٠١/١) .

١- أنظر: تاريخ بغداد (٦٨/٢-٦٩) ، وفيه: لما قدم الشافعي إلى بغداد وكان في الجامع إما نيف وأربعون حلقة أو خمسون حلقة ، فلما دخل بغداد ما زال يقعد في حلقة حلقة، ويقول لهم: قال الله وقال الرسول ، وهم يقولون: قال أصحابنا حتى مابقي حلقة غيره .

٢- أنظر: مسئلة الإحتجاج بالشافعي (ص:٣٠) ، وتهذيب الأسماء واللغات (٥٠/١)

وقال الزعفراني: ما رأيت مثال الشافعي أفضل، ولا أكرم، ولا أتقى، ولا أعلم منه ، وما رأيته لحن قط، وكان يقرأ عليه من كل شعر فيعرفه، وما حمل أحد محبرة إلا وللشافعي عليه منّة، ما كان الشافعي إلا بحرًا . أنظر: تهذيب الأسماء واللغات (٦١/١) ، ومناقب الشافعي للبيهقي (٢٦٥/٢-٢٦٦) .

٣- أنظر: مناقب الشافعي للبيهقي (٢٦٨/٢) ، والحلية (٩٦/٩) ، وتهذيب الأسماء

<====

وقال أبوعبيد القاسم بن سلاّم[1]: ما رأيتُ رجلاً أكملَ منْ

واللغات (٦٢/١) .

* وقال الحميدي: كان سفيان بن عيينة ، ومسلم بن خالد ، وسعيد بن سالم ، وعبدالحميد بن عبدالعزيز ، وشيوخ مكة يصفون بالشافعي، ويعرفونه من صغره مقدمًا عندهم بالذكاء، والعقل، والصيانة، ويقولون لم تعرف له صبوة . أنظر: تهذيب الأسماء واللغات (٥٩/١) .

* وقال: سمعت مسلم بن خالد ، يقول للشافعي: لقد والله أن لك أن تفتي ، والشافعي ابن خمس عشرة سنة . أنظر: معرفة السنن والآثار (١٩٩/١) ، والحلية (٩٣/٩) ، والجرح والتعديل للرازي (٢٠٢/٧) ، وتاريخ بغداد (٦٣/٢) ، وسير أعلام النبلاء (١٥/١٠) ، وتهذيب الأسماء واللغات (٥٠/١-٥١،٥٩) ، وصفة الصفوة (٥٥٢/١) ، ووفيات الأعيان (١٦٤/٤) ، وتهذيب التهذيب (٢١/٥) .

* وقال: كان الشافعي ربما يلقي عليّ وعلى ابنه مسألة، فيقول أيكما أصاب فله دينار . أنظر: تهذيب الأسماء واللغات (٦٢/١) .

* وقال: سيد علماء زمانه الشافعي . أنظر: تهذيب الأسماء واللغات (٦٢/١)

*وكان الحميدي، إذا جرى عنده ذكر الشافعي يقول: حدثنا سيد الفقهاء الشافعي: أنظر: تهذيب الأسماء واللغات (٦٢/١) .

١ – هو: أبوعبيد القاسم بن سلام بن عبدالله ، الإمام المجتهد ، ذادين وسيرة جميلة ومذهب حسن، وفضل بارع ، قال فيه القاضي أحمد بن كامل: كان أبوعبيد فاضلاً في دينه وعلمه ، وربانيًا ، متقنًا في أصناف علوم الإسلام من القرآن

<====

الشَّافعي(١) .

والفقه، والعربية، والأخبار ، حسن الرواية صحيح النقل ، ولا أعلم أحدًا من الناس طعن عليه في شيء من أمر دينه ، صاحب التصانيف ، ولد سنة ١٥٧هـ ، وتوفي ٢٢٤هـ . على قول البخاري رحمه الله .

أنظر ترجمته في: السير (١٠/٤٩٠)، والتاريخ الكبير (٣/٣٩٧-٣٩٨)، والجرح والتعديل (٧/١١١) ، وتاريخ بغداد (١٢/٤٠٣،٤١٦) ، وصفة الصفوة (٤/١٣٠) ، ومعجم الأدباء (١٦/٢٤٥) ، ووفيات الأعيان (٤/٦٠-٦٣)، وتهذيب الكمال (١٥/١٤٥) ، وتهذيب التهذيب (٤/٥١٧)، والتقريب (٢/١٩)، ودول الإسلام (١/١٣٦)، وتذكرة الحفاظ (١/٤١٧) ، وميزان الإعتدال (٣/٣٧١) ، والكاشف (٢/٣٩٠) ، والبداية والنهاية (١٠/٢٩١-٢٩٢) ، وغاية النهاية (٢/١٧-١٨) ، وبغية الوعاة (٢/٢٥٣-٢٥٤) ، والمزهر في اللغة (٢/٤١١،٤١٩،٤٦٤،) ، وشذرات الذهب (٢/٥٤-٥٥)، وطبقات المفسرين (٢/٣٢-٣٧).

١- أنظر: تهذيب الأسماء واللغات (١/٦١) ، ومعرفة السنن والآثار (١/٢٠١) ، والحلية (٩/٩٤)، والسير (١٠/١٥) ، والبداية والنهاية (١٠/٢٥٣) ، وتهذيب التهذيب (٥/٢٢) ، ووفيات الأعيان (٤/١٦٤) .

* وقال أبوموسى يونس الصدفي: ناظرته -أي الشافعي- يومًا في مسئلة، ثم افترقنا ، ولقيني ، فأخذ بيدي ، ثم قال: يا أبا موسى ، ألا يستقيم أن نكون إخوانا وإن لم نتفق في مسئلة . أنظر: السير (١٠/١٦) .

* وقال اذهب: هذا يدل على كمال عقل هذا الإمام ، وفقه نفسه ، فما زال

<====

وقال المزني: قدم الشافعي مصْرَ ، وبها عبدالملك بن هشام ذوالمغازي[1] ، وكان علامةً في العربية ، فقيل له ، أتزوْره ؟ فتثاقل ثم زاره، فلمَّا خرج قال ما ظَنَنْتُ إنَّ الله تعالى خَلَق مثْلَ الشَّافعي، ثُمَّ تمسَّك بقوله حجة في اللغة[2] .

النظر يختلفون .

* وقال أبوعبيد: كان الشافعي ممن يؤخذ عنه اللغة . أنظر: تهذيب الأسماء واللغات (١/٥٠) .

١– هو: عبدالملك بن هشام بن أيوب ، العلامة ، النحوي ، الأخباري ، أبومحمد الذهلي ، الدوسي، وقيل الحميري ، المعافري ، البصري ، نزيل مصر ، ذوالمغازي ، صاحب سيرة النبوية. مات سنة ٢١٣ أو ٢١٨هـ .
أنظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (١٠/٤٢٨) ، ووفيات الأعيان (٣/١٧٧) ، والبداية والنهاية (١٠/٢٨١-٢٨٢) ، وبغية الوعاة (٢/١١٥) ، والإشارة إلى وفيات الأعيان (ص:١٠٥) .

٢– أنظر: مناقب الشافعي للبيهقي (٢/٢٧٠-٢٧١) ، ومناقب الإمام الشافعي للرازي (ص:٢٣٩) ، وسير أعلام النبلاء (١٠/٤٢٩) ، وتهذيب الأسماء واللغات (١/٦١) .

* وقال محمود النحوي: كان عبدالملك بن هشام النحوي إذا شك في شيء من اللغة، بعث إلى الشافعي فسأله عنه. أنظر: مناقب الشافعي للبيهقي (٢/٤٣)

* وقال أيضًا : سمعت ابن هشام النحوي يقول: طالت مجالستنا محمد بن

⟸

وأخبرنا شيخنا تاج الدين ابن يونس[1]: قال: لما عرَض الشافعي الموْطأ على مالك وأعْجبه ، قال له: اتَّقِ الله ، فإنَّه سيظْهَرُ لك شأنٌ ، وقال: مـا أتاني قرشيٌ أفْهَم مِنْ هذا[2] .

وقال له: يجب أن يكون قاضيًا لبلوغه رتبة الإجتهاد المشتملة علـى جمعه جميع العلوم الإسلامية ، وهي أعلى المراتب الدينية ، ولما دخلت عليه وسألني بدار اسلام عن مسائل شتى، وأعجبه جوابي ، فقال لي ما قاله له .

إدريس الشافعي، فما سمعت منه لحنة قط، ولا كلمة غيرها أحسن منها. أنظر : المصدر السابق (٤٣/٢) .

* وقال ابن هشام ذوالمغازي: الشافعي ممن يؤخذ عنه اللغة . أنظر: المصـدر السابق (٤٣/٢) .

* وقال أبوعثمان المازني: الشافعي عندنا حجة في النحـو . أنظـر: المصـدر السابق (٤٤/٢) .

١- هو: عبدالرحيم، بن رضي الدين محمد، بن الإمام عماد الدين، بـن يـونس، المعروف بـ «تاج الدين بن يونس» صاحب «التعجيز والنبيـه في إختصـار التنبيه» وغير ذلك . ولد سنة ٥٩٠هـ . وتوفي سنة ٦٧١هـ.
أنظر ترجمته في: طبقات الشافعية للإسنوي (٣٢٦/٢) ، وطبقات الشـافعية الكبرى (٧٢/٥) .

٢- أنظر: مناقب الشافعي للبيهقي (٢٥٦،٢٣٧/٢) ، وتهذيب الأسماء واللغـات (٥٨/١) .

الباب السادس

في:

أسماء شيوخه الذين روى عنهم العلوم

الباب
السادس

في أسماء شيوخه الذين روى عنهم العلوم

وهم كثيرون ، اقتصرت على أفاضِلهم ومشاهِيرهم مناسبةً على ترتيب الحروف وهم خمسون رجلاً .

إبراهيم بن سعد بن إبراهيم العوفي[1] ، إبراهيم بن عبدالعزيز بن أبي محذورة[2] .

١- هو: إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمان بن عوف ، الإمام الحافظ الكبير، أبوإسحاق القرشي، الزهري ، والعوفي ، المدني، نزيل بغداد ، ثقة حجة تكلم فيه بلاقادح .
أنظر ترجمته في: التاريخ الكبير(٢٨٨/١)، والجرح والتعديل (١٠١/٢) وتاريخ بغداد (٨١/٦-٨٦)، وتهذيب الكمال (٣٤٩/١) ، وتهذيب التهذيب (٨٠/١-٨١) .

٢- هو: إبراهيم بن عبدالعزيز بن عبدالملك بن أبي محذورة القرشي الجحمي أبوإسماعيل الكمي ، صدوق يخطيء .
أنظر ترجمته في: التقريب (٦١/١) ، والتهذيب (٩٣/١) ، وكتاب الثقات لابن حبان (٧/٦) ، والتاريخ الكبير (٣٠٤/١) ، وتهذيب الكمال

<====

إبراهيم بن يحيى[١] ، إسماعيل بن القُسْط[٢] ، إسماعيل بن إبـــراهيم ، إسماعيل بن جعفر[٣] ، إسماعيل بن عُلَيَّة[٤] ، أنس بن عياض بن ضَـــمْرة[٥]،

(١/٣٨٤) .

١- هو: إبراهيم، بن محمد، بن أبي يحيى، الأسلمي، أبو إسحاق المدني ، متـــروك ، مات سنة ٨٤هـــ أو ٩١هـــ .
أنظر ترجمته في: ميزان الإعتدال (١/٥٧) ، والكامل لابن عدي (١/٢١٧) ، والتقريب (١/٦٥) .

٢- هو: إسماعيل بن عبدالله بن القُسْطَنْطِيْن، المقري، شيخ الشافعي من أهل مكة .
أنظر: تهذيب الكمال (١٦/٤٠) ، ومناقب الشافعي للبيهقي (٢/٣١٢) .

٣- هو: إسماعيل، بن جعفر، بن أبي كثير الأنصاري ، الزرقي ، أبو إسحاق القارئ، ثقة ثبت . مات سنة ١٨٠هـــ .
أنظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (٨/٢٢٨) ، والجرح والتعديل (٢/١٦٢)، والتقريب (١/٩٢) .

٤- هو: إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مـــولاهم ، أبوبشـــر البصـــري ، المعروف بـــ «ابن علية» ثقة حافظ ، مات سنة١٩٣هـــ .
أنظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (٩/١٠٧) ، وتهذيب الأسمـــاء واللغـــات (١/١٢٠) ، والتقريب (١/٩٠) .

٥- هو: أنس بن عياض بن ضمرة، أبوعبدالرحمان الليثي، أبوضمرة المدني، ثقـــة ، مات سنة ٢٠٠هـــ .

====

أيوب بن سويد الرمْليّ[١]، القاسم بن عبد الله[٢]، هشام بن يوسف[٣] ،

أنظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٣٣/٢) ، وتهذيب الكمال (٣٢٧/٢)، والتقريب (١١١/١) .

١- هو: أيوب بن سويد الرملي ، أبومسعود، الحميري ، السيباني ، صدوق يخطئ ، مات سنة ١٩٣هـ .

أنظر ترجمته في: التقريب (١١٨/١) ، والكامل لابن عدي (٣٥٩/١) ، والضعفاء الكبير للعقيلي (١١٣/١) .

٢- هو: القاسم بن عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري، المدني ، متروك ، رماه أحمد بالكذب ، وقال يحيى: «ليس بشيء» وقال مرة: كذاب ، وقال أبوحاتم والنسائي : متروك ، وقال الدارقطني: ضعيف ، وقال البخاري: سكتوا عنه ، مات بعد الستين .

أنظر ترجمته في: الكامل لابن عدي (٢٤/٦) ، وميزان الإعتدال (٣٧١/٣) ، والتقريب (٢٠/٢) .

٣- هو: هشام بن يوسف الصنعاني، أبوعبدالرحمن القاضي ، من اقران عبد الرزاق، لكنه أجلّ وأتقن ، مع قدم موته ، فهو ممن يذكر مع معن بن عيسى وعبدالرحمن بن مهدي ، وقال أبوزرعة الرازي: هشام أصح اليمانين كتابًا ، ثقة مات سنة سبع وتسعين .

أنظر ترجمته في: الكامل (١١١/٧) ، والسير (٥٨٠/٩) ، والتقريب (٢٦٨/٢).

عبدالله بن نافع[1] ، عبدالعزيز بن محمد الدَّراوردِي[2] . عبدالمجيد بن عبد العزيز[3] ، عطَّـاف بـن . . . .

١- هو: عبدالله بن نافع بن أبي نافع الصائغ ، المخزومي مولاهم ، أبومحمد المدني ، ثقة صحيح الكتاب ، في حفظه لين ، من كبار فقهاء المدينة ، قال ابن معين: ثقة ، وقال البخاري: يعرف حفظه وينكر، وكتابه أصح ، وقال ابن عدي: روى عن مالك غرائب ، وقال ابن سعد: كان قد لزم مالكًا لزومًا شديدًا ، ثم قال: وهو دون معن .
أنظر ترجمته في: السير (٣٧١/١٠) ، والتقريب (٥٤٠/١) ، وشذرات الذهب (١٥/٢) .

٢- هو: عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي ، أبومحمد الجهني مولاهم المدني، صدوق ، كان يحدث من كتب غيره فيخطيء، وقال معن بن عيسى: يصلح أن يكون الدراوردي أميرالمؤمنين، وقال أبوحاتم: لايحتج به ، وقال أبوزرعة: سيء الحفظ روى عنه شعبة ، والثوري ، وهما أكبر منه ، وإسحاق بن راهويه وخلق كثير ، مات سنة ١٨٧هـ .
أنظر ترجمته في: السير(٣٦٦/٨)، وشذرات الذهب(٣١٦/١)، والتقريب(٦٠٧/١)

٣- هو: عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي روّاد ، صدوق يخطئ ، وكان مرجئًا ، أفرط ابن حبان فقال: متروك، وقال ابن معين: كان أعلم الناس بحديث ابن جريج، ولم يكن يبذل نفسه للحديث، وقال عبدالله بن أيوب المخزومي: لورأيت عبدالمجيد لرأيت رجلاً جليلاً من عبادته ، وقال أبوداؤد: كان عبدالمجيد رأس
<====

خالد[١] ، عمرو بن أبي سلمة[٢] .

في الإرجاء ، وقال: يعقوب بن سفيان: كان مبتدعًا داعيــة ، مــات ســنة ٢٠٦هــ .

أنظر ترجمته: الكامل لابن عدي (٣٤٤/٥) ، والسير (٤٣٤/٩) ، والتقريب (٦١٢/١) .

١- هو: عطاف بن خالد بن عبدالله بن العاص المخزومــي ، أبوصــفوان المــدني ، صدوق يهم، وقال أحمد بن حنبل: ثقة ، وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال أبوأحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم، غمزه مالك، وقال البخاري: لم يحمــده مالك ، مات قبل مالك .

أنظر ترجمته في: الكامل لابن عدي (٣٧٨/٥) ، وميزان الإعتدال (٦٩/٣) ، والتقريب (٦٧٧/١) .

٢- هو: عمرو بن أبي سلمة التنيسي ، أبو حفص الدمشقي ، مولى بــني هاشــم ، صدوق له أوهام ، وقال الذهبي: حديثه في الكتب الستة ، ووثقه جماعة ، وقد ضعفه يحيى بن معين وحده ، وقال في الميزان: وقال أبوحاتم: لايحتج به ، وقال الساجي: ضعيف ، وقال العقيلي: في حديثه وهم ، مات سنة مئــة وثــلاث عشرة .

أنظر ترجمته في: السير (٢١٣/١٠) ، والكاشــف (٢٨٥/٢) ، والأنســاب (٤٨٧/١) ، والتقريب (٦٧٧/١) .

عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي[١]، عبد الله بن الحارث المخزومي[٢]، عبدالله بن مؤمِّل العابدي[٣] ، عبد الله بن سعيد بن عبدالملك بن

...

١- هو: عبدالوهاب بن عبدالمجيد بن الصلت الثقفي ، أبومحمد البصري ، ثقة ، وقال الحارث النقال عن ابن مهدي: أربعة أمرهم في الحديث واحد ، جرير ، معتمر ، وعبدالوهاب الثقفي ، وعبدالأعلى السامي ، كانوا يحدثون من كتب الناس ويحفظون ذلك الحفظ ، وقال ابن معين: ثقة اختلط بآخره ، وقال عقبة بن مكرم العَمِّي: اختلط عبدالوهاب قبل موته بثلاث سنين، وقال أبوداؤد: تغير، وقال العقيلي: تغيَّر في آخر عمره ، وقال الذهبي: لكن ما ضرَّه تغيّره فإنه لم يحدّث زمن التغيّر بشيء ، مات سنة ١٩٤هـ .
أنظر ترجمته في: السير (٢٣٧/٩)، ومشاهير علماء المصار (ص: ١٦٠) ، والتقريب (٦٢٦/١) .

٢- هو: عبدالله بن الحارث المخزومي، أبومحمد المكي، ثقة ، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات ، وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم: سألت أبي عن عبدالله بن الحارث المخزومي المكي أحبّ إليك ، أو عبدالله بن الحارث الحاطبي فقال: المخزومي أحب إلي من الحاطبي ، وقال المزي: روى له الجماعة سوى البخاري.
أنظر ترجمته في: الكاشف (٧٠/٢) ، وتهذيب الكمال (٧٢/١٠) ، والتقريب (٤٨٤/١) .

٣- هو: عبدالله بن مؤمل بن وهب الله المخزومي المكي ، العابدي ، ضعيف الحديث

<====

مروان(١) . عبد الكريم بن محمد الجرجاني(٢) ، عمرو بن

وقال صالح بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه: كان قاضيًا بمكة ، وليس بذاك ، وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل عن أبيه: أحاديثه مناكير ، وقال يحيى بن معين: صالح الحديث ، وقال مرة: ليس به بأس ، وقال مرة : ضعيف ، وقال أبو زرعة و أبوحاتم: ليس بقويٍّ ، وقال أبوداؤد: منكر الحديث ، وقال المزني: روى له البخاري في «الأدب» والترمذي ، وابن ماجة .

أنظر ترجمته في: الكاشف (١٢٠/٢) ، وتهذيب الكمال (٥٧٠/١٠) ، والتقريب (٥٣٩/١) .

١- هو: عبدالله بن سعيد بن عبدالملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي أبوصفوان الدمشقي ، ثقة ، قال أبوزرعة: لاباس به صدوق ، وقال الدارقطني: من الثقات ، روى له الجماعة سوى ابن ماجة ، مات على رأس المائتين .

أنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (١٨٣/١٠) ، والكاشف (٨٢/٢) ، والتقريب (٤٩٧/١) .

٢- هو: عبدالكريم بن محمد الجرجاني القاضي ، مقبول: قال ابن حبان في الثقات: كان مرجئًا من خيار الناس ، وقال قتيبة: لم أر مرجئًا خيرًا منه ، كان على القضاء بجرجان ، فترك القضاء وهرب إلى مكة ، ومات بها في سنة نيف وسبعين ومئة ، روى له الترمذي حديثًا واحدًا عن قيس بن الربيع في «الوضوء قبل الطعام وبعده» .

أنظر ترجمته: الكاشف (١٨١/٢) ، وميزان الإعتدال (٦٤٦/٢) ، والتقريب

<====

حبيب[١] ، عبد الرحمان بن زيد[٢] ، عبدالرحمان بن الحسن الأزرقي[٣] ،

(٦١١/١) .

١- هكذا في الأصل ، ولكن ما وجدناه في كتب الرجال التي بين أيدينا ويمكن أن يكون هذا ((عمر بن حبيب)) فهو: عمر بن حبيب، الهدوي، البصري، القاضي ، روى عن جماعة منهم حميد الطويل ، وخالد الحذّاء ، وهشام بن عروة ، ويونس بن عبيد ، ومحمد بن عجلان ، وروى عنه خلق ، منهم، محمد بن سنان القزاز ، وأبو أمية الطرسوسي ، وأبو قلابة الرقاشي ، قال ابن حجر: ضعيف، وقال البخاري: يتكلمون فيه ، وقال يحيى: ضعيف يكذب ، وقال النسائي: ضعيف ، وقال ابن عدي: حسن الحديث ، يكتب حديثه مع ضعفه، وقال الذهبي: نقل غير واحد أنه مات بالبصرة سنة ٢٠٧هـ .
أنظر ترجمته في: السير (٤٩٠/٩) ، وميزان الإعتدال (١٨٤/٣) ، والتقريب (٧١٣/١) .

٢- هو: عبدالرحمن بن زيد بن أسلم ، العدوي مولاهم ، ضعيف ، قال النسائي: ضعيف، وقال يحيى بن معين: بنو زيد بن أسلم ليسوا بشيء، مات سنة ١٨٢هـ .
أنظر ترجمته في: الكامل لابن عدي (٢٦٩/٤) ، وتهذيب الكمال (١٩٣/١١) ، والتقريب (٥٧٠/١).

٣- هو: عبدالرحمن بن الحسن بن القاسم الأزرقي ، الغساني ، ذكره البيهقي من شيوخه المكيين. أنظر: مناقب الشافعي للبيهقي (٣١١/٢) .

عمرو بن الهيثم[١] ، عبدالرحمن بن أبي بكر المليكي[٢] ، عبدالعزيز بن أبي سلمة الماجشون[٣] .

١- هو: عمرو بن الهيثم بن قطَن ، القطعي ، أبوقطن ، البصري ، ثقة ، قال أبوداؤد عن أحمد بن حنبل: ماكان به بأس ، وقال علي بن المديني: ثقة من الطبقة الرابعة من أصحاب شعبة ، وقال أبوحاتم: صدوق صالح ، وقال أبوبكر بن أبي عاصم: مات سنة ١٨٩هـ . وقال ابن حبان : بعد المائتين .
أنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٣٥٩/١٤) ، والكاشف (٢٩٧/٢) ، والتقريب (٧٤٨/١) .

٢- هو: عبدالرحمن بن أبي بكر، المليكي، المكي ، الجدعاني ، متروك ، قال البخاري: ذاهب الحديث ، وقال ابن معين: ضعيف ، وقال أحمد بن حنبل: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك ، وقال ابن عدي: هو من جملة من يكتب حديثه .
أنظر ترجمته في: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(٩٠/٢)، وديوان الضعفاء والمتروكين للذهبي(٩٣/٢)، والكامل لابن عدي (٢٩٥/٤) وميزان الإعتدال (٥٥٠/٢) ، والتقريب (٥٦٢/١) .

٣- هو: عبدالعزيز بن أبي سلمة ، الماجشون ، المدني ، نزيل بغداد ، مولى آل الهدير ثقة وفقيه ، مصنف ، روى عن الزهري ، وعبدالله بن دينار ، وهشام بن عروة ، ويحيى بن سعيد ، وعدة من علماء بلده ولم يكن بالمكثر من الحديث ، لكنه فقيه النص ، فصيح ، كبير الشأن ، حدّث عنه ، ليث بن سعد ، وابن

<====

حاتم بن إسماعيل[١] ، حماد بن أسامة[٢] ، داؤد بن عبدالرحمن العطار[٣]

مهدي، ووكيع، وأبوداؤد وخلق سواهم ، وقال عمرو بن خالد الحرّاني: حجَّ أبوجعفر المنصور، فشيّعه المهدي، فلمّا أراد الوداع، قال: استهدني، قال: استهديك رجلاً عاقلاً، فأهدى له عبدالعزيز بن أبي سلمة توفي سنة ١٦٤هـ.

أنظر ترجمته في: التقريب (٦٠٥/١) ، وتهذيب الكمال (٥٠٤/١١) ، والسير (٣٠٩/٧) .

١- هو: حاتم بن إسماعيل المدني ، أبوإسماعيل الحارثي مولاهم ، صحيح الكتاب ، وصدوق يهم ، مات سنة ١٨٧ هـ .

أنظر ترجمته في: السير (٥١٨/٨) ، وتهذيب الكمال (٥/٤) ، والتقريب (١٧٠/١) .

٢- هو حماد بن أسامة القرشي مولاهم ، الكوفي ، أبو أسامة ، ثقة ثبت ، ربما دلّس، وكان بآخره يحدث من كتب غيره ، مات سنة ٢٠١هـ .

أنظر ترجمته في: السير (٢٧٠/٩) ، ودول الإسلام (١٢٦/١) ، والتقريب (٢٣٦/١) .

٣- هو: داؤد بن العطار عبدالرحمن ، أبو سليمان المكي ، ثقة ، لم يثبت أن ابن معين تكلم فيه ، مات سنة أربع وخمسين أو سبعين ومئة ، وكان مولده سنة مئة .

أنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢٥/٦) ، والكاشف (٢٢٢/١) ، والتقريب (٢٨١/١) .

سفيان بن عيينة[١] ، سعيد بن سالم القداح[٢] ، سليمان بن عمرو[٣]، سماك بن الفضل[٤]، سعيد بن سلمة[٥]، سالم بن خثيم[٦]، مالك بن أنس ...

١- قد تقدم ترجمته .

٢- هو: سعيد بن سالم القداح ، أبو عثمان المكي ، أصله من خراسان ، صدوق يهم ، ورمي بالإرجاء .

أنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢٠٣/٧) ، والسير (٣١٩/٩) ، والتقريب (٣٥٤/١) .

٣- هو: سليمان بن عمرو شيخ الشافعي من مشائخ أهل المدينة كما ذكره البيهقي في كتابه «مناقب الشافعي» (٣١٣/٢) .

٤- هو: سماك بن الفضل الخولاني ، اليماني ، ثقة .

أنظر ترجمته في: السير (٢٤٩/٥) والتقريب (٣٩٥/١١) وتهذيب الكمال (١٣٤/٨) .

٥- هو: سعيد بن سلمة بن أبي الحسام ، العدوي مولاهم ، أبوعمرو المدني ، وهو أبوعمرو السدوسي ، صحيح الكتاب ، يخطئ من حفظه .

أنظر ترجمته في: الكاشف (٢٨٧/١) ، والتقريب (٣٥٥/١) ، وتهذيب الكمال (٢١٦/٧).

٦- لم نجد ترجمته.

الإمام[١]. مسلم بن خالد الزنجي[٢] ، محمد بن علي بن شافع عمه[٣] ، محمد بن إسماعيل[٤] ، مروان بن معاوية[٥] .

١- تقدم ترجمته .

٢- هو: مسلم بن خالد الزنجي ، الإمام ، فقيه مكة، المكي ، مولى بني مخزوم ، ولد سنة ١٠٠هـ أو قبلها لليسير .

روى عنه الشافعي ولازمه ، وتفقه به ، قال فيه البخاري ، منكر الحديث ، وتوفي سنة ١٨٠ هـ .

أنظر ترجمته في: السير (١٧٦/٨-١٧٨) ، والمعرفة والتاريخ (٣٥/١) والتاريخ الكبير (٢٢٣/١) ، ومشاهير علماء الأمصار (١١٧٦).

٣- هو: محمد بن علي بن شافع، المطلبي ، المكي ، وثقه الشافعي .

أنظر ترجمته: تهذيب الكمال (٧٨/١٧) ، والتقريب (١١٥/٢) .

٤- هو: محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك ، الديلمي مولاهم ، المدني، أبوإسماعيل ، صدوق ، مات سنة ١٨٠هـ .

أنظر ترجمته في: السير (٤٨٦/٩) ، وطبقات الحفاظ (ص:١٤٥) ، والتقريب (٥٦/٢) .

٥- هو: مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزاري ، أبو عبدالله الكوفي ، ثقة حافظ ، وكان يدلّس أسماء الشيوخ .

أنظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (٥١/٩) ، وطبقات الحفاظ (ص:١٢٣) ،

<====

مُطرِّف بن مازن[١] ، محمد بن عمر الواقدي[٢] .

محمد بن عثمان الجُمَحِيّ[٣] ، محمد بن خالد الجَنْدِيّ[٤] ، محمد بن

والتقريب (١٧٢/٢) .

١- هو: مطرف بن مازن الصنعاني ، قاضي صنعآء ، كذبه يحيى بن معين، وقال النسائي: ليس بثقة ، وقال ابن شاهين: كذاب.
أنظر ترجمته: كتاب تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص:١٧٣) ، وميزان الإعتدال (١٢٥/٤) ، ولسان الميزان (٤٧/٦) ، وكتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص:٢٢٧) .

٢- هو: محمد بن عمر الواقدي، الأسلمي، المدني، القاضي ، نزيل بغداد ، متروك مع سعة علمه ، مات سنة ٢٠٧هـ ، وله ثمان وستون سنة .
أنظر ترجمته في: التقريب (١١٧/٢) ، والسير (٤٥٤/٩) .

٣- هو: محمد بن عثمان بن صفوان بن أمية بن خلف، القرشي، الجمحي، المكي ، ضعيف ، قال أبوحاتم: منكر الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الدارقطني: ليس بقوي .
أنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٤٤/١٧) ، والتهذيب (٢١٦/٥) ، والتقريب (١١٢/٢) .

٤- هو: محمد بن خالد، الجندي، الصنعاني ، المؤذن ، روى عن أبان بن صالح عن الحسن ، عن أنس حديث ﴿لا مهدي إلا عيسى﴾ . قال ابن حجر: مجهول .
أنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢٤٤/١٦) ، والتهذيب (٩٤/٥) ،
<====

عبدالله[١] ، محمد بن الحسن الشيباني[٢] ، يحيى بن سليم[٣] ، يحيى بن حسّان[٤] ، يحيى بن سليمان[٥] ، يوسف بن خالد[٦] .

والتقريب (٧١/٢) .

١- هو: محمد بن عبد الله بن دينار . ذكره البيهقي من شيوخه من أهل مكة .
أنظر ترجمته في: مناقب الشافعي للبيهقي (٣١٣/٢) .

٢- قد تقدم ترجمته .

٣- هو: يحيى بن سليم، القرشي، الطائفي ، أبو محمد ، الإمام ، شيخ مُسنُّ محدِّث ، نزيل مكة ، صدوق سيء الحفظ ، مات سنة ١٩٣هـ .
أنظر ترجمته في: السير (٣٠٧/٩) ، والتقريب (٣٠٤/٢) ، والجرح والتعديل (١٥٦/٩) .

٤- هو: يحيى بن حسان بن حيان، التنيسي ، البكري، أبو زكريا البصري ، سكن تنيس فنسب إليها ، قال أبوحاتم: أصله من دمشق ثقة ، مات سنة ٢٠٨هـ.
أنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٥٥/٢٠) ، والتقريب (٣٠٠/٢) .

٥- في الأصل هكذا وهو خطأ، وإنما هو يحيى بن سليم الطائفي، تقدم برقم [٤٧].

٦- هو: يوسف بن خالد بن عمير، السَّمني ، أبو خالد البصري ، مولى صخر بن سهل بن صخر الليثي ، مات سنة ١٨٩هـ . تركوه ، وكذبه ابن معين ، وكان من فقهاء الحنفية .
أنظر: ترجمته في: تهذيب الكمال (٤٨٢/٢٠) ، والتقريب (٣٤٣/٢) ، والكاشف (٢٦٠/٣) .

قال الربيع بن سليمان[١]: إذا قال الشافعي: «أخبرنا الثقة» يريد يحيى بن حسان[٢].

وأخبرنا «من لا أتهم» يريد إبراهيم بن أبي يحيى[٣].
وأخبرنا «بعض الناس» يريد العراقيين[٤].
قال أبو عبدالله الحافظ : هذا الغالب وقد يختلف[٥].

١- قد تقدم ترجمته .
٢- أنظر: مناقب الشافعي للبيهقي (٣١٦/٢) .
٣- أيضاً .
٤- أنظر: المصدر السابق .
٥- أنظر: المصدر السابق . وقال البيهقي: وقد قال الشافعي: أخبرنا الثقة، عن معمر ، يريد إسماعيل بن علية، لتسميته إياه في موضع آخر .
وإذا قال: أخبرنا «الثقة» عن الوليد بن كثير ، فالمراد به «أبو أسامة» ، أو من رواه له عن أبي أسامة، فالحديث ينفرد به أبو أسامة عن الوليد. (٣١٦/٢) ، وقال ابن كثير : «إذا قال الشافعي رضي الله عنه في كتبه : أخبرنا الثقة عن ابن أبي ذئب فهو : ابن أبي فديك .
وإذا قال : أخبرنا الثقة، عن الأوزاعي فهو : عمرو بن أبيّ.
وإذا قال : أخبرنا الثقة، عن ابن جريج فهو : مسلم بن خالد الزنجي .
وإذا قال : أخبرنا الثقة، عن صالح مولى التوأمة فهو : ابراهيم بن أبي يحيى».
راجع : مناقب الإمام الشافعي لإبن كثير (ص: ٢٢٤) .

الباب السابع

في:

١ - أسماء أصحابه الذين نقلوا مذهبه عنه.

الباب
السابع

في أسماء أصحابه الذين نقلوا مذهبه عنه:

وهم خلق كثير ، ذكر منهم الدارقطنيُ[١] ، المشهورين مع شيءٍ مما رووه ، فاقتصرت على بعض أسمائهم مرتَّبين :

أحمد بن محمد بن حنبل ، إسماعيل بن يحيى المزني ، الربيع بن سليمان المُرادي ، الربيع بن سليمان الجِيْزي[٢] ، أبو يعقوب يوسف البُوَيْطِي ...

١- الدارقطني: هو الإمام، الحافظ، المجوِّد، أبوالحسن ، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي، البغدادي ، من اهل محلة دارالقطن ببغداد، وإليها ينسب ، ولد سنة ٣٠٦هـ ، وتوفي سنة ٣٨٥هـ .
أنظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٣٤/١٢)، والبداية والنهاية (٣١٧/١١)، وسير أعلام النبلاء (٤٤٩/١٦) ، ووفيات الأعيان (٢٩٧/٣) .

٢- هو: الربيع بن سليمان بن داؤد، الجيزي ، أبومحمد الأزدي ، مولاهم المصري ، أحد أصحاب الشافعي ، مات سنة ٢٥٦هـ .
أنظر ترجمته في: طبقات الشافعية للقاضي ابن شهبة (٦٤/١) ، وطبقات للإسنوي (٢٦/١) ، وطبقات الشافعية للسبكي (٢٥٩/١)، وشذرات الذهب (١٥٩/٢) .

الأزْرَقي[١] ، أحمد بن محمد بن سعيد[٢] أحمد بن عمرو[٣] ، أحمد بن سعيد المصري[٤] ،

١- هو: يوسف ين يحي القرشي ، أبويعقوب البويطي ، المصري ، الفقيه ، أحد الأعلام من أصحاب الشافعي ، وأئمة الإسلام ، قال الربيع : وكان له منزلة من الشافعي ، مات سنة ٢٣١هـ .
أنظر ترجمته في: طبقات الشافعية لابن هداية الله (ص:١٦) ، وتاريخ بغداد (٢٩٩/١٤) ، وطبقات الشافعية للقاضي ابن شهبة (٨/٧) .

٢- هو: أحمد بن محمد بن سعيد بن جبلة ، أبوعبدالله الصيرفي، البغدادي، حدث عن الشافعي وابن عيينة ، وعنه هاشم بن القاسم وغيره .
أنظر ترجمته في: الذيل على طبقات ابن الصلاح (ص:٧١٨) ، وللسبكي (٦٣/٢) ، وتاريخ بغداد (١١/٦) .

٣- في الأصل «أحمد بن عمر» والصحيح كما اثبتناه وهو : أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح، القرشي ، الأموي مولاهم ، أبوطاهر المصري، مات سنة ٢٥٠هـ .
أنظر ترجمته في: الذيل على طبقات ابن الصلاح (ص:٧١٣) ، والتقريب (٤٣/١) ، وطبقات الشافعية للسبكي(١٩٩/١) ، وتذكرة الحفاظ (٥٠٤/٢) .

٤- هو : أحمد بن سعيد بن بشر، الهمداني ، أبو جعفر المصري ، صدوق مات سنة ٢٥٣هـ .

<====

أحمد بن صباح الرازي[١] ، أحمد بن محمد المروزِي[٢] ، أحمد بن سنان الواسطي[٣] . أحمد بن عبدالله المكي[٤] ، أحمد بن خالد الخلاّل[٥] ، أحمد بن

أنظر ترجمته في: التقريب (١/٣٤) ، والتهذيب (١/٢٣) ، وتهذيب الكمال (١/١٤٠) ، والسير (١٢/٢٣٢) .

١- هو: أحمد بن صباح، النهشلي ، أبوجعفر بن أبي سريج، الرازي، المقري ، ثقة حافظ، له غرائب ، مات سنة ٢٤٠هـ .
أنظر ترجمته في: التقريب (١/٣٧) ، وتهذيب الكمال (١/١٦٩) ، والذيل على طبقات ابن الصلاح (ص:٧٠٦) ، وطبقات الشافعية للسبكي (١/١٩٩) .

٢- هو: أحمد بن محمد بن الحجاج المروزِي ، الإمام ، القدوة ، الفقيه نزيل بغداد ، صاحب أحمد بن حنبل، مات سنة ٢٧٥هـ .
أنظر ترجمته في: تذكرة الحافظ (٢/٦٣١) ، والسير (١٣/١٧٣) .

٣- هو: أحمد بن سنان بن أسد الواسطي ، أبوجعفر القطان ، الحافظ ثقة ، مات سنة ٢٥٩هـ .
أنظر ترجمته في: التقريب (١/٣٦) ، وطبقات الشافعية للسبكي (١/١٨٦) ، وطبقات الحفاظ (ص:٢٢٧) ، والسير (١٢/٢٤٤) ، والجمع بين رجال الصحيحين (١/٧) .

٤- هو: أحمد بن عبدالله بن قنبل، المكي .
أنظر: مناقب الشافعي للبيهقي (٢/٣٢٩) .

٥- هو: احمد بن خالد الخلاّل ، أبوجعفر البغدادي ، الفقيه ثقة ، مات سنة ٢٤٨هـ .

<====

يحي المصري[١]، أحمد بن عبدالرحمن القُرَشِيّ[٢] ، أحمد بن صالح المصري[٣]، أحمد بن محمد الأموي[٤] .

أنظر ترجمته في: التقريب (٣٣/١) ، والسير (٥٣١/١١)، وتاريخ بغداد (١٢٩/٤) ، وطبقات الشافعية للسبكي (١٨٦/١) ، وميزان الإعتدال (٩٦/١) ، والذيل على طبقات ابن الصلاح (٧٠٥/٢) .

١- هو: أحمد بن يحي بن الوزير بن سليمان التجيبي ، أبوعبدالله المصري، ثقة ، مات سنة ٢٦٥هـ .

أنظر ترجمته في: التقريب (٤٨/١) ، والذيل على طبقات ابن الصلاح (٧٢٣/٢) ، وطبقات الشافعية للسبكي (٢٢٣/١) ، والكاشف (٣٠/١) ، والتهذيب (٦٠/١) .

٢- هو: أحمد بن عبدالرحمن بن وهب بن مسلم، المصري، ثم القرشي ، المعروف ببحشل ، صدوق تغير بآخره ، مات سنة ٢٦٤هـ .

أنظر ترجمته في: السير (٣١٦/١٢) ، وميزان الإعتدال (١١٣/١) ، والتقريب (٤٠/١) ، والبداية والنهاية (٣٦/١١) ، والجرح والتعديل (٥٩/٢) .

٣- هو: أحمد بن صالح المصري ، الإمام الكبير ، حافظ زمانه بالديار المصرية ، أبوجعفر، المعروف بابن الطبري ، مات سنة ٢٣٤هـ .

أنظر ترجمته في: السير (١٦٠/١٢) ، وتاريخ بغداد (١٩٥/٤) ، وتذكرة الحفاظ (٤٩٥/٢) ، وميزان الإعتدال (١٠٣/١) ، وطبقات القراء (٦٢/١).

٤- هو: أحمد بن محمد الأموي، ذكره البيهقي في كتابه المعروف بـ «مناقب الشافعي» (٣٢٩/٢) من أصحابه .

أحمد بن أبي بكر(١) ، أحمد بن أبي موسى(٢)، إبراهيم بن خالد(٣)، إبراهيم بن محمد بن هرّم المصري(٤) ، إبراهيم بن عبد الله الحجبي(٥) ، إبراهيم بن المنذِر الحُزَامي(٦) .

١- أنظر: مناقب الشافعي للبيهقي (٢/٣٢٩) .

٢- أنظر: مناقب الشافعي (٢/٣٣٠) .

٣- قد تقدم ذكره .

٤- هو : إبراهيم بن محمد بن هرم، المصري ، روى عن الشافعي ، وقال المزني: من علية أصحاب الشافعي .
أنظر ترجمته في: الذيل على طبقات ابن الصلاح (ص:٧٠٢) ، وطبقات الشافعية الكبرى (٢/٢٣١) .

٥- أنظر: مناقب الشافعي للبيهقي (٢/٣٣٠) ، وهامش مناقب الشافعي لإبن كثير (ص: ٩٨) .

٦- هو: إبراهيم، بن المنذر، بن عبدالله، بن المنذر، بن المغيرة ، الإمام ، الحافظ، أبوإسحاق، القرشي، الحزامي، المدني ، صدوق ، سمع من سفيان بن عيينة ، والوليد بن مسلم ، وعبدالله بن وهب ، ومعن ابن عيسى وغيرهم ، حدَّث عنه: البخاري ، وابن ماجة ، وأخرج له النسائي والترمذي .
أنظر ترجمته في: السير(١٠/٦٨٩)، والتاريخ الكبير(١/٣٣١)، وتاريخ بغداد (٦/١٧٩-١٨١)، وميزان الإعتدال (١/٦٧)، وشذرات الذهب (٢/٨٦).

إسحاق بن إبراهيم بن راهُويه[١]، إسحاق بن بهلول[٢]، إسحاق بن صغير المصري[٣]، إدريس بن يوسف المخزومي[٤]، أيوب بن سويد الرملي[٥].

١- هو: إسحاق بن إبراهيم، بن مخلد، بن إبراهيم ، ابن راهويه ، الإمام الكبير ، شيخ المشرق ، سيد الحفاظ ، أبو يعقوب ، التميمي، ثم الحنظلي، المروزي ، نزيل نيسابور ، قال أحمد: لا أعرف لإسحاق في الدنيا نظيراً ، وقال النسائي: ابن راهويه أحد الأئمة ، ثقة مأمون ، ولد سنة ١٦١هـ .
أنظر ترجمته في: السير (٣٥٨/١١) ، والتاريخ الكبير (٣٧٩/١) ، والجرح والتعديل (٢٠٩/٢) ، والحلية (٢٣٤/٩) ، وشذرات الذهب (٨٩/٢) .

٢- هو: إسحاق بن بهلول بن حسان ، الحافظ، الثقة، العلامة ، أبويعقوب التنوخي الأنباري ، كان مجتهداً ، لامقلداً لأحد ، سمع أباه ، وسفيان ابن عيينة ، وأبا معاوية الضرير، وغيرهم خلقاً كثيراً ، وكان أحد أوعية العلم، مات سنة ٢٥٢هـ .
أنظر ترجمته في: السير (٤٨٩/١٢) ، وتاريخ بغداد (٣٦٦/٦) ، وشذرات الذهب (١٢٦/٢) .

٣- أنظر: مناقب الشافعي (٣٣٠/٢) .

٤- ذكره البيهقي في مناقب الشافعي (٣٣٠/٢) .

٥- هو: أيوب بن سويد ، محدِّث الرملة ، أبومسعود، الحميري، السيباني، الرملي ، حدث عن : أبي زرعة ، وابن جريج ، والأوزاعي ، ويونس بن يزيد، وغيرهم خلق كثير ، أحد أصحاب الشافعي ، قال أبوحاتم: لين الحديث ، وقال النسائي: ليس بثقة ، وقال البخاري : يتكلمون فيه ، وقال ابن عون :
<====

أسد بن سعيد[١] ، الحسن بن محمد الزعفراني[٢] ، الحسن بن عبد العزيز البصري[٣] ، الحسن بن إدريس الخولاني[٤] ، الحسن بن عثمان الزيادي[٥] ،

يكتب حديثه في جملة الضعفاء ، توفي سنة ٢٠٢هـ .

أنظر ترجمته في: السير (٩/٤٣٠) ، والتاريخ الكبير (١/٤١٧) ، والجرح والتعديل (٢/٢٤٩) ، وميزان الإعتدال (١/٢٨٧) ، والكاشف (١/١٤٦).

١- هو: أسد بن سعيد، بن كثير بن عفير، أحد أصحاب الشافعي ﷺ كما ذكره البيهقي في المناقب (٢/٣٣٠)، وأما ما ذكره ابن حجر ﷺ في اللسان (١/٣٨٢) ، فهو: أبو إسماعيل، الكوفي، النخعي، من رجال الشيعة عند الطوسي.

٢- قد تقدم ترجمته .

٣- هو: الحسن، بن عبد العزيز، بن الوزير، بن ضابيء، بن مالك، بن عامر، بن صاحب رسول الله ﷺ عدي بن حموس ﷺ ، الإمام الأجل الصادق ، أبوعلي الجروي ، البصري ، الجذامي ، قال فيه أبوحاتم: ثقة ، وقال الدارقطني : هو فوق الثقة ، لم يُر مثله فضلاً وزهداً ، وقال الخطيب: مذكور بالورع والثقة، موصوف بالعبادة ، مات سنة ٢٥٧هـ .

أنظر ترجمته في: السير (١٢/٣٣٣) ، والجرح والتعديل (٣/٢٤) ، وتاريخ بغداد (٧/٣٣٧) ، والمنتظم (١٢/١٢٧) ، وتهذيب الكمال (٤/٣٦٠) .

٤- هو: الحسن بن إدريس بن يحيى، الخولاني، المصري ، أحد أصحاب الشافعي ، ذكره البيهقي في المناقب (٢/٣٣٠) .

٥- هو: الحسن بن عثمان بن حماد، البغدادي، أبوحسان الزيادي، أحد العلماء

<====

الحسين بن علي الكرابيسي[١] ، الحارث بن مسكين[٢] ، القاضي الليث بن عاصم[٣] ، أبوعبيد القاسم بن سلاّم[٤] . أبوزرارة[٥] ، أبوشعيب المصري[٦] ، أبومروان بن الخطيب[٧] ،

الأفاضل الثقات ، ولي قضاء الشرقية، وكان كريماً مفضالاً ، مات سنة ٢٤٢هـ .

أنظر ترجمته في: السير (٤٩٦/١١) ، ومعجم المؤلفين (٢٤٤/٣) ، وتاريخ بغداد (٣٥٦/٧) .

١- قد تقدم ترجمته .

٢- أيضاً .

٣- هو الليث بن عاصم، القتباني ، أبو زرارة ، سيأتي ترجمته بعد راوٍ .

٤- قد تقدم ترجمته .

٥- أبوزرارة هو: الليث، بن عاصم، بن كليب، القتباني ، أبوزرارة المصري، صدوق صالح ، مات سنة ٢١١هـ .

أنظر ترجمته في: التقريب (٤٨/٢) ، والتهذيب (٦١٠/٤-٦١١) ، والكاشف (١٣/٣) .

٦- ذكره البيهقي من أصحابه في المناقب (٣٣٠/٢) .

٧- كذا في الأصل، وقال البيهقي هو : «أبومروان بن أبي الخصيب» رجل من أهل مصر، يلقب بـ «سرج الغول» .

أنظر: مناقب الشافعي (٣٣٢/٢) ، وهامش مناقب لابن كثير (ص: ١٠١) .

هارون بن سعيد الأيلي[١] ، هارون بن محمد السعدي[٢] ، عبد الله بن عبد الحكم[٣] ، عبدالله ابنه[٤] ، عبدالله بن الزبير الحميدي[٥] ، عبد الله بن محمد بن عمه[٦] .

١- هو: هارون بن سعيد، بن الهيثم، بن محمد، بن الهيثم، بن فيروز، السعدي، أبوجعفر الأيلي ، مولى عبدالملك، بن محمد، بن عطية، السعدي، من أهل أيلة ثقة فاضل ، قال أبوحاتم ، شيخ ، وقال النسائي: لابأس به ، وقال في موضع آخر: ثقة ، وذكره ابن حبان في كتاب «الثقات» مات سنة ٢٥٣هـ .
أنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (١٩/١٩٥-١٩٦) ، والتقريب (٢/٢٥٨)، والسير (١٢/٢٢١) .

٢- هو: أحد أصحاب الشافعي، ذكره البيهقي في المناقب (٢/٣٣٢) .

٣- هو: عبدالله بن عبدالحكم بن أعين ، مولى عثمان بن عفان، أبو محمد المالكي ، كان صديقاً للشافعي ، صدوق ، وأنكر عليه ابن معين ، مات سنة ٢١٤هـ.
أنظر ترجمته في: التقريب (٢/٥٠٧) ، وتهذيب الكمال (٧/٢٧١) ، والذيل على طبقات ابن الصلاح (ص:٧٨٩) .

٤- كذا في الأصل وهو خطأ، والصواب «عبدالرحمان ابنه» كما ذكره البيهقي في المناقب (٢/٣٣٢) ، وهو عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالحكم بن أعين ، أحد أصحاب الشافعي رضي الله عنه .

٥- قد تقدم ترجمته .

٦- هو: عبدالله بن محمد، بن العباس، بن عثمان، بن شافع، ابن عمه ، أحد
<====

عبد الله بن محمد البلوي(١) ، عبدالرحمن بن مهدي(٢) ، عبيدالله بن محمد الفريابي(٣)، عبيد الله بن عبدالخالق المهدي(٤) ، عبدالملك بن قُرَيْب الأصمعي اللغوي(٥) ،

أصحاب الشافعي . أنظر: مناقب الشافعي للبيهقي (٢/٣٣١) .

١- قد تقدم ترجمته .

٢- هو: عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم ، أبوسعيد البصري ، ثقة حافظ ، عارف بالرجال والحديث ، قال ابن المديني: ما رأيت رجلاً أعلم منه، مات سنة ١٨٩هـ .

أنظر ترجمته في: التقريب (١/٥٩٢) ، الحلية (٩/٣-٦٣) ، والكاشف (٢/١٨٧) ، والتاريخ الكبير (٥/٢٥٤) ، وتاريخ بغداد (١٠/٢٤٠) .

٣- كذا ذكره المصنف، والبيهقي في المناقب (٢/٣٣١) لكن هذا خطأ، والصواب عبدالله بن محمد بن هارون، الفريابي، كما ذكره السمعاني في الأنساب (٤/٣٧٧) ، وهامش مناقب لإبن كثير (ص: ٨٠) .

٤- كذا في الأصل، لكن تردد البيهقي في إسمه فقال: عبدالله أو عبيدالله بن عبد الخالق، المهدي، المصري .

أنظر: مناقب الشافعي (٢/٣٣١) ، وهامش مناقب لإبن كثير (ص: ١٠٠) .

٥- هو: عبدالملك بن قريب بن عبدالملك بن علي بن أصمع بن مظهر، أبوسعيد الأصمعي ، الإمام، العلامة، الحافظ ، حجة الأدب ، لسان العرب ، واللغوي الأخباري ، أحد الأعلام من أصحاب الشافعي ، قال الشافعي : ما عبَّر أحد

<====

عبد الملك بن هشام المصري[1] ، عبدالغني بن عبد العزيز المصري[2]، عبدالعزيز بن عمران المصري[3] ، عبدالعزيز بن يحي المتكلم المكي[4] ،

عن العرب بأحسن من عبارة الأصمعي ، وقال أبوداوود : صدوق ، مات سنة ٢١٦ أو ٢١٥هـ .

أنظر ترجمته في: السير (١٠/١٧٥) ، والتاريخ الكبير (٥/٣٢٨) ، والجرح والتعديل (٥/٣٦٣) ، وتاريخ بغداد (١٠/٤١٠-٤٢٠) ، وميزان الإعتدال (٢/٦٦٢) ، وشذرات الذهب (٢/٣٦-٣٨) .

١- قد تقدم ترجمته .

٢- هو: عبدالغني بن عبدالعزيز بن سلاّم، القرشي ، أبومحمد العسّال المصري ، صدوق، فقيه ، من أصحاب الشافعي ، مات سنة ٢٥٤هـ .
أنظر ترجمته في: التقريب (١/٦١٠) ، والذيل على طبقات ابن الصلاح (ص: ٧٨٢٠) ، وطبقات للإسنوي (١/٣١) .

٣- هو: عبدالعزيز، بن عمران، بن مقلاص ، أبوعلي الخزاعي، مولاهم المصري ، حكى الرافعي، عن أبي عاصم، و آخرين أهم نقلوا عن رواية ابن مقلاص ، عن الشافعي رضي الله عنه ، توفي في شهر ربيع الآخر سنة أربع وثلاثين ومائتين .
أنظر ترجمته في: طبقات ابن الصلاح (٢/٦٩٣) وطبقات الشافعية للإسنوي (١/٢٣) ، وتهذيب الاسماء واللغات (٢/٣٠٢) ، وطبقات الشافعية ابن قاضي شهبة (١/٦٧) .

٤- هو: عبدالعزيز بن يحي بن عبدالعزيز ، الكناني ، المكي ، المتكلم صدوق ، فاضل، تفقه على الشافعي واشتهر بصحبته ، وخرج معه إلى اليمن، وصنف تصانيف كثيرة ، قدم بغداد في أيام المأمون، وسمع من جماعة في أماكن متعدده.

<====

عبدالحميد بن الوليد المصري(١) ، علي بن سلمة [اللبقي](٢) ، علي بن سليم الإخميمي(٣) ، عمر بن خالد الحراني(٤) ،

أنظر ترجمته في: طبقات للإسنوي (٣١/١) ، وميزان الإعتدال (٦٣٩/٢) ، والتقريب (٦٠٩/١) .

١- هو: عبدالحميد بن الوليد، بن المغيرة ، أبوزيد المصري ، من أصحاب الشافعي المعروف بـ «كبد» لأنه كان ثقيلاً ، فقيه عالم بالأخبار، أعجوبة فيها ، توفي سنة ٢١١هـ .

أنظر ترجمته في: طبقات للإسنوي (٢١/١) ، والذيل على طبقات ابن الصلاح (ص:٧٦٦) .

٢- وفي الأصل «الخراساني» والصواب كما أثبتناه وهو: علي بن سلمة بن عقبي القرشي ، النيسابوري ، صدوق ، مات سنة ٢٥٢هـ .

أنظر ترجمته في: الذيل على طبقات ابن الصلاح (ص:٨١١) ، والتقريب (٦٩٥/١) ، وتهذيب الكمال (٢٧٩/١٣) ، وتهذيب التهذيب (٢٠٦/٤) ، ومناقب لإبن كثير (ص: ٩٧) .

٣- كذا في الأصل ، وقال البيهقي في المناقب: هو: علي بن سليمان، الإخميمي (٣٣١/٢) ، وهامش مناقب لإبن كثير (ص: ١٠٠) .

٤- كذا في الأصل وهو خطأ ، والصواب هو: عمرو بن خالد بن فروخ بن سعيد التميمي ويقال الخزاعي ، أبوالحسن الحرّاني ، ثقة ، مات سنة ٢٢٩هـ .

أنظر ترجمته في: التقريب (٧٣٣/١) ، والتهذيب (٣٣٣/٤) ، وميزان

<====

عمرو بن سوّاد التنوحي[١] ، حرملة بن يحيى التجيبي[٢] ، حامد بن يحيى البلخي[٣] ، خالد بن يزيد الرملي[٤]،

الإعتدال (٢٥٨/٣) ، وهامش مناقب لإبن كثير (ص: ١٠٠) .

١- هو: عمرو بن سواد بن الأسود بن عمرو، القرشي، العامري، السرحي التنوحي، أبومحمد البصري ، ثقة ، روى عن الشافعي ، وعنه النسائي ، ومسلم ، وابن ماجه ، مات سنة ٢٤٥هـ .
أنظر ترجمته في: التقريب (٧٣٧/١) ، والذيل على طبقات ابن الصلاح (ص:٨٢٥) ، وتهذيب الكمال (٢٤١/١٤) .

٢- هو حرملة بن يحي بن عبدالله بن حرملة، المصري ، أبوحفص التجيبي، صاحب الشافعي ، صدوق، إمام ، حافظ للحديث ، والفقه، مات سنة ٢٤٣هـ .
أنظر ترجمته في: التقريب (١٩٥/١) ، وتهذيب الكمال (٢٢/٤) ، والذيل على طبقات ابن الصلاح (ص:٧٣٤) .

٣- هو: حامد بن يحيى بن هاني ، أبو عبدالله، البلخي ، نزيل طرسوس ، روى عن الشافعي، وابن عيينة ، وعنه أبوحاتم، وقال: صدوق ، وقال ابن حبان: كان من أهل زمانه ، مات سنة ٢٤٢هـ .
أنظر ترجمته في: الذيل على ابن الصلاح (ص:٧٣٤) ، وتهذيب الكمال (٨٩/٤) والتقريب (١٨١/١) .

٤- كذا في الأصل، وهو خطأ، والصواب هو: يزيد بن خالد، بن يزيد بن موهب ، أبوخالد الرملي ، ثقة عابد ، مات سنة ٢٣٢هـ .

<====

غير بن سعيد المصري[١] ، داؤد بن أبي صالح[٢] ، صالح بن أبي صالح[٣]، سفيان بن عيينة[٤]، سفيان بن محمد المسعوري[٥]، سعيد بن جبير

أنظر ترجمته في: الأنساب (٩١/٣) ، والتقريب (٣٢٣/٢) ، وتهذيب الكمال (٣٠٢/٢٠) ، والسير (٩٦/١١) .

١- هو: غير بن سعيد المصري، أحد أصحاب الشافعي، ذكره البيهقي في المناقب (٣٣٢/٢) .

٢- هو: داؤد بن أبي صالح، المدني أو المصري، أحد أصحابه الشافعي ، ذكره البيهقي في المناقب (٣٣٠/٢) .

٣- كذا في الأصل وهو خطأ، والصواب هو: عبدالله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني ، أبوصالح المصري ، كاتب الليث ، صدوق، كثير الغلط، ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة ، مولده سنة ١٣٧هـ ، ومات سنة ٢٢٢هـ .

أنظر ترجمته في: السير (٤٠٥/١٠) ، والتقريب (٥٠١/١) ، والتاريخ الكبير (١٢١/٥) ، والجرح والتعديل (٨٦/٥) ، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص:١٤٩) ، وكتاب المجروحين (٢/٤٠-٤٣)، والضعفاء للعقيلي (٢٦٧/٢) ، والكامل لإبن عدي (٢٠٦/٤) .

٤- قد تقدم ترجمته .

٥- كذا في الأصل ، وقال البيهقي هو: سفيان بن محمد، المسعودي ، أحد أصحاب الشافعي . أنظر: مناقب الشافعي (٣٣١/٢) .

الأنصاري[١] . سعيد بن أسد المصري[٢]، سعيد بن موسى الرعيني[٣] ، سليمان بن عبدالعزيز الزهري[٤] ، سليمان بن داؤد بن علي بن عبدالله بن

١- كذا في الأصل وهو خطأ، والصواب هو : سعيد بن كثير بن عفير ، الأنصاري مولاهم المصري ، صدوق عالم بالأنصاب، وغيرها ، قال الحاكم: يقال إن مصر لم تخرج أجمع للعلوم منه ، وقد رد ابن عدي على السعدي في تضعيفه ، مات سنة ٢٢٦هـ .

أنظر ترجمته في: التقريب (٣٦٢/١) ، والسير (٥٨٣/١٠) ، والتاريخ الكبير (٣٠٩/٣) ، وطبقات الحفاظ (ص:١٨٤) ، وتذكرة الحفاظ (٤٢٧/٢) ، والكاشف (٣٧١/١) ، وميزان الإعتدال (١٥٥/٢) .

٢- كذا في الأصل والصحيح«سعيد بن موسى، بن أسد السنة»كما ذكره البيهقي. أنظر : مناقب الشافعي (٣٣٠/٢) .

٣- كذا في الأصل وهو خطأ، والصواب هو: سعيد بن عيسى، بن أبي تليد، الرعيني الغساني مولاهم ، أبوعثمان المصري ، روى عن الشافعي، وابن وهب، وعنه البخاري، وغيره مات سنة ٢١٩هـ .

أنظر ترجمته في: الذيل على طبقات ابن الصلاح (ص:٧٥٦) .

٤- هو: سليمان بن عبدالعزيز، بن أبي ثابت، الزهري، أحد أصحاب الشافعي .

أنظر: البداية والنهاية (٣٤٨/٢) ، ومناقب الشافعي للبيهقي (٣٣٠/٢) ، وهامش مناقب لإبن كثير (ص/ ٩٩) .

العباس[١]، سليمان بن داؤد الشاذكوني[٢] . سليمان بن داؤد[٣] ، أبوحاتم

١- كذا في الأصل، وهو خطأ ، والصواب هو: سليمان، بن داؤد، بن داؤد، بن علي بن عبدالله بن عباس ، أبو أيوب البغدادي، الهاشمي ، الفقيه ، ثقة جليل ، قال أحمد بن حنبل: لو قيل لي: إختر للأمة رجلاً استخلفت سليمان بن داؤد الهاشمي، وقال الشافعي : ما رأيت أعقل من رجلين، أحمد بن حنبل ، وسليمان بن داؤد الهاشمي ، مات سنة ٢١٩هـ .

أنظر ترجمته في: التقريب (٣٨٤/١)، وبحر الدم (ص:١٨٦)، وتاريخ بغداد (٢٤/٩) ، ومناقب لإبن كثير (ص: ٩٦) .

٢- هو: سليمان بن داؤد بن بشر، المنقري، البصري، الشاذكوني ، الإمام الحافظ البارع ، أبو أيوب ، قال أحمد بن حنبل : هو أحفظنا للأيوب ، وعالم لنقد الرجال ، توفي سنة ٢٣٠هـ .

أنظر ترجمته في: السير (٦٧٩/١٠) ، والتاريخ الكبير (٣٦٤/٢) ، وتذكرة الحفاظ (٢٨٨/٢) ، وطبقات الحفاظ (ص:٢١٢) ، وشذرات الذهب (٨٠/٢) ، والجرح والتعديل (١١٤/٤) ، وكشف النقاب (٢٧٧/١) .

٣- هو: سليمان بن داؤد بن حماد بن سعد، المهري ، أبو الربيع المصري ، ابن أخي رشدين ، ثقة ، أحد أصحاب الشافعي، وكان زاهداً، فقيهاً على مذهب مالك، روى عن الشافعي ، وابن وهب ، وعنه أبوداؤد. والنسائي ، توفي سنة ٢٥٣هـ .

أنظر ترجمته في: الذيل على طبقات ابن الصلاح (ص:٧٥٧) ، والسير

<====

السجستاني[١] ، زكريا بن يحي المصري[٢] ، بحر بن نصر الخولاني[٣] ، محمد بن عبد الله بن عبد الحكم[٤] .

(٦٧٧/١٠) ، والتقريب (٣٧٧/١) ، وتهذيب الكمال (٣٩/٨) .

١- هو: سهل بن محمد بن عثمان بن القاسم ، أبو حاتم السجستاني ، النحوي المقرئ ، البصري ، صدوق فيه دعابة ، صاحب تصانيف ، وله باع طويل في اللغات والشعر، والعروض ، واستخراج المُعَمَّى ، مات سنة ٢٥٥هـ . وقيل: ٢٥٠ ، و٢٥٤، و٢٤٨ .
أنظر ترجمته في: بغية الوعاة (٦٠٦/١) ، وطبقات القراء (٣٢٠/١) ، وشذرات الذهب (١٢١/٢) ، وطبقات المفسرين (٢١٦/١) ، والتقريب (٤٠٠/١) .

٢- هو: زكريا بن يحي بن صالح، القضاعي ، أبو يحي المصري ، الحرسي ، ثقة مات سنة ٢٤٢هـ . وذكره البيهقي باسم «زكريا بن يحي الوقار» ولم نجده .
أنظر ترجمته في: التقريب (٣١٤/١) ، وتهذيب الكمال (٣٢١/٦) .

٣- هو: بحر بن نصر بن سابق، الخولاني ، أبوعبدالله المصري ، مولى بني سعد بن خولان ، ثقة ، روى عن الشافعي، وبه تفقه ، وعنه ابن جوصا، والطحاوي ، مات سنة ٢٦٧هـ .
أنظر ترجمته في: التقريب (١٢١/١) ، والذيل على طبقات ابن الصلاح (ص:٧٢٩) ، وشذرات الذهب (١٥٢/٢) ، والجرح والتعديل (٤١٩/٢) .

٤- قد تقدم ترجمته .

محمد بن يحي العدَنيُّ[١] ، محمد بن سعيد البغدادي[٢] ، محمد بن عبدالله المخرمي المكي[٣] ، محمد بن سعيد بن الحكم المصري[٤] ، محمد بن ...

١- هو: محمد بن يحي بن أبي عمر، العدني، نزيل مكة ، ويقال إن أبا عمر كنية يحي، صدوق ، صنفّ المسند ، وكان لازمَ ابن عيينة ، لكن قال أبوحاتم : كانت فيه غفلة ، مات سنة ٢٤٣هـ .
أنظر ترجمته في: التقريب (١٤٦/٢) ، والذيل على طبقات ابن الصلاح (ص:٨٧٨) ، والإشارة إلى وفيات الأعيان (ص:١١٨) ، والسير (٩٦/١٢).

٢- هو: محمد بن سعيد بن غالب ، البغدادي، العطار، الضرير ، الإمام المحدث ، أبو يحي ، صدوق ، مات سنة ٢٢٠هـ .
أنظر ترجمته في: التقريب (٨٠/٢)، وتاريخ بغداد (٣٠٦/٥-٣٠٧) ، والسير (٣٤٥/١٢) ، والجرح والتعديل (٣٦٦/٧)، وتهذيب الكمال (٣٠٩/١٦).

٣- هو: محمد بن عبدالله بن عمار، المخرمي، المكي ، الأزدي ، أبوجعفر ، نزيل الموصل ، ثقة حافظ ، الإمام الحافظ الحجة ، مات سنة ٢٤٢هـ.
أنظر ترجمته في: التقريب (٩٨/٢)، والسير (٤٦٩/١١) ، وتاريخ بغداد (٤١٦/٥) ، والجرح والتعديل (٣٠٢/٧) ، وطبقات الحفاظ (ص:٢١٥) .

٤- هو: محمد بن سعيد بن الحكم، بن أبي مريم المصري، أحد أصحاب الشافعي ، ذكره البيهقي في المناقب (٣٣١/٢) .

أحمد المصري[١] ، محمد بن خلف العسقلاني[٢] ، محمد بن نافع المصري[٣] ، محمد بن الشافعي[٤]، محمد بن عبدالله بن عمه[٥] ، محمد بن يعقوب ...

١- هو: محمد بن أحمد المصري ، من مشيخة المصريين ، وأحد أصحاب الشافعي الذين نقلوا عنه مذهبه ، ذكره البيهقي في المناقب (٣٣١/٢) .

٢- هو: محمد بن خلف بن عمار ، أبو نصر ، العسقلاني ، صدوق ، مات سنة ٢٦٠هـ . قال فيه ابن أبي عاصم : كان من أهل العلم ثقة، وقال النسائي : صالح يروي عن يعلى بن عبيد ، ويونس بن محمد ، ورواد وآدم بن أبي اياس.
أنظر ترجمته في: التقريب (٧٢/٢) ، وتهذيب الكمال (٢٥٢/١٦) ، والتهذيب (٩٨/٥) .

٣- هو: محمد بن نافع المصري ، أحد أصحاب الشافعي ، ذكره البيهقي في المناقب (٣٣١/٢) .

٤- هو: محمد بن محمد، بن إدريس، بن العباس، بن عثمان ابنه ، الشيخ أبو عثمان، ابن أبي عبدالله الشافعي ، سمع أباه، وابن عيينة ، وعبدالرزاق ، وأحمد ، وولي القضاة بالجزيرة، وأعمالها، وحلب، مات سنة ٢٤٠هـ .
أنظر ترجمته في: الذيل على طبقات ابن الصلاح (ص:٨٧٠) ، ومناقب لإبن كثير (ص: ٩٧).

٥- هو: محمد بن عبدالله بن محمد بن العباس، بن عثمان، بن شافع، ابن عمه أحد أصحاب الشافعي .

أنظر: مناقب الشافعي للبيهقي (٣٣١/٢) .

[الطوسي] (١) ، مصعب بن عبدالله بن الزبير (٢)، مسلم بن خالد الزنجي(٣)،

١- وفي الأصل «محمد بن يعقوب الدينوري» ولعل المصنف وهم في اسمه، والصحيح كما أثبتناه ، لأن محمد بن يعقوب، الدينوري، ليس من أصحاب الشافعي، بل ذكر المزي في الذيل على طبقات ابن الصلاح (ص:٨٧٩)، والإسنوي في الطبقات الشافعية (٦٢/٢)، محمد بن يعقوب الطوسي من أصحاب الشافعي، وهو:محمد بن يعقوب بن أحمد، أبوالحسن الطوسي النيسابوري، كان فقيهاً، إماماً، عارفاً بعلم الكلام، من مشهوري أصحاب الشافعي بالتدريس، والفتوي، وكثرة الحديث ، سمع وحدَّث .

٢- هو: مصعب بن عبدالله، بن مصعب، بن ثابت، بن عبدالله، بن الزبير، بن العوام الأسدي ، أبوعبدالله الزبيري ، المدني ، نزيل بغداد ، صدوق، عالم بالنسب مات سنة ٢٣٠هـ .

أنظر ترجمته في: التقريب (١٨٧/٢) ، وتهذيب الكمال (١٢٨/١٨)، والسير (٣٠/١١) ، وميزان الإعتدال (١٢٠/٤) ، والبداية والنهاية (٣١٠/١٠) ، وتاريخ بغداد (١١٢/١٣) .

٣- هو: مسلم بن خالد ، المخزومي ، المكي ، مولى بني مخزوم ، أبو خالد الزنجي، الإمام ، فقيه مكة ، عابد كان يصوم الدهر ، ولد سنة ١٠٠هـ أو قبلها بيسير ، ومات سنة ١٨٠هـ .

أنظر ترجمته في: السير (١٧٦/٨) ، والتاريخ الكبير (٢٢٣/١) ، ومشاهير علماء الأمصار (ص:١٤٩) ، وميزان الإعتدال (٤٠/٤) .

وهب بن راشد المصري[١] ، يونس بن عبدالأعلى المصري[٢] ، يوسف بن [عمرو] المصري[٣]، يحيى بن سعيد البصري[٤] ، يحيى بن معين الحافظ البغدادي[٥]،

١- كذا في الأصل، وسماه البيهقي «وهب الله بن رزق مصري» وعده من أصحاب الشافعي . أنظر: مناقب الشافعي (٢/٣٣٢) .

٢- قد تقدم ترجمته .

٣- وفي الأصل «يوسف بن عمر» والصحيح كما أثبتناه وهو: يوسف بن عمرو بن يزيد، الفارسي ، أبويزيد المصري ، صدوق، صالح فقيه ، أحد أصحاب الشافعي ، قال فيه أبوسعيد بن يونس : كان رجلاً صالحاً ، مات سنة ٢٠٥هـ .
أنظر ترجمته في: التقريب (٢/٣٤٥) ، وتهذيب الكمال (٢٠/٤٩٩) ، وتهذيب التهذيب (٦/٣٦٥) .

٤- قد تقدم ترجمته .

٥- هو: يحي بن معين بن عون، الغطفاني مولاهم ، أبو زكريا البغدادي ، ثقة حافظ مشهور ، وإمام الجرح والتعديل ، أحد أعلام أصحاب الشافعي ، قال فيه ابن عدي : وبه يُسبر أحوال الضعفاء ، وقال ابن المديني : ما اعلم أحداً كتب ما كتب يحي بن معين ، وقال مرة : انتهى العلم إلى ابن معين .
أنظر ترجمته في: التقريب (٢/٣١٦) ، والتهذيب (٦/١٧٨) ، والتاريخ الكبير (٨/٣٠٧) ، والجرح والتعديل (١/٣١٤و٩/١٩٢) ، وتاريخ بغداد (١٤/١٧٧) ، وتذكرة الحفاظ (٢/٤٢٩) ، وطبقات الحفاظ (ص:١٨٥) .

يحيى بن أكثم القاضي[1]. فهذه مئة راوٍ وكثرة التلامذة تدل على سعة علم المعلّم وتصدية الإشتغال وحسن توصله إلى التعليم خلافاً لنا فيه .

١- هو: يحي بن أكثم بن محمد بن قطن التميمي ، المروزي ، أبومحمد ، القاضي المشهور ، فقيه ، إلا رمي بسرقة الحديث ، ولم يقع ذلك له ، وإنما كان يرى الرواية با الإجازة، والوجادة ، مات سنة ٢٤٢ أو ٢٤٣هـ .

أنظر ترجمته في: التقريب (٢٩٧/٢) ، والتهذيب (١١٧/٦) ، وميزان الإعتدال (٣٦١/٤) ، والسير (٥/١٢) ، وشذرات الذهب (٩١/٢) ، والتاريخ الكبير (٢٦٣/٨) ، والبداية والنهاية (٣١٩/١٠) ، وتهذيب الكمال (١٨/٢٠) .

الباب الثامن

في:

عدد ما ظهر واشتهر من

تصانيفه المدونة في الأحكام .

الباب الثامن

في عدد ما ظهر واشتهر من تصانيفه المدونة في الأحكام :

روينا عن الربيع بن سليمان قال: هذا أسمآء ما اشتهر من كتب الشافعي رضي الله عنه :

كتاب الطهارة ، كتاب المني ، كتاب إستقبال القبلة ، كتاب الإمامة ، كتاب ايجاب الجمعة ، كتاب صلوة العيدين ، كتاب صلوة الكسوف ، كتاب صلوة الإستسقاء ، كتاب صلوة الجنائز ، كتاب الحكم في تارك الصلوة ، كتاب الصلوة الواجبة، والتطوع، والصيام ، كتاب الزكوة الكبير، كتاب زكوة الفطر ، كتاب زكوة مال اليتيم ، كتاب الصيام ، كتاب المناسك الكبير ، كتاب المناسك الأوسط ، كتاب مختصر المناسك ، كتاب الصيد والذبائح ، كتاب البيوع الكبير ، كتاب الصرف والتجارة ، كتاب الرهن الكبير ، كتاب الرهن الصغير ، كتاب الرسالة ، كتاب أحكام القرآن ، كتاب اختلاف الحديث ، كتاب جماع العلم ، كتاب اليمين مع الشاهد ، كتاب الشهادات ، كتاب الإجارات الكبير ، كتاب ذكر الإبل والرواحل ، كتاب الإجارات املاءً ، كتاب اختلاف الأجير

والمستأجر ، كتاب الدعوى والبينات ، كتاب الإقرار والواهب ، كتاب ردّ المواريث ، كتاب فرض الله تعالى ، كتاب صفة نهي النبي ﷺ ، كتاب المزارعة ، كتاب المساقاة ، كتاب الوصايا بالعتق ، كتاب الوصية للوارث ، كتاب صدقة الحي عن الميت ، كتاب المكاتب ، كتاب وصية الحامل ، كتاب عتق امهات الأولاد ، كتاب المدبر ، كتاب الولاء والحلف ، كتاب التعريض بالخطبة ، كتاب الجناية على أم الولد ، كتاب عشرة النسآء ، كتاب تحريم ما يجمع من النسآء ، كتاب الشعار ، كتاب إباحة الطلاق ، كتاب العدة ، كتاب الإيلاء ، كتاب الخلع والنشوز والرضاع ، كتاب الإستبراء ، كتاب الظهار ، كتاب اللعان ، كتاب أدب القاضي ، كتاب الشروط ، كتاب اختلاف العراقيين ، كتاب خلاف أهل العراق عليّ وعبد الله ، كتاب سير الأوزاعي ، كتاب الغصب ، كتاب الإستحقاق ، كتاب الأقضية ، كتاب إقرار أحد الإبنين بأخ ، كتاب الصلح ، كتاب قتال أهل البغي ، كتاب الأسارى والغلول ، كتاب القسامة ، كتاب الجزية ، كتاب السرقة والقطع، كتاب الحدود ، كتاب المرتد الكبير ، كتاب المرتد الصغير، كتاب الساحر والساحرة ، كتاب القراض ، كتاب الأيمان والنذور، كتاب الأشربة ، كتاب الوديعة ، كتاب العمرى ، كتاب بيع المصاحف ، كتاب خطأ الطبيب ، كتاب جناية معلم الكتاب ، كتاب جناية البيطار، والحجّام ، كتاب اصطدام الفرسين والنفسَيْن ، كتاب بلوغ

الرشيد ، كتاب اختلاف الزوجين في متاع البيت ، كتاب صفة البغـي ، كتاب فضائل قريش، وبني هاشم والأنصار ، كتاب الوليمة ، كتاب صول الفحل، كتاب الضحايا ، كتاب البحيرة والسآئبة ، كتاب قسم الصدقات، كتاب الاعتكاف ، كتاب الشفعة ، كتاب السبق والرمي ، كتاب الرجعة ، كتاب اللقيط والمنبوذ ، كتاب الحوالة والكفالة ، كتاب كراء الأرض ، كتاب التفليس ، كتاب اللقطة .

فهذه الكتب التي يرويها محمد بن صالح عن الربيع :

كتاب فرض الصدقة ، كتاب قسم الفيء ، كتاب القرعة ، كتاب صلوة الخوف ، كتاب الديات ، كتاب الجهاد ، كتاب جراح العمد ، كتاب الخرص ، كتاب العتق ، كتاب الأولياء ، كتاب إبطال الاستحسان ، كتاب العقول، كتاب الرد على محمد بن الحسن ، كتاب سير الواقدي ، كتاب اختلاف مالك، والشافعي، كتاب حيل الحيلة، كتاب قطاع الطريق.

قال محمد بن صالح : والتي لم يروها الربيع عنه :

كتاب الوصايا الكبير ، كتاب جماع بالعلم ، كتاب خلاف أهل العراق عليّ، وعبدالله .

وزاد عبدالملك البغوي عليهما :

كتاب ديات الخطايا ، كتاب قتل المشركين ، كتاب الإقرار بالحكم الظاهر، كتاب مسئلة الجنين ، كتاب الإجناس ، كتاب فرض اتباع النبي ﷺ ،

كتاب ذبح بني إسرائيل ، كتاب غسل الميت ، كتاب ماينجس المـآء مما يخالطه ، كتاب الأمالي في الطلاق ، كتاب مختصر البويطي، كتاب وصية الشافعي رضي الله عنه .

واعمها في القديم: كتاب الحجة .

وفي الجديد: كتاب الأم. (١)

١- راجع للتفصيل : مناقب الشافعي للبيهقي (١/٢٤٦-٢٥٩). ومقدمة كتاب الأم (١/٢٩-٣٣) .

الباب التاسع

في:

لطائف إستنباطه ونظمه .

الباب
التاسع

[الباب التاسع](١)

[لطائف استنباطه](٢)

[من](٣) لم يصن نفسَه ، لَمْ ينفعْه علمُه(٤) .

وقال: منْ أطاع الله بالعلْم، تفقّه سِرّه .

وقال: ما منْ أحدٍ إلاّ له محبٌّ ومُبْغِض ، فكُنْ منْ اهل طاعة الله تعالى.

وسأله عبدُ القاهر [العسَّال](٥) أيُّما أفضلُ ، الصبرُ أو المحنةُ أو

١- ما بين المعكوفتين اوائل الباب التاسع ساقط من الأصل فقد بدأنا بتحقيقه مما في النسخة حيث اثبتنا عنوان الباب .

٢- ما بين المعكوفتين أثبتناه من «مناقب الإمام الشافعي» الرازي.

٣- هذه الزيادة من الآداب الشرعية (٢١١/١) .

٤- وقال ايضًا: ليس العلم ما حُفِظ ، العلم ما نفع . أنظر: المناقب للبيهقي (١٤٩/٢) .

٥- وفي الأصل ، «الزاهد» ، وهو الخطاء، والصواب ما أثبتناه وهو : «عبدالقاهر بن عبدالعزيز العسال» ، صحب الشافعي ، وكان كثيراً ما يسأله عن مسائل

<====

التمكين ، فقال: التمكين درجة الأنبياء ، ولايكون التمكين إلا بعد المحنة ، فاذا امتحن صبر ، وإذا صبر مكن ، وامتحن الله تعالى إبراهيم عليه السلام فصبر فمكّنه ، فالتمكين أفضل[١] وهذا دليل كمال معرفته وإطلاعه على آفات النفس، وكيفية علاجها . [٢]

في الورع ، فكان الشافعي يقبل عليه .

أنظر ترجمته في: الطبقات للإسنوي (١/٣٢) ، والذيل على طبقات ابن الصلاح (ص:٧٨٣) .

١ – انظر: مناقب الإمام الشافعي للرازي (ص:٣٤٧) ، والنص الكامل : وامتحن أيوب عليه السلام ، ثم مكنه ، قال الله تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِّنَّا ﴾ وامتحن سليمان عليه السلام ، ثم مكنه وأعطاه ملكا لاينبغي لأحد بعده .

قال الشافعي: وإن رسولنا محمد ﷺ امتحن الله في أول الوحي ، حتى أخرجه أهله من بلدته ، فقدم المدينة وبقى على الضر أياماً ، ثم فتح الله عليه الفتوح ، وكان ﷺ قبل تلك الفتوح ، لايصلي على من كان عليه دين ، ولم يترك وفاءاً، فلما فتح الله عليه الفتوح ، قال: من ترك مالاً فلورثته ، ومن ترك ديناً فإليّ ، فكان يقضي الدين عن كل من مات عن أمته ، ويحمل الكل ، فهذا هو صفة الأنبياء عليهم السلام – والله أعلم بالصواب .

أنظر: مناقب الإمام الشافعي للرازي (ص:٣٤٨) .

٢ – ومن كلامه الذي جرى مجرى الأمثال والحكم أيضاً .

١– سياسية الناس أشدُّ من سياسة الدَّواب.

<====

وأما نظمه:

الدال على جوازه ونحوه أنبأنا الدِّينوريُّ[١] ، سمعْتُ المزنيَّ[٢] أنْشدَني الشافعيُّ في الاعْتقاد:

شهدتُ بأن لاربَّ[٣] غيرُه وأشهد أنَّ البعْثَ حقٌ وأخلَصُ
وأن عُرَى الإيمانِ قولٌ مُبَيَّنٌ وفعلٌ زكيٌّ ، قد يزيْدُ وينْقُصُ
وأن أبا بكر خليفةُ ربِّه وكان أبوحفْصٍ على الحق يَحْرِصُ
وأشهُد ربي أنَّ عثمانَ فاضلٌ وأنَّ علياً فضلُه متخصَّصُ
أئمةُ قومٍ يُقتدى بِهُداهُمْ لَحَا اللهُ من إيَّاهُمْ يَتَنَقَّصُ

٢- من علامة الصدِّيق أن يكون لصديق صديقه صديقاً .

٣- أهل المروءَة في جهد .

٤- من صدق في أخوَّة أخيه ، قَبِل علَلَه ، وسدَّ خلَلَه ، وَغَفَر الَّله.

٥- التواضع من أخلاق الكِرام ، والتكبُّر من شِيَم اللّئام.

٦- من كتم سرَّه ، كانت الخِيرة في يده.

٧- إذا كثُرت الحوائج ، فابْدأْ بأَهَمِّها .

أنظر : مناقب الإمام الشافعي لإبن كثير (ص: ٢٣١-٢٣٤) .

١- قد تقدم ترجمته .

٢- أيضاً .

٣- في المناقب للبيهقي «لا شيء» (٦٨/٢) .

فما لُغوةٍ يشهدون سفاهةً ومالسيفهِ [لايحيص[١]] ويحرِصُ[٢]

أنبأنا الربيع[٣] قال الشافعي في القدْر:

ما شئْتَ كان وإنْ لم أشأْ وما شئتُ إن لم تشأْ لم يكُنْ
خلقتَ العبادَ على ما علمتَ ففي العلم يَجْرِي الفتى والمُسنّْ
على ذا مَنَنْتَ وهذا خَذَلتَ وهذا [أَعنْتَ، وذا لم تُعِنْ][٤]
ومنهم شقيٌّ ، ومنهم سعيدٌ ومنهم قَبِيْحٌ، ومنهم حَسَنْ[٥]

وقال أبو الطيب الطبري[٦]: أنشدتُ للشافعي في مدْح العلْم المبهَم

١- كذا في الأصل والصحيح «لا يحسُّ» راجع : مناقب لابن كثير (ص: ١٩٧).

٢- أنظر: مناقب الشافعي للبيهقي (٢/ ٦٨) ، ومناقب الإمام الشافعي للرازي (ص:١٣٥) .

٣- قد تقدم ترجمته .

٤- وفي الأصل «أغنيت ، وذا لم تغن» وهو تحريف ، والصواب كما أثبتناه من مناقب الشافعي للبيهقي وللرازي وابن كثير .

٥- أنظر: مناقب الإمام الشافعي للرازي (ص:١١٩-١٢٠) ، ومناقب الشافعي للبيهقي (٢/ ١٠٩) والبداية والنهاية (١٠/ ٢٥٤) باختلاف في الترتيب .

٦- هو: أبو الطيب، طاهر، بن عبدالله، بن طاهر، بن عُمر، الطبري ، الفقيه

<====

والرواية:

كل العلوم سوى القرآن مُشغلةٌ — إلا الحديثَ وإلا الفقهَ في الدِّينِ

العلمُ ما كان فيه قالَ حدَّثنا — وما سوى ذاك من وَسْواسِ الشياطين[١]

وقال أيضاً نحوه:

اذا رأيت شباب الحي قد نشؤوا — لا يحملون قلال الحبر والورقا

ولا تراهم لدي الأشياخ في حلَقٍ — يعون من صالح الأخبارماتسقا

[فعدِّ عنهم ودعهم] انهم همج — قد [بدّلوا] بعُلوِّ الهمَّة الحَمَقا

وقال في ذم الدنيا وابنائها:

وما هي إلا جيْفة مستحيلة — عليها كلاب همّهن اجتذابها

فإن تجتنبها كنتَ سالماً لأهله — وإن تجتذبها نازعتْك كلابها[٢]

وما دخلت على شيخنا ابن يونس[٣] ببغداد سألني عن حالي في بدايتي، قال لي بعد قوله نسأل الرشيد[٤] الشافعي عن حاله فقال:

الشافعي من أهل طبرستان ، ولي القضاء بربع الكرخ، بعد موت أبي عبدالله الصيمري ، ولم يزل قاضياً إلى حين وفاته ، كان ذكياً ، متيقظاً ورعاً ، عارفاً بأصول الفقه وفروعه ، توفي سنة ٤٥٠ هـ .

أنظر ترجمته في: الأنساب (٤/٤٧) ، والطبقات للإسنوي (٢/٥٨) .

١- أنظر: شرح العقيدة الطحاوية (ص:٢٤) والبداية والنهاية (١٠/ ٢٥٤) .

٢- أنظر: مناقب الإمام الشافعي للرازي (ص: ٣٠٢) .

٣- قد تقدم ترجمته .

٤- أيضاً .

قليـل المـال لا ولـد يموتُ ولاهـم يبـادرُ مـا يفُـوْتُ
قضى وطراصبا ، وأفـاد علمـاً فهمتـه التعبـد والسـكوت
خفيف الظهر لـيس لـه عيـالُ خليٌّ من حُرِمْتُ ومـن دُهِيْـتُ(١)

فاستحسن ذلك والتحقه :

لـيس مـن الله بمسـتنكر ان يجمـعَ العـالَمَ في واحـد(٢)

١- وفي الأصل:

حفيف الظهـر لاولـد يمـوت ولاهـم يحـاول مـايفوت
قضى زمن الصبي وأفـاد علمـا فهمتـه التعبـد والسـكوت
خـلّ البـال لـيس عيـال يرى من حرمت ومـن دهيـت

وهو تحريف والصحيح كما أثبتناه – حسـب معرفتنـا – ، لأن البيهقـي والرازي ذكرا هذه الأبيات في كتابيهما هكذا، لكـن بتقـديم وتـأخير في الترتيب، ثم هذا الكتاب ملخص منهما.

أنظر: مناقب الشافعي للبيهقي (٢/٩٨) ، ومناقب الإمام الشافعي للـرازي (ص:٣١٨) .

٢- وهذا شعره يدل على كمال قدرته سبحانه وتعالى، ويقويه قولـه تعـالى: ﴿لاَ يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ﴾ أى هو الحاكم الذي لامعقب لحكمه ، ولا يعترض عليـه أحد لجلالته، وعظمته، وحكمته .

الباب العاشر

في:

عقيدة الشافعي

الباب
العاشر

في عقيدة الشافعي التي أوصى بها عند موته رضي الله عنه .

أنبأنا الربيع، قال الشافعي في وصيته: الحمد لله الذي لاتشكر نعمة من نعمة إلا بنعمة منه، تُوجب مؤدي ماضي نعمة [بادآئها][١] نعمة حادثة يجب عليه شكره بها، ولا يبلغ الواصفون كنه عظمته، الذي هو كما وصف نفسه، وفوق ما يصفه به خلقه، أحمده حمداً كما ينبغي لكرم وجهه، وعزّ جلاله، وأستعينه استعانة من لاحول ولا قوّة إلا به، وأستهد به بهداه الذي لايَضِلُّ من أنعم به عليه، واستغفره لما أزلفت، وأخّرت استغفاراً، من يقرّ بعبوديته ويعلم أنه لايغفر ذنبه ولاينجيه منه إلا هو ، وأشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشريكَ له، وأنَّ محمداً عبدُه ورسولُه صلى الله عليه وسلم[٢] .

١- وفي الأصل «باذائها» وهو خطأ . والصواب كما أثبتناه من مناقب الشافعي للرازي (ص:١١٨) .

٢- أنظر: مناقب الشافعي للرازي (ص:١١٨) .

[وصيته](1)

هذه وصية محمد بن إدريس الشافعي: أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريكَ له ، وأن محمداً عبدُه ورسولُه ، وأنه يؤمن بالله وملآئكته وكُتُبه و رُسُله : ﴿لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْ رُّسُلِه﴾ (2) ، وَ ﴿إِنَّ صَلاَتِيْ وَنُسُكِيْ وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِيْ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ ، لاَشَرِيْكَ لَهُ....﴾ (3) ، وَأن الله يبعث مَنْ في القبور ، وأن الجنة حق ، وأن النار حق، وأن عذابَ القبر، والحساب والميزان، والصراط حق، والحوض، والشفاعة لأهل الكبائر من أمة محمد ﷺ.(4)

وأن الله يجزي العباد بأعمالهم ، عليه أُحيا وعليه أموتُ وعليه أبعثُ إن شاء الله تعالى ، وأن الإيمان قول، وعمل، ومعرفة بالقلب، يزِيدُ وينقُصُ(5).

١- الزيادة منا .

٢- الآية [٢٨٥] من سورة البقرة .

٣- الآية [١٦٣] من سورة الأنعام .

٤- أنظر: مناقب الشافعي (٢/ ٣٠٠-٣٠١) .

٥- وهو مذهب الصحابة، والتابعين، وأتباعهم من أهل السنة والجماعة، خلافاً لمن زعم أن الإيمان هو التصديق فقط ، وإنه عند جميع الخلق سواء ، كان نبياً أو ملكاً أو عامياً، لافرق بين هؤلاء كلهم ، لأنه لونقص صار شكاً ، وإيمان

<====

الشاك لايصح ، وهذا غلط فاحش، ودعوى باطلة من قائله .
لأن ما في القلب يتفاوت تفاوتاً عظيماً ، فإن الأنبياء والملائكة وقد شاهدوا من ملكوت الله مالم يشاهد غيرهم لايمكن أن يكون إيماهم كإيمان عامة الناس، وإن الصحابة ﷺ وصل إليهم من تفاصيله وعقائده خير كثير، فازداد به إيمانهم، وتم يقينهم، لايساوي إيمان أهل الأرض بإيمانهم .
ومذهب أهل السنة هو المستقيم في بيان حقيقة الإيمان، حيث أنهم عرفوا بأنه «اعتقاد بالجنان ، ونطق باللسان ، وعمل بالأركان» ، وهذا الإعتقاد أي أن الأفعال والأعمال داخلة في مسمّى الإيمان ، وأن الأعمال شرط في كمال الإيمان ، ومن هنا نشأهم القول بالزيادة والنقصان، فهو يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي والمخالفات، واستدلوا بعدة أدلة من الكتاب الحكيم، والسنة المطهرة على زيادة الإيمان ونقصانه بحسب العمل .
منها قول الله عزوجل : ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُوْنَ الَّذِيْنَ إِذَا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتْ قُلُوْبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيْمَاناً وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُوْنَ﴾ الأنفال الآية[٢] فهذا دليل على أن الإيمان قد زاد بسماع آيات الله.
وقول الله تعالى عزوجل : ﴿ أَلَّذِيْنَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوْا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيْمَاناً ﴾ آل عمران الآية [١٧٣] ، وقوله تعالى: ﴿وَيَزِيْدُ اللهُ الَّذِيْنَ اهْتَدَوْ هُدًى ﴾ سورة مريم الآية [٧٧] ، وقوله تعالى: ﴿وَيَزْدَادَ الَّذِيْنَ آمَنُوْ إِيْمَاناً ﴾ سورة المدثر الآية [٣١] ، فهذه الآيات القرآنية كلها تدل على أن الإيمان يزيد، وما يقبل الزيادة يقبل النقصان .
ومنها قول النبي ﷺ : ﴿ الإِيْمَانُ بِضْعٌ وَّسَبْعُوْنَ أَوْ بِضْعُ وَّسِتُّوْنَ شُعْبَةً

<====

فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيْقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِّنَ الْإِيْمَانِ ﴾ أخرجه مسلم (٦/٢) والبخاري (٥١/١) .

وهذا دليل على الزيادة والنقصان في الإيمان، لأن الإيمان شعب متعددة أعلاها: ﴿قَوْلُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ﴾ ومن لم يحققها، انتقص إيمانه وزال، وذلك بالإجماع ، وأدناها، إماطة الأذى عن الطريق ، ومن لم يحققها يزول إيمانه إجماعاً أيضاً ، فثبت أن الإيمان يكمل بكمال الإتصاف بهذه الشعب ، والقيام بها ، وينقص بفقد بعضها ، وهذا دليل على أن الإيمان يزيد وينقص بحسب عمل الرجل .

وقد وصف رسول الله ﷺ النسآء بنقصان العقل والدين ، حيث قال فيهن: ﴿وَمَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَّدِيْنٍ، أَغْلَبَ لِذِيْ لُبٍّ مِّنْكُنَّ، وَتَمْكُثُ اللَّيَالِيْ مَا تُصَلِّيْ وَتُفْطِرُ فِيْ رَمَضَانَ، فَهَذَا نُقْصَانُ الدِّيْنِ﴾ أخرجه مسلم (٦٦/٢) .

وقال ﷺ : ﴿لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُوْنَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ، وَوَلَدِهِ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِيْنَ﴾ أخرجه البخاري مع الفتح (٥٨/١) ، والمراد نفي الكمال ، ونظائره كثيرة منها : حديث الشفاعة وحديث ﴿أَنَّهُ يُخْرَجُ مِنَ النَّاسِ مَنْ فِيْ قَلْبِهِ أَدْنَى أَدْنَى مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِّنْ إِيْمَانٍ﴾ .

وكلام الصحابة، ومن بعدهم من الأئمة في هذا المعنى كثير منه :

قول معاذ لرجل: ﴿إِجْلِسْ بِنَا نُؤْمِنُ سَاعَةً﴾ . أخرجه البخاري (٤٥/١).

وقول عمر: ﴿هَلُمُّوْا تَزْدَدْ إِيْمَانَنَا فَيَذْكُرُوْنَ اللهَ تَعَالَى﴾ .

وقول ابن مسعود في دعائه: ﴿اللَّهُمَّ زِدْنَا إِيْمَاناً وَّيَقِيْنًا وَّفِقْهاً﴾ .

وصحّ عن النبي ﷺ أنه قال: ﴿ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيْهِ وُجِدَ حَلاَوَةَ الْإِيْمَانِ، أَنْ

<====

وأن القرآن كلام الله منزّل غيرُ مخلوق، وأن المؤمنين يرون الله في الآخرة، ويسمعون كلامه[١].

وأن القدر خيره وشره ، وقضاءه ، وقدره ، وأنه فوق عرشه في

يَكُوْنَ اللهُ وَرَسُوْلُهُ أَحَبَّ إِلَيْه مِمَّا سِوَاهُمَا ، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لاَ يُحِبُّهُ إِلاَّ للهِ ، وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُوْدَ فِي الْكُفْرِ، كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ» أخرجه البخاري (١/٦٠) .

وسئل أحمد بن حنبل رحمه الله عن الزيادة والنقصان في الإيمان فما هو؟ فقال: «إذا ذكرنا الله فحمدناه ، وسبحناه ، فتلك زيادته ، وإذا أغفلنا وضيعنا ونسينا فذلك نقصانه» .

وقال ابن عيينة: «الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص» .

وقال أحمد بن حرب: «أن الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص» .

وقال البخاري: «لقيت أكثر من ألف رجل من العلماء بالأمصار، فما رأيت أحداً منهم يختلف في أن الإيمان يزيد وينقص» . أنظر: فتح الباري (١/٤٧) .

فكيف يقال بعد هذا أن الإيمان عند جميع الخلق على السواء كان نبياً أو ملكاً أو عامياً، لافرق بين هؤلاء كلهم، وإنما التفاوت، والتفاضل بينهم بمعان أخرى غير الإيمان ؟ فليتأمل . أنظر لتفصيل المسئلة: شرح العقيدة الطحاوية (ص:٣٨٤-٣٨٦)، وفتح الباري (١/٤٦-٤٨)، والعقيدة الصافية (ص:٣٨-٤٢) .

١- أنظر: مناقب الإمام الشافعي للرازي (ص:١١٧) ، ومناقب الشافعي للبيهقي (٢/٣٥٣) .

سمآئه، يتزل إلى سمآء الدنيا كيف شاء، ولله تعالى أسماء وصفات جاء بها كتابه واخبرها نبيُه ، يؤمن بها على مرادهما ، وحرام على العقول أن تُمثّله، وعلى الأوهام أن تحدَّه ، وعلى الظنون أن تقطع، وعلى النفوس أن تفكر، وعلى الضمائر ان تفقه ، وعلى الخواطر ان تحيط به[١] : ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾[٢]

وأوّل خلفائنا أبوبكر[٣] ، ثم عمر[٤] ،

١- أنظر: المناقب للرازي (ص:١١٤) ، وللبيهقي (٣٦١/٢) .

٢- الآية [١١] من سورة الشورى .

٣- أبوبكر: هو عبدالله، بن أبي قحافة، بن عثمان، القرشي، التميمي، صاحب رسول الله ﷺ في الغار والهجرة ، والخليفة بعده ، وعتيق من النار رضي الله عنه ، توفي سنة ثلاث عشرة، يوم الإثنين، ليلة الثلثاء لثمان بقين من شوال ، وعدد الأحاديث التي رواها مائة حديث وإثنان وأربعون حديثا .
أنظر ترجمته في: أسد الغابة (٢٠٤/٣) ، والإصابة (٣٨/٧) ، ومقدمة بقي بن مخلد (ص:٨٢) ، والإستيعاب (١٧٧/٤) .

٤- هو: عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبدالعزى القرشي العدوي رضي الله عنه ، أبوحفص صاحب رسول الله ﷺ كان من أشراف قريش ، وإليه كانت السفارة في الجاهلية ، خليفة النبي ﷺ بعد ابي بكر رضي الله عنه ، طعن يوم الأربعاء لأربع ليال بقين من ذي الحجة سنة ٢٣هـ ، ودفن يوم الأحد صبيحة هلال المحرم سنة ٢٤هـ ، وكانت خلافته عشر سنين ، وخمسة أشهر، وأحداً وعشرين يوماً ،

ثم عثمان[١] ، ثم علي[٢] [ﷺ][٣] وتفضيلهم على ترتيبهم[٤] ، وهم الخلفاء الراشدون والخلافة في قريش وأتوالي ذوي القربي ، وأعرف حق

وعدد الأحاديث التي رواها، خمسمائة حديث، وسبعة وثلاثون حديثا .

أنظر ترجمته في: التاريخ الكبير (١٣٨/٦) ، ومقدمة مسند بقي بن مخلد (ص:٨١) وأسد الغابة (٦٤١/٣) ، والإصابة (٤٨٤/٤) ، والإستيعاب (٢٣٥/٣) .

١- هو: عثمان، بن عفان، بن أبي العاص، بن أمية، القرشي، الأموي ، أمير المؤمنين، أبو عبدالله ، وصاحب رسول الله ﷺ ، روى عن النبي ﷺ ، وأبي بكر وعمر ﷺ عدد الأحاديث التي رواها، مئة حديث، وستة وأربعون حديثا ، قتل سنة ٣٥هـ .

انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٢٠٨/٦) ، والإصابة (٢٧٧/٤) ، والإستيعاب (١١٥/٣) ، ومقدمة مسند بقي بن مخلد (ص:٨٢) ، وشذرات الذهب (١٠/١) .

٢- هو: علي، بن أبي طالب، بن عبدالمطلب، بن هاشم ، أبوالحسن ، صاحب رسول الله ﷺ وابن عمه ، وخليفة بعد عثمان قتل سنة ٤٠هـ ﷺ ، وعدد الأحاديث التي رواها، خمسمائة حديث، وستة وثمانون حديثا .

أنظر ترجمته في: الإصابة (٤٩٦/٤) ، وأسد الغابة (٥٨٧/٣) ، والإستيعاب (١٩٧/٣) ، ومقدمة مسند بقي بن مخلد (ص: ٨٠) ، وشذرات الذهب (٤٩/١) .

٣- هذه الزيادة منا .

٤- أنظر: مناقب الإمام الشافعي للرازي (ص:١٣٣) .

الصحابة الذين اختارهم الله لصحبة نبيه [ﷺ][1] وأمسك عما شجر بينهم، واستغفرهم، ولأهل الجهل وصفين القاتل والمقتول ، والسَّمْع والطاعة لأولي الأمر ماداموا يصلون ، ولانخرج على الولاة بالسيف، والجهاد مع كل بِر وفاجر ، والدعاء لأمَّة المؤمنين بالصلاح ، وأوصيكم بتقوى الله، ولزوم السنة، والآثار، واجتناب البِدع والأهوآء[2] . ﴿وَاتَّقُوْا اللهَ مَاسْتَطَعْتُمْ﴾[3] وعليكم بالجمعة، والجماعة، والإيمان ، والتفقه في الدين، ﴿وَمَنْ يَّتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَّهُ مَخْرَجاً وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبْ﴾[4]﴿وَلاَ تَمُوْتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُوْنَ﴾[5]

وإذا حضرت فلتخرج الحيض فطيبوا ودخنوا عند فراشي ، ومن حضرني منكم فليُلقّني «لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدًا رَّسُوْلَ اللهِ»[6].

اللهمَّ اجعَلْ آخرَ كلامِنا  .[7]

١- هذه الزيادة منا .

٢- انظر: مناقب الإمام الشافعي للرازي (ص:١٤٩) .

٣- الآية [٦] من سورة التغابن .

٤- الآية [٢-٣] من سورة الطلاق .

٥- الآية [١٠٢] من سوررة آل عمران .

٦- أنظر: مناقب الشافعي للبيهقي (٢/٢٨٨،٣٥٣،٣٥٦) .

٧- وهو ظاهر كلام المصنف، لا الشافعي رحمه الله .

خاتمة

باتصال سندي

بالشافعي ﷺ

خاتمة

باتصال سَنَدي بالشافعي رضي الله عنه أخذْتُ مذهبه .

أما طريق العراقيين ، فعن الأشياخ الثلاثة:

الشيخ نجم الدين عبدالله البادَرائي[١] قاضي قضاة بغداد ، والشيخ إبراهيم بن معضاد الجعْبَري[٢] ، والقاضي كمال الدين محمد

---

١ – البادرائي: هو عبدالله، بن محمد، بن الحسن، بن عبدالله، بن الحسن، بن عثمان، الإمام، أبومحمد ، البادرائي، البغدادي ، ولد سنة ٥٩٤هـ ، وتوفي سنة ٦٥٥هـ .

أنظر ترجمته في: طبقات الشافعية لإبن قاضي شهبة (٤٣٧/١) ، وشذرات الذهب (٢٦٩/٥) ، وطبقات للإسنوي (١٣٢/١) ، وللسبكي (٥٩/٥) .

٢ – هو: الشيخ القدوة، الإمام ، إبراهيم بن معضاد، الزاهد، الواعظ المذكر ، روى عن السخاوي: كان لكلامه وقع في القلوب لصدقه وإخلاصه وصدعه بالحق، توفي سنة ٦٨٧هـ .

أنظر ترجمته في: شذرات الذهب (٤٠٠/٥) ، والإشارة إلى وفيات الأعيان (ص:٣٧٦).

المَنْبجي[١] ، بسندهم إلى الشيخ، أبي إسحاق إبراهيم، الفيروز آبادي[٢] بسنده إلى الشافعي.

وأما طريق المراوزة الخراسانيين، فأخذته عن الشيوخ الثلاثة ببغداد .

الشيخ عماد الدين محمد بن ذي الفقار، الأشرف، الحسني، الفارسي[٣] مدرس المستنصرية ، والشيخ عز الدين، أبوالعز محمد، البصري[٤] مدّرس النظامية ، والشيخ تاج الدين، عبدالرحيم بن يونس، الموصلي[٥] قاضي قضاة ...

١- هو: شمس الدين كمال الدين ، أبو عبدالله ، محمد، بن محمد الصالحي، المعروف بالمنجي ، الشيخ الإمام، العالم، المصنف، توفي سنة ٧٧٤هـ .

أنظر ترجمته في: شذرات الذهب (٦/٢٣٦) .

٢- هو: الشيخ الإمام ، القدوة ، أبو اسحاق ، إبراهيم، بن علي، بن يوسف، الفيروز آبادي ، الشيرازي ، الشافعي ، قيل: لقبه جمال الدين . تفقّه على أبي عبدالله البيضاوي ، وعبدالوهاب بن رامين بشيراز ، وأخذ بالبصرة عن الخزري ، توفي سنة ٤٧٠هـ .

أنظر ترجمته في: السير (١٨/٤٥٢-٤٦٤) ، وطبقات الشافعية للإسنوي (٢/٧-٨) ، وللسبكي (٤/٢١٥-٢٥٦) ، والبداية والنهاية (١٣/١٢٤-١٢٥) .

٣- هو: عماد الدين محمد بن ذي الفقار الأشرف، سمع منه الجعبري ببغداد .

أنظر: الدرر الكامنة (١/٥٠) .

٤- لم نجد ترجمته من المصادر التي بين أيدينا .

٥- تقدم ترجمته .

بغداد بسندهم إلى حجة الإسلام، أبي حامد محمد بن محمد، الغزالي، الطوسي[١]، عن شيخه إمام الحرمين، أبي المعالي، عبدالملك الجويني[٢]، عن أبيه أبي محمد، عبدالله الجويني[٣]، عن أبي بكر، عبدالله بن أحمد، القفال المروزي[٤]، عن أبي زيد بن ...

---

١ – أيضاً .

٢ – هو: عبد الملك، بن عبدالله، بن يوسف، بن عبدالله، بن يوسف، بن محمد ، العلامة إمام الحرمين ، ضياء الدين ، أبومحمد الجويني ، رئيس الشافعية في نيسابور ، صاحب التصانيف ، من تصانيفه «النهاية» و«الأساليب في الخلاف» و «كتاب التلخيص» و «البرهان» ، توفي سنة ٤٧٨هـ .

أنظر ترجمته في: طبقات الشافعية لإبن قاضي شهبة (٢٦٢/١-٢٦٣) وللسبكي (٢٤٩/٣) ، وشذرات الذهب (٣٨٥/٣) ، والبداية والنهاية (١٢٨/١٢) ، ومعجم البلدان (١٩٣/٣) .

٣ – هو: أبومحمد ، عبدالله، بن يوسف، بن عبدالله، بن يوسف، بن محمد ، شيخ الشافعية ، الجويني، والد إمام الحرمين ، كان فقيهاً مدقّقا محققاً نحوياً ، مفسِّراً، وله التصانيف منها كتاب «التبصرة» في الفقه ، وكتاب «التذكرة» وكتاب «التفسير الكبير» ، توفي رحمه الله سنة ٤٣٩هـ .

راجع لترجمته: السير (٦١٧/١٧-٦١٨) ، وتاريخ بغداد (٧٩/٨-٨٠) ، والمنتظم (١٣٣/٨)، وطبقات الشافعية لإبن قاضي شهبة(٢١٤/١).

٤ – هو: الإمام، العلامة، الكبير ، شيخ الشافعية ، أبوبكر ، عبدالله، بن أحمد، بن

<====

أحمد، المروزي[١] ، عن أبي إسحاق، المروزي[٢] ، عن القاضي أبي العباس

عبدالله ، المروزي، الخراساني ، المعروف بـ «القفال المروزي» قال فيه ناصر العمري: لم يكن في زمانه أفقه منه ، وقال السمعاني: كان وحيد زمانه فقهاً وحفظاً وورعاً وزهداً ، وله في المذهب من الآثار ما ليس لغيره من أهل عصره، توفي سنة ٤١٧هـ .

أنظر ترجمته في: السير (١٧/٤٠٥-٤٠٧) ، ووفيات الأعيان (٣/٤٦) ، وطبقات للسبكي (٥/٥٣-٦٣) ، وللإسنوي (٢/٢٩٨-٢٩٩) ، وشذرات الذهب (٣/٢٠٧) ، والبداية والنهاية (١٢/٢١-٢٢) .

١- هو الشيخ الإمام، المفتي، القدوة، الزاهد ، شيخ الشافعية ، أبوزيد، محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد، المروزي ، راوي «صحيح البخاري» عن الفربري ، وحدّث عنه الحاكم ، والدارقطني وهو من طبقته ، مات بمرو، في شهر رجب سنة ٣٧١هـ ، وكان حافظا للمذهب ، حسن النظر ، مشهوراً بالزهد ، وعنه أخذ أبوبكر، القفال ، وفقهاء «مرو» .

أنظر ترجمته في: السير (١٦/٣١٣-٣١٥)، وطبقات للسبكي (٣/٥٨-٦٣)، وللإسنوي (١/٤٩)، وطبقات المفسرين (٢/٦١-٦٣)، وبغية الوعاة (١/١٩) .

٢- أبو إسحاق المروزي: هو الإمام الكبير ، وفقيه بغداد ، أبوإسحاق، إبراهيم بن أحمد، المروزي ، صاحب أبي العباس بن سريج ، وأكبر تلامذته . اشتغل ببغداد دهراً ، وصنف التصانيف «شرح المذهب ولخّصه» وانتهت إليه رئاسة المذهب، توفي بمصر سنة ٣٤٠هـ .

أنظر ترجمته في: السير (١٥/٤٢٩-٤٣٠) ، وتاريخ بغداد (٦/١١) .

أحمد بن سريج[١] ، عن أبي القاسم، عثمان بن سعيد الأنماطي[٢] ، عن الإمامين، إسماعيل بن يحي المزني ، والربيع بن سليمان المرادي ، عن الإمام أبي عبدالله، محمد بن إدريس، بن العباس، بن عثمان بن شافع، الشافعي ،

...

١- هو: أحمد، بن عمر، بن سريج ، القاضي، أبوالعباس البغدادي ، حامل لواء الشافعية في زمانه، وناشر مذهب الشافعي ، تفقه بأبي القاسم الأنماطي، وغيره، وأخذ عنه الفقه خلق من الأئمة .

قال العبادي في ترجمته: شيخ الأصحاب ، وسالك سبيل الإنصاف، وصاحب الأصول والفروع الحسان ، وناقض قوانين المعترضين على الشافعي ، ومعارض جوابات الخصوم ، توفي ٣٠٦هـ .

أنظر ترجمته في: طبقات الشافعية لإبن قاضي شهبة (١/٩٠-٩١) ، والأعلام (١٧٨/١)، وتاريخ بغداد (٢٨٧/٤) ، وطبقات للسبكي (٨٧/٣) والسير (٢٠١/١٤) .

٢- هو عثمان، بن سعيد، بن بشار، أبو القاسم، الأنماطي، البغدادي، الأحول، أحد أئمة الشافعية في عصره ، حتى قال فيه أبو إسحاق: كان هو السبب في نشاط الناس لكتب فقه الشافعي وتحفيظه .

وتفقه عليه أبو العباس، بن سريج، والإصطرخي ، توفي سنة ٢٨٨هـ .

أنظر ترجمته في: طبقات الشافعية لإبن قاضي شهبة (٨٠/١) ، وتاريخ بغداد (٢٩٢/١١) ، وطبقات للسبكي (٥٢/٢) ، وشذرات الذهب (١٩٨/٢) ، والسير (٤٢٩/١٣-٤٣٠) .

وأخذه عن الإمامين ، إمام حرم الله مسلم بن خالد المكي[١] ، عن ابن جريج[٢] ، عن عطاء ، عن ابن عباس[٣] ، وعن إمام حرم رسول الله ﷺ مالك بن أنس المدني ، عن نافع[٤] ،

١- تقدم ترجمته .

٢- هو: عبدالملك، بن عبدالعزيز، بن جريج، الأموي مولاهم، المكي، ثقة، فقيه الملة فاضل، صاحب التصانيف، وأوّل من دون العلم بمكة ، مات سنة ١٥٠هـ .

أنظر ترجمته في: السير (٦/٣٢٥-٣٣٦) ، والتقريب (١/٦١٧) ، وتاريخ بغداد (١٠/٤٠٠) ، والتاريخ الكبير (٥/٤٢٢) ، وغاية النهاية (١/٤٩٦) ، وطبقات المفسرين (١/٣٥٢) .

٣- هو: حبر الأمة ، وفقيه العصر ، وإمام التفسير ، أبوالعباس، عبد الله بن عمّ رسول الله ﷺ العباس، بن عبدالمطلب ، مولده بشعب بني هاشم قبل عام الهجرة بثلاث سنين ، صحب النبيّ ﷺ نحواً من ثلاثين شهراً ، وحدَّث عنه بجملة صالحة، وفي «التهذيب» من الرواة عنه مئتان سوى ثلاثة أنفس ، ومسنده ١٦٦٠ حديثاً ، وله من ذلك في الصحيحين ٧٥ ، وتفرد له البخاري ١٢٠ حديثاً ، وتفرد مسلم بـ تسعة أحاديث .

أنظر ترجمته في: السير (٣/٣٣١-٣٥٩) ، وأسد الغابة (٣/٢٩٠) ، والمعرفة والتاريخ (١/٢٤١-٢٧٠،٤٩٣) ، والجرح والتعديل (٥/١١٦) ، والجمع بين رجال الصحيحين (١/٢٣٩) .

٤- هو: نافع بن مالك ، الإمام، الفقيه، أبو سهيل، الأصبحي، المدني، ابن أبي عامر.

<====

عن ابن عمر[١] رضي الله عنهما كليهما ، عن رسول الله ﷺ ، علّمه شديد القُوَى، جبريلُ رسولِ ربِّ العالمين .

ورويْتُ مذهب الإمام أبي حنيفة، النعمان بن ثابت، الكوفي ، عن الشيخ أبي محمد، عبدالله بن ملدجي[٢] الموصلي، مدرس مشهده .

ومذهب الإمام مالك بن أنس المدني ، عن الشيخ أبي محمد عبدالله الشار مساحي[٣]، مدّرس المستنصرية .

حدث عن ابن عمر، وسهل بن سعد، وأنس بن مالك، وعنه ابن أخيه مالك بن أنس ، وابن شهاب ، وسليمان بن بلال ، وثقه أحمد بن حنبل وغيره.

أنظر ترجمته في: السير (٢٨٣/٥) ، والجرح والتعديل (٤٥٣/٨) ، والتاريخ الكبير (٨٦/٨) ، والتقريب (٢٣٩/٢) .

١- ابن عمر: هو عبد الله، بن عمر، بن الخطاب، بن نفيل، بن عبد العزّى ، الإمام القدوة، شيخ الإسلام ، أبو عبدالرحمن، القرشي، العدوي، المكي ، ثم المدني ، اسلم وهو صغير ، ثم هاجر مع أبيه لم يحتلم ، واستصغر يوم أحد ، فأول غزواته الخندق ، وله في «مسند بقي بن مخلد» ٢٦٣٠ حديثاً بالمكرر ، واتفقا له على ١٦٠ حديثا ، وانفرد له البخاري ٨١ حديثا ، ومسلم ٣١.

أنظر ترجمته في: السير (٢٠٣/٣-٢٣٩) ، والتاريخ الكبير (١٢٥،٢/٥) ، وتاريخ بغداد (١٧١/١) ، والجمع بين رجال الصحيحين (٢٣٨/١)، والجرح والتعديل (١٠٧/٥) .

٢- لم نعثر على ترجمته .

٣- أيضاً .

ومذهب الإمام أحمد بن حنبل على الشيخ أبي طالب[١] .

وهذه النبذة تدل الفطِنَ على أنها قصيْرة عن طويلة ، فرغ من تأليفه مؤلفه الفقير إلى الله تعالى إبراهيم، بن عمر، بن إبراهيم، الشافعي، الربعي الجعبري، نزيل الخليل عليه السلام، يوم الإثنين، اوائل شهر رجب المرجب سنة اثني عشرة وسبعمائة ، والحمد لله رب العالمين، وصلوة الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين .

ووافق الفراغ من تعليقها من نسخة مؤلفها، الرابع والعشرين من شهر رجب الفرد سنة اثني عشرة وسبعمائة ، والحمد لله رب العالمين .

قرأت جميع هذا المصنَّف الملقّب «مواهب الوفي في مناقب الشافعي» رضي الله عنه على مصنفه الشيخ، الإمام، العالم، العامل، المصدر الكامل، الورع، العلامة مفتي الفرق، برهان الدين، أبي محمد، بن إبراهيم، بن الشيخ الإمام أبي حفص عمر، بن إبراهيم، الجعبري، المقري «بحرم الخليل عليه السلام» فسح الله في مدته واعاد من بركته، فسمعه للفقيه الأجل سراج الدين، عمر، بن محمد، بن أحمد المصري الكومي[٢] ، وسمع الفقير، الإمام، العالم، المصدر

---

١ – هو: عبد الله، بن عبدالرحمن، الشيخ أبو طالب، كان فقيهاً، نزهاً، لطيفاً، عفيفاً. أنظر ترجمته في: طبقات الشافعية لإبن قاضي شهبة (١/٣٨٥) .

٢ – هو: عمر، بن محمد، بن أحمد بن أبي بكر، الكومي ، الفقيه ، الإمام سراج الدين المصري . قال ابن حجر: «سمع من أحمد بن علي، الجزري، وعلي بن

<====

الكامل، المدني، الأتقى شمس الدين، أبوعمرو، محمد بن عثمان بن يحـي، المقري، الأندلسي[1] من عند قوله وأما نظمه إلى آخره ، ثم ناوله المسمِّع، أبوبكر القدّومي[2] للسماع ، وأجازله، وللقاري، والمستمع، جميع ما يجوز له عنه روايته بشرطه عند أهل الأداء .

وصحّح ذلك وثبَّت بتاريخ سادس عشر من شهر الرجب الفرد، سنة اثنى عشرة وسبعمائة، بخط مُثبت الطبقة، يحي، بن إبراهيم بن يحي، العمـري، المقري الشافعي[3] .... بحرم الخليل عليه الصلاة والسلام .

عبدالمؤمن وغيرهما، وحدّث، ولم يتهيألي السماع منه مع حرص على ذلـك»، توفي بمصر سنة ٧٩٧هـ ، وقد جاوز الثمانين .

أنظر: شذرات الذهب (٦/٣٥٠) .

١- لم نقف على ترجمته .

٢- أيضاً.

٣- أيضاً.

الفهارس

1- الأعلام

2- المصادر

3- الموضوعات

فهرس الأسماء المترجم لهم في الكتاب مرتّباً على حروف المعجم

مصادر التحقيق

١-أسد الغابة في معرفة الصحابة ، لإبن الأثير - ط/الأولى - دار الفكر ، بيروت.

٢-الأنساب ، للسمعاني - ط/الأولى - دار الجنان ، بيروت .

٣-الإحكام في أصول الأحكام ، للآمدي - طبعة دار الفكر ، بيروت .

٤-الإستيعاب في معرفة الأصحاب ، لإبن عبد البر - ط/الأولى - مكتبة دارالباز مكة المكرمة .

٥-الإشارة إلى وفيات الأعيان ، للذهبي - ط/الأولى - دار الأثير ، بيروت .

٦-الإصابة في تمييز الصحابة ، لإبن حجر - ط/الأولى - دار الكتب العلمية بيروت .

٧-الإعلام - قاموس تراجم - ، للزركلي - ط/السادسة- دار العلم للملايين، بيروت.

٨-بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ، ليوسف بن حسن بن عبدالهادي - ط/الأولى - دار الراية للنشر والتوزيع ، بالرياض .

٩-البداية والنهاية ، لإبن كثير - طبعة دار الفكر ، بيروت .

١٠-بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، للسيوطي - ط/الثانية - دار الفكر.

١١-بلوغ المرام من أدلة الأحكام ، لإبن حجر - ط/الأولى - جمعية إحياء التراث الإسلامي .

١٢-تاريخ ، أسماء الثقات ، لإبن شاهين - ط/الأولى - دار الكتب العلمية ، بيروت .
١٣-تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين ، لإبن شاهين - ط/الأولى - طبع على نفقة المحقق ، بالمدينة المنورة .
١٤-تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والإجتماعي ، للدكتور حسن إبراهيم حسن - طـ/السابعة - دار إحياء التراث العربي .
١٥-تاريخ الثقات ، للعجلي - ط/الأولى - دار الكتب العلمية ، بيروت .
١٦-التاريخ الكبير ، للبخاري - طبعة دار الباز ، مكة المكرمة .
١٧-تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي - طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت .
١٨-تاريخ جرجان ، للسهمي - ط/الثالثة - عالم الكتب ، بيروت .
١٩-التاريخ ، لإبن معين ، بتحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف - ط/الأولى - مركز البحث العلمي إحياء التراث الإسلامي ، بالسعودية.
٢٠-التبصرة والتذكرة ، للحافظ زكريا الأنصاري - طبعة دار الكتب العلمية بيروت .
٢١-تبيين كذب المفتري ، لإبن عساكر - ط/١٣٩٩هـ - دار الكتب العلمية بيروت .
٢٢-تذكرة الحفاظ ، للذهبي - طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت .
٢٣-تذكرة الموضوعات ، للهندي - ط/الثانية - دارإحياء التراث العربي ، بيروت.
٢٤-تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد به كل واحد منهما ، لأبي عبد الله الحاكم - ط/الأولى - دار الجنان ومؤسسة الكتب الثقافية .
٢٥-تسهيل الوصول ، للمحلاوي - طبعة مصطفى البابي ، بالقاهرة .

٢٦-التعديل والتجريح ، لأبي الوليد الباجي - ط/الأولى - دار اللواء ، بالرياض.
٢٧-التعريفات ، للجرجاني - طبعة الدار التيونسية للنشر .
٢٨-تقريب التهذيب ، لإبن حجر - ط/الأولى - دار الكتب العلمية ، بيروت.
٢٩-توالي التأسيس في مناقب الإمام محمد بن إدريس ، للحافظ ابن حجر العسقلاني ، طبعة بولاق ، بالقاهرة .
٣٠-تهذيب الأسماء واللغات ، للنووي - طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت.
٣١-تهذيب التهذيب ، لإبن حجر -ط/الثانية - دار إحياء التراث العربي ، بيروت.
٣٢-تهذيب الكمال ، للمزي - طبعة المكتبة التجارية ، بالرياض .
٣٣-تيسير الأصول ، لشيخنا حافظ ثناء الله الزاهدي - ط/الأولى - باكستان .
٣٤-الجرح والتعديل ، لأبي حاتم الرازي - ط/الأولى - دار إحياء التراث العربي بيروت .
٣٥-الجمع بين رجال الصحيحين ، لأبي الفضل المقدسي - ط/الثانية - دار الباز مكة المكرمة .
٣٦-حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، لأبي نعيم الأصفهاني - ط/الأولى - دار الريان للتراث ، بالقاهرة .
٣٧-الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة ، لإبن حجر -طبعة دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
٣٨-الدرر المنضد في أسماء كتب مذهب الإمام أحمد ، لعبد الله بن علي السبيعي الحنبلي - ط/الأولى - دار البشائر الإسلامية ، بيروت .
٣٩-دول الإسلام ، للذهبي - طبعة إدارة إحياء التراث الإسلامي ، قطر .

٤٠-الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ، لإبن فرحون المالكي -طبعة مكتبة دار التراث ، بالقاهرة .
٤١-ديوان الضعفاء والمتروكين ، للذهبي - ط/الأولى - دار القلم ، بيروت.
٤٢-ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ، للدار قطني -ط/الأولى - مؤسسة الكتب الثقافة ، بيروت .
٤٣-الذيل على طبقات ابن الصلاح ، للمزي - ط/الأولى - دار البشائر الإسلامي ، بيروت .
٤٤-رجال صحيح مسلم ، لإبن منجويه - ط/الأولى - دار المعرفة ، بيروت.
٤٥-الرسالة المستطرفة ، للكتاني - طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت .
٤٦-زبدة النقول في علم الأصول ، للمحقق حافظ حامد محمود الخضري - ط / الأولى - مركز الإمام البخاري للتراث والتحقيق ، باكستان.
٤٧-رسالة في أصول الفقه ، للعكبري - ط/الأولى - المكتبة المكية ، بالسعودية .
٤٨-السنن الكبرى ، للنسائي - طبعة دار الريان للتراث ، بالقاهرة .
٤٩-السنن ، لأبي داؤد - طبعة دار الحديث ، بيروت .
٥٠-السنن ، للترمذي - طبعة دار الحديث ، بالقاهرة .
٥١-سير أعلام النبلاء ، للذهبي - ط/الثامنة - مؤسسة الرسالة ، بيروت .
٥٢-السيرة النبوية ، لإبن هشام - ط/الثانية - مصطفى البابي الحلبي .
٥٣-شذرات الذهب في إخبار من ذهب ، لإبن العماد - طبعة إحياء التراث العربي بيروت .
٥٤-شرح السنة ، للبغوي - ط/الأولى - المكتب الإسلامي ، بيروت .
٥٥-شرح العقيدة الطحاوية ، لأبي العز الحنفي - طبعة الرياسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ، بالسعودية .

٥٦–صفة الصفوة ، لإبن الجوزي – ط/الأولى – دار المعرفة ، بيروت .
٥٧–الضعفاء الكبير ، للعقيلي – طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت .
٥٨–الضعفاء والمتروكين ، لإبن الجوزي – طبعة دار الباز ، مكة المكرمة.
٥٩–الضعفاء والمتروكين ، للنسائي – ط/الثالثة – مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت.
٦٠–طبقات الشافعية ، لإبن قاضي شهبة – طبعة دار الندوة الجديدة ، بيروت .
٦١–طبقات الشافعية ، لإبن هداية الله – طبعة دار الآفاق الجديدة ، بيروت.
٦٢–طبقات الشافعية ، للإسنوي – ط/الأولى – دار الباز ، مكة المكرمة .
٦٣–طبقات الفقهاء الشافعية ، لإبن الصلاح – ط/الأولى – دار البشائر الإسلامية بيروت .
٦٤–طبقات الكبرى ، لإبن سعد – ط/الأولى – دار الفكر ، بيروت .
٦٥–طبقات المفسرين ، للداوودي – طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت .
٦٦–عون المعبود شرح سنن أبي داؤد ، لشمس الحق العظيم آبادي – طبعة دار الفكر ، بيروت .
٦٧–غاية النهاية في طبقات القراء – ط/الثالثة – دار الكتب العلمية ، بيروت .
٦٨–الفوائد البيهية في تراجم الحنفية ، لعبد الحي اللكنوي – طبعة باكستان .
٦٩–الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة ، للشوكاني – ط/الثانية – المكتب الإسلامي .
٧٠–الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، للذهبي – ط/الأولى – دار الباز ، المكة المكرمة .
٧١–الكامل في ضعفاء الرجال ، لإبن عدي – ط/الثانية – دار الفكر ، بيروت .
٧٢–كتاب التحرير ، لإبن الهمام – طبعة مصطفى البابي الحلبي ، بالقاهرة .

٧٣-كتاب الثقات ، لإبن حبان - طبعة دار الفكر ، بيروت .
٧٤-كتاب الحدود ، للباجي - طبعة مؤسسة الزغبي ، روت .
٧٥-كتاب المجروحين ، لإبن حبان - طبعة دار الوعي ، بحلب .
٧٦-كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس للعجلوني - طبعة مكتبة الغزالي ، بدمشق .
٧٧-كشف النقاب عن الأسماء والألقاب ، لإبن الجوزي - طبعة دارالسلام بالرياض .
٧٨-مختصر طبقات من الضعفاء والثقات ، لبرق التوحيدي - طبعة دار السلام باكستان .
٧٩-المزهر في اللغة في علوم اللغة وأنواعها ، للسيوطي - طبعة دار الفكر ، بيروت.
٨٠-مسئلة الإحتجاج بالشافعي ، للخطيب البغدادي - طبعة المكتبة الأثرية باكستان .
٨١-المستدرك على الصحيحين ، للإمام الحاكم -طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت.
٨٢-مشاهير علماء الأمصار ، لإبن حبان - طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت .
٨٣-المصباح المنير ، للفيومي - طبعة مصطفى البابي الحلبي ، بالقاهرة .
٨٤-معجم الأدباء ، لياقوت الحموي - طبعة دار إحياء التراث الإسلامي ، بيروت.
٨٥-معجم الأوسط ، للطبراني - ط/الأولى - مكتبة المعارف ، بالرياض .
٨٦-معجم البلدان ، لياقوت الحموي - طبعة دار إحياء التراث الإسلامي ، بيروت.

صور المخطوط

الحمد لله الذي بعث الانبيا والمرسلين هدى لعباده المومنين
وخلفهم العلما المجتهدين لطفا بسابر المكلفين وصلواته
على سيدنا محمد افضل المرسلين وخاتم النبيين وعلى اله وصحبه
والتابعين صلوة باقية الى يوم الدين وبعـــد
فلما وفقني الله تعلى الى تقليد الامام الشافعي في مسايل الاحكام
فصلت اذ انكر هذا لانعام فالفت نبذة من مناقبه تحضا
على تحصيل مذهبه وتحمل عجايب العلم وطلبه اسوة لمن
سبق واحرز ثمرة السبق ومن اراد التطويل فعليه بكتاب
ابن الخطيب ذي الباع الطويل وحصرته في عشرة ابواب
مستعينا بالعزيز الوهاب باب الاول
في مولد الشافعي ومنشايه وعمره ووفاته رضي الله عنه
قال محمد بن عبد الحكم لما حملت به امه رات كان المشتري
قد خرج من فرجها وانقض بمصر وقع الى كل بلد منه شظية
فتعبر انها تلد عالما يظهر علمه بمصر ثم ينتشر في بقية البلدان

الورقة الاولى من المخطوط

علم تسديد الفنون جبريل رسول رب العالمين وبعد

البدرة تلك الفطن على انها قصيرة عن طوله وفرغ من تاليفه

مؤلفه الفقير الى الله تعالى ابرهيم بن عمر بن ابرهيم الشافعي

الربعي الجعبري نزيل الخليل عليه السلام يوم الاثنين

اوائل شهر رجب الراجب سنة اثنى عشرة وسبعمائة

والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين

ووافق الفراغ من تعليقها من نسخة مؤلفها الرابع والعشرين

من شهر رجب الفرد سنة اثنى عشرة وسبعمائة والحمد لله تعالى

قرأت جميع هذا المصنف الملقب مواهب [illegible] في مناقب

الشافعي رضي الله عنه على مصنفه الشيخ الامام العالم العامل الصدر الكامل

الورع العلامة مفتي الفرق [illegible] ابرهيم [illegible] الشيخ الامام

ابي حفص عمر بن ابرهيم [illegible] [illegible] الشافعي [illegible] في مدة

واعاد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] محمد [illegible]

الكركي وسمع البعض الامام العالم الصدر [illegible] النابلسي [illegible]

ابو عمرو [illegible] عثمان بن يحيى [illegible] الاندلسي [illegible] [illegible]

[illegible] للسماع واجاز له وللقارئ والسامع جميع

ما يجوز له عنه روايته بشرطه عند اهل الاداء [illegible] [illegible]

سادس عشر رجب الفرد سنة اثني عشرة [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

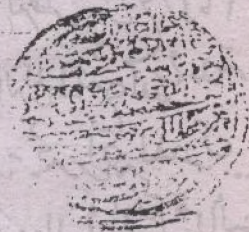
الورقة الاخيرة من المخطوط

١٢٢٧

(١)

مواهب الوفي
في مناقب الشافعي

تصنيف الفقير الى الله تعلى ابرهيم بن عمر بن ابرهيم الشافعي المقرى الربعي الجعبري نزيل الخليل عليه السلم فسح الله في مدته وعفا عنه واثابه الجنة برحمته انه ارحم الراحمين



صفحة العنوان من المخطوط